

أبو خيرة الأعرابي: حياته ومأثوره اللغوي عنه

أ. حليلة صالح أبو العسل

مدرس اللغة والتَّحْو، جامعة اليرموك
البريد الإلكتروني: halimah.salleh@yu.edu.jo

د. أحمد حسن الحسن

أستاذ اللسانيات والتَّحْو المشارك، الجامعة الهاشمية
البريد الإلكتروني: Ahmadalhasan@gmail.com

(قدم للنشر في ٢١/٠١/١٤٤٢هـ؛ وقبل للنشر في ١٨/٠٣/١٤٤٢هـ؛ ونشر في ٠١/٠١/١٤٤٣هـ)

المستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى العناية بأبي خيرة ومأثوره اللغوي، وهو أحد فصحاء الأعراب الذين رحلوا إلى الحاضرة، وممن اشتغل باللغة وصنّف فيها مؤلفاتٍ كان لها أثرها في مُصنّفات اللغويين، وسُهمته في بناء المعجم العربيّ ممن نقلوا عنه سواء أكان النقل مباشرًا بالسماع منه، أم غير مباشر. وتكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن شخصيّة لغويّة من الأعراب أبي خيرة، وبما تُظهره من أنّ مأثوره اللغويّ الذي أنّت عليه يؤكّد ما ذهب إليه كتب الطبقات واللغة في أنّ له تصنيفين: أحدهما في «الحشرات» والآخر في «الصفات»، كما يكشف عن جزء من مادتهما، وإنّ تصنيف المأثور في ضوء ذلك يُبين عن منهج التّأليف عند أبي خيرة، وفي عصره، لا سيّما أنّه أوّل من ألّف في الحشرات، وكذا في الصّفات. وجاءت هذه الدراسة وفق ما يقتضيه البحث العلميّ في ثلاثة مباحث مسبوقة بمقدمة. تلي المباحث خاتمة تُفصّل عن أهم ما توصلت إليه الدّراسة: أوّل المباحث يُعنى بالتعريف بأبي خيرة، وجوانب من حياته. وثانيها يُعنى بدراسة مأثوره اللغويّ الذي أتينا على جمعه من المظان اللغويّة. وثالثها يضمّ المأثور اللغويّ عن أبي خيرة، موثّقًا ومرتبًا بحسب الموضوع في مطلبين: أوّلها ما أثر عنه في الحشرات، مرتّبين إياها على وفق حروف المعجم، وثانيها ما أثر عنه في الصّفات، مُصنّفة على وفق كتب الصّفات لأبي عبيد المُسمّى بـ«الغريب المُصنّف»، ومرتبّة على وفق حروف المعجم في كلّ صنف منها. واتّخذت الدّراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ في تناول حياة أبي خيرة، وما أثر عنه من مادة لغويّة مبنوثة في مصنّفات اللغويين، ما أماط اللثام عن جوانب من حياته، وأبان عن أثره في الدّرس اللغويّ، وصناعة المعجم العربيّ.

الكلمات المفتاحية: أبو خيرة، المأثور اللغويّ، الأعراب.

Abu Khaira Al-A'arabi Life and Lexicology Legacy

Dr. Ahmed Hassan Al Hassan

*Associate Professor of Linguistics and Syntax,
The Hashemite University
Email: Ahmadalhasan@gmail.com*

Mrs. Halima Saleh Abu Al-Asal

*Lecturer of language and grammar,
Yarmouk University
Email: halimah.salleh@yu.edu.jo*

(Received 09/09/2020; accepted 04/11/2020; Published 09/08/2021)

Abstract: The aim of the present study is to investigate the life of Abu Khaira Al-A'arabi and the legacy of his Lexicon. One of a number of articulate, urbanised Bedouin engaged in the field, other linguists were influenced by his lexicological classifications and quoted his monographs, having heard them directly or indirectly, and thus contributed to the corpus of the Arabic lexicon.

The significance of the present study lies in the discovery of the distinctive linguistic qualities of a Bedouin, Abu Khaira, and illustrating that his linguistic legacy presented here is confirmation of his authorship of two monographs, an exploration of insects, and the second, a study of characteristics, as was suggested by both the linguistics and the "Tabaqat" books.

Also included in the present study are excerpts from the above-mentioned monographs which illustrate the authenticity of both the classifications and linguistic style of his time, as being uniquely the work of Abu Khaira.

In accordance with scientific research protocols, the body of the present study comprised three research areas each preceded by an introduction and followed by the conclusion disclosing significant results of the study.

The first research area introduced Abu Khaira and some aspects of his life. The second studied his lexicon legacy, collected by the researcher from etymologies, and the third included the Abu Khaira lexicon, which the researcher documented and organised according to topic, into two research areas the subject of which was organised alphabetically by the researcher. The first monograph ascribed to Abu Khaira was 'insects' and the second was 'characteristics', classified by the researcher according to the book on characteristics by Abu Obaid entitled "Al-Ghareeb Al-Musannaf" with words in each classification organised alphabetically.

The study adopted the descriptive and analytical approach in dealing with the life of Abu Khaira, and the linguistic material that was transmitted by him in the works of linguists, which uncovered aspects of his life, and revealed his impact on the linguistic lesson and the making of the Arabic dictionary.

Key words: Abu Khaira, exicology Legacy, Al-A'arab.

المقدمة

كانَ لِلأعراب دور مهم في نقل العربية والمحافظة عليها، وتوضيح مفرداتها، فكان منهم الرواة الثقات الذين يُسألون في المسائل المختلفة؛ فيلجأ إليهم العلماء واللغويون كأبي عمرو بن العلاء في سؤاله لأبي خيرة الأعرابي في مسائل مختلفة، وكانَ لاهتمام العلماء بهم أثرٌ في ارتحالهم للحاضرة من أجل التكبب بمروياتهم اللغوية.

أمام هذا الكم من اللغة الوارد على لسان الأعراب، يقف الباحث أمام أسمائهم التي كانت ترد على ألسنة علماء اللغة الناقلين لها بالكنية أو اللقب، وقد تشابه بعض الكنى والألقاب فيصعب تمييز من هو المقصود منهم؛ فكانت هذه إحدى الصعاب التي يواجهها المحقق.

يُعدُّ أبو خيرة أحد الأعراب الثقات الذين لم تسعفنا كتب التراجم في معرفة الكثير عنهم، غير أن مروياته التي دُونت في بطون الكتب على ألسنة العلماء، على كثرتها، ولدت فكرة هذا البحث؛ فجاءت لترصد شخصيته، وتميط اللثام عنها، وتجمع مروياته وتتناولها بالدراسة للأسباب الآتية:

أولاً: لم نقف، في حدود علمنا، على دراسة مُفصَّلة انفردت بجمع مروياته والمأثور عنه، أو تتناول حياته ونشأته إلا ما جاء في سطور قليلة عن حياته في كتب التراجم.

ثانياً: ما وقفنا عليه من احتكام بعض العلماء اللغويين إليه في بعض المسائل، كما حدث مع أبي عمرو بن العلاء في سؤاله عن استأصل الله عرقاتهم، وقد أخذ

بروايته بعد أن خطّاه في البداية، وفي رواية بعض الناس: الحيهلة شجرة، قال: وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش وعدة من الأعراب عن ذلك، فلم نجد له أصلاً ثابتاً نطق به الشعراء، أو رواية منسوبة معروفة، فعلمنا أنها كلمة مولدة وضعت للمعاينة^(٣). وقال أبو عمرو لأبي خيرة يا أبا خيرة سمعت لغاتهم؟ فقال أبو خيرة: وسمعت لغاتهم، فقال أبو عمرو: يا أبا خيرة أريد أكتف منك جلدًا، جلدك قد رقق، ولم يكن أبو عمرو سمعها^(٤).

ثالثاً: خالف في مروياته بعض الأعراب أو بعض اللغويين، كرواية أبي الدقيش: جهام تحت الوائلات أو اخره، ورواها أبو خيرة: تحت الأولات أو اخره^(٥)، لا يقال للوادي جلواخ، وأجاز أبو خيرة أن يقال له ذلك، وهو أعظم الأودية، وجمعها جليخ^(٦).

رابعاً: أثبت بعض اللغويين أن لأبي خيرة كتباً نقلوا عنها؛ وهذا يدل على أن الرجل كان من الأعراب الرواة الثقات، فقد قال شمر: ووجدته في كتاب أبي خيرة: عفا الرجل وهو يعفد. وذلك إذا صف رجله فوثب من غير عدو^(٧).

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، فيما جمعا من مادة لغوية منسوبة لأبي خيرة، ومبثوثة في مصنفات اللغويين على اختلافها، فعهدا إلى التثبت من صحتها، وصحة نسبتها إليه، بتوثيقها من المصادر المعتبرة. وإن تنوع المادة اللغوية المأثورة عنه، وكذا صلتها بما نقلته كتب التراجم من أن أبا خيرة له مصنفان لغويان أحدهما في الحشرات، والآخر في الصفات، يدعو إلى تصنيف مأثوره اللغوي بما يُظهر ملامح التأليف المعجمي عنده.

المبحث الأول

حياته

حظي الأعرابُ بعناية اللغويين القدامى؛ إذ هم معين اللغة التي نَقِفُ عليها في المصنّفات اللغويّة التي وصلتنا، غير أنّ هذه العناية توجّهت إلى اللغة ذاتها لا إلى مَنْ نُقِلَتْ عنهم اللغة، فالمصنّفات اللغويّة، وكذا كتب التّراجم، لا تكاد تذكر سوى عدد قليل من الأعراب ممن نُقِلَتْ عنهم اللغة أمثال أبي الدقيش، وأبي ليلى، وأبي مهديّة، وأبي السّمح، وأم الهيثم، وعرام، وغيرهم، مكتفيةً بذكر كناههم وألقابهم، وتَضِنُّ، في كثير من الأحيان، علينا بأسمائهم، وفي أحيان أخرى، يكتفي بعض أصحاب المعاجم بنسبة المنقول إلى قبيلة ما، على نحو ما نرى من صنيع ابن فارس في مُعْجَمِهِ المَجْمَل والمقاييس، دونما إشارة إلى شخص بعينه في نحو قوله: «قال الكلابيّ»^(٦٦)؛ يقصد رجلا من كلاب، لا بعينه.

أبو خيرة، الذي مدار هذا البحث حول ما نُقِلَ عنه، هو أحد الأعراب الذين نُقِلَتْ عنهم اللغة زمن الاحتجاج، وممن كانت له مكانته اللغويّة عند اللغويين، فزخرت المعاجم والمظانّ اللغويّة بما أثر عنه من مرويات وآراء لغويّة تُفصِحُ عن أنّ له عناية بالحشرات والحيوان، والصفّات، ما يؤكّد ذكر بعض اللغويين من أنّ له كتاباً في «الحشرات»^(٦٧)، وآخر في «الصفّات»^(٦٨)، غير أنّ اللغويين الذي نقلوا عنه سكتوا عن جوانب تتعلق بحياته وشخصيّته اللغويّة سوى ما نراه من شذرات متناثرة في بطون المظانّ اللغويّة وكتب التراجيم، فجاء هذا المبحث الأوّل ليُقدِّم إضاءات تتعلق بحياته.

• اسمه وكنيته: تكاد كُتِب اللغة، في أكثرها، تقتصر في ذكر المأثور عنه مُسندَةً إليه بعبارات منها: «قال أبو خيرة»، و«زعم أبو خيرة»، مقتصرة فيها على ذكر كنيته، وفي أحيان بأنه «أبو خيرة الأعرابي» أو «أبو خيرة العدوي»، غير أن كُتِب التّراجم تختلف في اسمه، فأكثرها على أنه نهشل بن زيد^(١١)، وتفرد ياقوت الحموي بأنه نهشل بن يزيد^(١٢).

غير أن التكنية بـ«أبي خيرة» غير مقتصرة على نهشل؛ إذ يشترك معه فيها آخرون، فممن شُهر بها:

أولاً: أبو خيرة الصُّباحي، من صُباح بن لُكَيْز بن أَقْصَى بن عبد القيس. قال الصُّباحي: «كنت في الوفد الذي أتى رسول الله ﷺ، من عبد القيس فزودنا الأراك نَسْتَاكُ به فقلنا: يا رسول الله عندنا الجريد، ولكننا نَقْبَلُ كرامتك وعطيّتك، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير مكرهين إذ بعض قوم لم يسلموا إلا خزايا متورين)»^(١٣).

ثانياً: أبو خيرة، إياد بن لقيط السّدوسي الكوفي، من علماء التابعين وثقاتهم. حدّث عن البراء بن عازب، وأبي رمثة البلوي، والبراء بن قيس، والحارث بن حسان البكري، حدّث عنه ولده عُبيد الله بن إياد، وعبد الملك بن عمير، وهو من أقرانه، ومسعر بن كدام، وسفيان الثوري وآخرون، وثقه يحيى بن معين والنسائي، وقيل صالح الحديث، توفي قبل العشرين ومئة^(١٤).

لعلّ هذا الاشتراك في الكنية والاقتصار عليها، دون ما يزيل اللبس عن صاحبها، فيما أسند إليه من مأثور، أدّى بأبي الطيّب اللغوي أن يعدّ أبا خيرة الذي هو من جملة الأعراب الذين نقل عنه ثلّة من العلماء أمثال أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة،

والأصمعيّ، هو إياد بن لقيط^(١٧). ثم نقل عنه السيوطيّ ذلك في «تحفة الأديب» دون أن يُدقّق فيما أورده أبو الطيّب من عدّه أبا خيرة الأعرابي إياد بن لقيط^(١٨).

لا نستبعد أنّ هذا الخلط تأتّى من الاشتراك في تلك التسمية، لا سيما أنّ بعض اللغويين قد يروي عن الشّخصيتين، في الكتاب الواحد، مآثوراتٍ عدّة، مكنفياً بإسنادها إلى صاحبها بذكر الكنية فقط؛ ما يؤدّي إلى الخلط بينهما. لعلّ ما نقله الزّمخشريّ في الفائق من مآثور يوضّح ما نذهب إليه، من وقوع اللبس والخلط عند من لا يدقّق النظر في المرويّ. فقد ورد في الفائق في مادة «ماق» قوله: «وعن أبي خيرة: كلّ مدمع مؤقّ من مقدّم العين ومؤخّرها»^(١٩)، وفي مادة «متح» قوله: «وفي حديث ابن عباس، قال أبو خيرة: قلتُ له: أأقصر الصلاة إلى الأبلّة؟ قال: تذهب وترجع من يومك؟ قلت: نعم، قال: لا، إلا يوماً متّاحاً»^(٢٠).

إنّ نظرة فاحصة فيما أورده الزّمخشريّ ترّجح أنّه نقل عن شخصيتين كلّ منهما تُكنّى بأبي خيرة، ذلك أنّ ما نقله في مادة «ماق» عن أبي خيرة تُظهر أنّ المآثور الأول لشخصيّة لغويّة، فيما يدلّ المآثور الثاني أنه لشخصيّة تُعنى بالحديث والفقّه، فكانت الأولى لأبي خيرة الأعرابي نهشل بن زيد، والثانية لأبي خيرة الصّباحيّ، على ما تُرجّح.

• نسبه: يشير بعض اللغويين، ومن ترجم لأبي خيرة أنّه أعرابي بدويّ، عدويّ من بني عديّ^(٢١)، وهي قبيلة عربيّة قرشيّة. ولم يُعرف أبو خيرة بهذه النسبة في المظانّ اللغويّة إلا في مواطن قليلة، منها ما ذكره الأزهريّ في مقدّمته من مجالسة أبي زيد الأنصاريّ أبا الدّقيش الأعرابيّ ويونس ابن حبيب وأبا خيرة العدويّ^(٢٢)، وعلى ما سيّضح، أيضاً، في بعض ما أثر عنه مما ورد في المبحث الثالث.

• مولده ونشأته: تُغفل المصادر اللغوية نشأة أبي خيرة الأعرابي، فلا تُحدّد تاريخ ولادته ووفاته، وتكتفي بالإشارة إلى أنّه بدويّ عدويّ رحل إلى الحاضرة^(١٩)، وافداً إلى البصرة مُقيماً بها لِمَا أحسّه من حاجة اللغويين إليه بما عنده من نوادير اللغة وغريبها، شعراً ونثراً^(٢٠).

يظهر أنّ أبا خيرة عاش في القرن الثاني الهجريّ، يُستدلّ على ذلك من تتبّع مَنْ جالسه من العلماء ورووا عنه وشافهوه ونقلوا عنه، إذ عاصر أبا عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)^(٢١)، وله أخبار معه في مسائل لغوية مختلفة؛ إذ روي عن أبي عمرو أنّه سأل أبا خيرة: كيف تقول: حفرت إراتك؟ فقال: حفرت إراتك، قال: فكيف تقول استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ. فقال أبو خيرة: استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ، فلم يعرفها أبو عمرو، وقال: لان جلدك يا أبا خيرة، يقول: أخطأت^(٢٢). كما أنّ الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)، نقل عنه في كتاب العين في ستّة مواضع^(٢٣)، وجالسه أبو زيد الأنصاريّ (ت ٢٥٠هـ).

ولأبي خيرة أخبار مع أبي الدقيش الذي عاش على ما يبدو في النصف الأول من القرن الثاني الهجري^(٢٤)، ورد في باب الحاء المهملة: «قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: الْحَيْهَلَةُ شَجْرَةٌ، قَالَ: وَسَأَلْنَا أَبَا خَيْرَةَ وَأَبَا الدُّقَيْشِ وَعَدَّةً مِنَ الْأَعْرَابِ عَنْ ذَلِكَ...»^(٢٥)، ما يؤكّد أنّه عاش في تلك الحقبة.

إنّ النّظر فيمن نقلوا عنه واختلفوا إليه، يُظهر أنّ أقدم هؤلاء هو أبو عمرو بن العلاء (٦٩-١٥٤هـ)، وآخرهم أبو زيد الأنصاريّ (١١٩-٢١٥هـ)، ما يدلّ على أنّ أبا خيرة عاش في بدايات القرن الثاني، وامتدّ به العمر إلى بدايات الثالث الهجريّ. وإنّ نظرة فاحصة في قول أبي عمرو بن العلاء: «لان جلدك يا أبا خيرة»، التي تدلّ أنّ

الأخذ عنه لم يعد مأموناً نتيجة تغيّر لغته واختلاطه بالحضر، يُستدلّ بها على أنّ أبا عمرو بن العلاء اختلف إليه مُدّة من الزمان قبل أن تتغيّر لغته، وإنّ اشتغال أبي خيرة بالوراقة على ما يذكر المنتجع بن نبهان في مجالسته مع أبي خيرة، والأصمعيّ^(٢٦٦)، يدلّ على أنّه قضى مُدّة غير يسيرة في البصرة، تعلّم فيها الكتابة وامتهن الوراقه. ولا نظنّ أنّ قدومه إلى البصرة في مُدّة نقل عن عمر يناهز عشرين عاماً بل أكثر، فإذا كان ما ذهبنا إليه فإنّنا نُقدّر أنّ قدومه للحاضرة كان في حدود سنة (١٢٠هـ) أو أقل أو أكثر بقليل، ما يعني أنّ ولادته كانت في حدود (١٠٠هـ) أو قبل ذلك ببضع سنين، يُرجّح ذلك ما يروى عن أبي عمرو بن العلاء في طلبه شاهداً على اختياره قراءة (إلا من اغترف غرفة بيده) بفتح الغين، في زمن يقارب وفاة الحجاج (ت ٩٥هـ)^(٢٦٧)، وهي تقارب ولادة أكثر اللغويين ممن اختلفوا إليه وشافهوه، وهم: الفراهيديّ، وابن شميل، وقطرب، والأصمعيّ، وأبو زيد الأنصاريّ، وأنّ وفياتهم متقاربة، أيضاً، أبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد، فالنّضر بن شميل (ت ٢٠٣هـ)، وقطرب (ت ٢٠٩هـ)، وأبو زيد (ت ٢١٥هـ)، والأصمعيّ (ت ٢١٦هـ)، وحينئذ لا نستبعد أنّ وفاته كانت في بدايات القرن الثالث الهجريّ، لا سيما إذا ما علمنا أنّ مجالسة المنتجع بن نبهان وأبي خيرة كانت بحضور أبي زيد والأصمعيّ.

مكانته عند اللغويين وروايتهم عنه: حظي أبو خيرة الأعرابي بمكانة عند العلماء، فقد «دخل الحاضرة وأفاد، وأخذ الناس عنه»^(٢٦٨)، وكان أبو عمرو بن العلاء يسأله ويُخطّئه، أحياناً، كما في روايته «حفرت إراتك؟» السابقة الذكر. وقد أشار القفطيّ في ترجمته لأبي خيرة أنّ أحمد بن يحيى ثعلباً، قال في هذه القصة: «وهي لغة لم تبلغ أبا عمرو»^(٢٦٩)، أي إنّ أبا خيرة كان على صواب، لكنّ أبا عمرو لم يكن يعلم بهذه اللغة.

هذا يدلّ على علم أبي خيرة بلغات العرب، إضافة إلى أنّ أبا عمرو صار يرويها بعد ذلك بالنصب والجرّ، على ما أورد السيوطي في تحفته.

تبرز مكانة أبي خيرة، أيضاً، فيما تذكره كتب التراجم في أنّه كان من فصحاء الأعراب، وثقة من ثقاتهم، وإنّ معارضة أقوال أبي الدقيش بأقوال أبي خيرة، مما ذكره اللغويون ليُظهر فصاحتها في الاحتكام إليهما في اللغة. وإن كان ترجيح كثير من العلماء ما أتى به أبو الدقيش على ما أتى به أبو خيرة^(٣٠)، غير أنّه لا يدلّ على أنّه أقل فصاحة منه، يؤكّد ذلك ما ذكرته بعض المظانّ من أنّه «لا يقلّ فصاحة عن أبي الدقيش وأبي مالك بن كركرة»^(٣١).

ما يدلّ على فصاحته ومكانته اللغويّة ما يُروى من شهادة أبي زيد الأنصاريّ والأصمعيّ بصحّة ما ذهب إليه أبو خيرة من أنّ الكمأة للواحد، والكمء للجميع، بخلاف ما ذهب إليه المنتجع من أنّ الكمء والكمأة للجميع. وكذا ما يروى عن أبي زيد من أنّ المنتجع يقول: أغويّ على المريض. وأبو خيرة يقول: غويّ. فأرسلوا إلى أمّ أبي خيرة فقالت: غميّ على المريض، فقال لها المنتجع: أفسدك ابنك، وكان ورّاقاً^(٣٢). فمماثلة تُطق أمّ أبي خيرة لابنها، وهي أعرابيّة ضاربة جذورها في البداوة والفصاحة، يثبت فصاحة أبي خيرة وعدم تأثر لسانه بلغة الحَضَر والأمصّار، وإن حاول المنتجع الطعن به من نعته بأنّه كان ورّاقاً.

• من شافهه وسمع عنه: أغفلت أكثر كتب التراجم ذكر من أخذ عن أبي خيرة، وتفرد الفِطْطِيّ بإشارته إلى أخذ الناس عنهم دون أن يذكر أحداً منهم، غير أنّه يتّضح فيما تورده المظانّ اللغويّة من مروياته أنّ بعضاً من علماء اللغة رووا عنه اللغة وشافهوه، وإذ إنّ ألفاظ التحمّل لا تُسعفنا في معرفة من نقل عنه مشافهة سوى ما

نصّت التراجم على نقلهم عنه واختلافهم إليه، آثرنا أن نورد كلّ من روى عنه مأثورًا لغويًا، ممن عاش في عصره، أو ثبتت مجالسته له. وسنشير إليهم مرتبين بحسب زمن الوفاة:

أولاً: أبو عمرو بن العلاء (٦٩-١٥٤هـ): النحوي البصري، سكن البصرة ومات في الكوفة، وعمره ست وثمانون^(٣٣)، جالس أبا خيرة ونقل عنه مشافهة.
ثانيًا: الفراهيدي، الخليل بن أحمد (١٠٠-١٧٠هـ): يُشير أبو الطيّب اللغويّ (ت ٣٥١هـ) إلى أنّ الخليل أخذ عن أبي خيرة؛ روى عنه واختلف إليه^(٣٤)، وثمّة مأثورات في كتاب العين نقلها الخليل عنه^(٣٥).

ثالثًا: النضر بن شميل (١٢٢-٢٠٣هـ): أشارت كتب التراجم إلى أنّه أقام بالبادية زمنا طويلا، فأخذ عن فصحاء العرب كأبي خيرة الأعرابي وأبي الدقيش وغيرهما^(٣٦)، وأنّه كان يدخل المربد يلتقي الأعراب ويستفيد من لغاتهم، وصنّفه في الطبقة الثانية، وقد صنّفه السيوطي في الطبقة السادسة من الحفاظ^(٣٧) يؤكّد مشافهته لأبي خيرة ما ورد في المظان اللغويّة من مرويات نقلها عن أبي خيرة^(٣٨).

رابعًا: أبو مالك الأعرابي، عمرو بن كركرة (..-..): بصريّ المذهب، كان يحفظ لغة العرب كلّها، سمع من ابي عمرو بن العلاء وغيره^(٣٩). نقل عن أبي خيرة^(٤٠)..
خامسًا: قطرب، محمد بن المستنير (٠٠-٢٠٩هـ): وهو بصريّ، غير أنّ كتب التراجم لم تذكره أنّه ممن شافه أبا خيرة، إلا أنّ أبا الطيب اللغويّ نقل قولاً عن قطرب يزعم فيه أنّ أبا خيرة العدويّ يجعل المسجور بمعنى المملوء^(٤١)، ما يحتمل أنّه نقل عنه مشافهة، لا سيما أنّهما عاشا في حقبة زمنية واحدة، وفي البصرة.

سادسًا: أبو زيد الأنصاريّ، سعيد بن أوس (١١٩-٢١٥هـ): من أعلام

اللغويين والنحاة في البصرة، لم تذكر كتب التراجم أنه روى عن أبي خيرة الأعرابي، غير أن الأزهرى نصّ على مجالسته أبا خيرة، فقال عنه: «وجالس أبا الدقيش، ويونس النحوي، وأبا خيرة العدوي»^(٤٦)، ولم نقف على مآثورات يرويها أبو زيد عنه.

سابعاً: الأصمعي، عبد الملك بن قُريب (١٢٢-٢١٦هـ)^(٤٧): هو أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر^(٤٨). وقد نصّت كتب التراجم على أخذه عن أبي خيرة الأعرابي وغيره أمثال أبي مهدية، وأبي طفيلة^(٤٩)، وثمة مآثور فيه إشارة صريحة بمشافهته إياه؛ إذ يقول: «قال لي أبو خيرة: أردتكم فسرفتكم»^(٥٠).

ثامناً: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد (١٠٠-٢٥٥هـ): من ساكني البصرة، كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر، ولا يُستبعد مشافهته لأبي خيرة، فثمة مرويات عنه في المظان اللغوية^(٥١).

المبحث الثاني

دراسة المأثور عن أبي خيرة

يُعدّ الأعراب المنشأ الأول للغة التي جمعها العلماء عنهم، ما أدّى إلى توجّه اللغويين إلى البادية، يسمعون اللغة من الأعراب، فأكثرُوا من التّقلّ عنهم، ولمّا أدرك بعض الأعراب حاجة اللغويين إليهم حدثت رحلة مُعاكِسة أدّت إلى استقرار بعض الأعراب في الحواضر بُعيّة التّكسّب باللغة.

لم يكتفِ بعض الأعراب، على ما يبدو، برواية اللغة شفاهًا وإسماعها للغويين، بل إنّ بعضهم أتجه إلى السماع من أعراب آخرين، وإلى تصنيف المؤلفات، أمثال أبي مسحل الأعرابي (ت ١٧٠هـ) صاحب كتاب «النوادر»، وأمثال أبي فيد مؤرّج السّدوسي (ت ١٩٥هـ) صاحب كتاب «الأمثال»، وكذا أبو خيرة؛ إذ نقلت كُتب التراجم أنّ له كتابا في «الحشرات»، على ما نجده مُثبتًا في «الفهرست» لابن النّديم، وكتابا آخر في «الصفات». وما نقله الأزهري في مقدمة تهذيبه أنّ البُشتي (ت ٣٤٨هـ)^(٤٨) نقل عن كتاب الصفات لأبي خيرة^(٤٩)، وكذا ما ألفيناه في المأثور عن أبي خيرة في مادة (عقد)، من قول شمر: «ووجدته في كتاب أبي خيرة»، يثبت ما أورده آنفًا. وما يُثبت ذلك، أيضًا، ما وقفنا عليه من مأثور لغويّ مبثوث في المظان اللغويّة، الذي جاء في أغلبه حول النباتات والحشرات والحيوانات، وصفاتها، أو في صفات الإنسان والأشياء، أو في تفسير لفظ في اللغة أو بيت من الشعر.

وليس ثمة شكّ أنّ لأبي خيرة مصادرهِ فيما ينطق من لغة اكتسبها من بيئته التي عاش فيها، ومن قبيلته التي ينتمي إليها، وقد كان لأبيه أثر واضح فيما اكتسبه

أبو خيرة، يتبين ذلك مما جاء في مأثوره عنه، قوله: «أحدّثك بحديث عن الجراد قلّ من يحدثّكه، سمعتُ أبي قال: سمعتُ أهل البحر يحدثون، قالوا: إنّ جانبنا من البحر في غربيّ اليمن...»^(٥٠)، وكذا في نقله عن بعض الأعراب، في قوله: «البَلُوقَةُ: مَكَانٌ صُلْبٌ بَيْنَ الرَّمَالِ، كَأَنَّهُ مَكْنُوسٌ، تَزْعُمُ الأَعْرَابُ أَنَّهُ مِنْ مَسَاكِنِ الجِنِّ»^(٥١)، وإن كان ظاهر القول يشير إلى عدم قناعته فيما تزعم الأعراب.

يحاول هذا المبحث بيان المنهج الذي اختطّه أبو خيرة الأعرابي فيما أثر عنه من مرويات نسبها إليه اللغويون، وهي ثابتة النسبة إليه في بطون الكتب، سوى موضعين اثنين وقع الشكّ في نسبتها إليه، وهما:

• قَالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ، أَحْسِبُهُ أبا خَيْرَةَ: إِذَا كَانَ الرَّبِيعُ، فَأَكَلَ الأَسَارِيعَ، أَحْمَرَّتْ رِجْلَاهُ وَمِنْقَارُهُ أَحْمَرًا العُصْفُرُ^(٥٢).

• قَالَ أبو حَنِيْفَةَ: قَالَ أبو خَيْرَةَ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الأَعْرَابِ: الفَالِقَةُ، بِالْهَاءِ، تَكُونُ وَسَطَ الجِبَالِ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وَتُنزِلُ وَبَيْتٌ بِهَا المَالُ فِي اللَّيْلَةِ القَرَّةِ^(٥٣).

* المطلب الأوّل: في أصل اللفظ:

عالج أبو خيرة المادة اللغوية التي ينقلها في تأصيل الألفاظ اللغوية وفق مناحي ثلاثة:

أولها: بيان منشأ اللفظ وأصله في لغة العرب، في نحو إشارته إلى أن عَفَدَ يَعْفِدُ عَفْدًا، يَمَانِيَّةٌ؛ إذ قَالَ أبو خَيْرَةَ، في تفسيرها: إِذَا طَفَرَ، يَمَانِيَّةٌ^(٥٤)، وَأَنَّ العَرْفِيَّةَ، يَمَانِيَّةٌ وَبَحْرَانِيَّةٌ^(٥٥).

الثاني: بيان أصل اللفظ ببيان سبب تسميته، ما يزيل عنه الغموض والإبهام، ويُجَلِّي معنى اللفظ، ويُعَدُّ هذا بابا من أبواب الاشتقاق، له أهميته، من ذلك ما يروى

عنه، قوله: «الثَّبةُ: مَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمَاءُ فِي الْوَادِي أَوْ فِي الْغَائِطِ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ ثَبَةً؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يَثُوبُ إِلَيْهَا»^(٦٧)، وكذا قوله: «سُمِّيَ سَيْدًا؛ لِأَنَّهُ يَسُودُ سَوَادَ النَّاسِ، أَي: عَظْمَهُمْ»^(٦٧)، وقوله: «إِنَّمَا قِيلَ لَهُ شُنُونٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بَعْضُ سِمَنِهِ، وَاسْتَشَنَّ كَمَا تَسْتَشَنَّ الْقِرْبَةُ»^(٦٨).

الثالث: بيان حكاية الأصوات لمعانيها، نحو قوله: يُقَالُ: فَهَقَعَ الدُّبُّ فَهَقَاعًا، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الدُّبِّ فِي ضَحِكِهِ، وَهِيَ حِكَايَةُ مَوْلَفَةٍ^(٦٩)، ولعل هذا كان له أثره عند من يرى أن نشأة اللغة في بعض ألفاظها كان من حكاية الأصوات.

* المطلب الثاني: في أصل الألفاظ:

يظهر ممَّا أثر عن أبي خيرة أنه كان يتحرى الدقة في ضبط الألفاظ درءاً من الوقوع في التصحيف أو التحريف، لا سيما أنه ممن ألف وورق؛ فاتخذ أساليب متعددة في الضبط، منها:

أولاً: الضبط بالوصف: ظهر في المادة اللغوية التي أثرت عن أبي خيرة طرائق متعددة في الضبط، تمثل اتجاه الضبط بالوصف، هي:

أولاً: الضبط بتسمية الحرف، وقد جرى ذلك وفق مجاز:

١- ضبط اللفظ بحرف واحد: ومثاله: «قَالَ النَّضْرُ وَأَبُو خَيْرَةَ: هُوَ الدَّلْتَعُ بِالثَّاءِ»^(٦٩)، وقال: «الطَّلْمِساءُ: الرَّقِيقُ مِنَ السَّحَابِ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: هُوَ الطَّرْمِساءُ بِالرَّاءِ»^(٦٩).

٢- ضبط اللفظ بحرفين: ومثال ذلك: المَرِيخُ [والمَرِيجُ]، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ جَمِيعًا، الْقَرْنُ [الدَّاخِلُ] وَيُجْمَعَانِ: أَمْرِحَةٌ وَأَمْرِجَةٌ حَكَاهُ لَهُ أَبُو تُرَابٍ فِي كِتَابِ «الْأَعْيَابِ»^(٦٧).

٣- ضبط اللفظ بالتشديد: أبو خيرة وابن شميل: العرْبُدُّ، الدَّالُّ شَدِيدَةٌ: حَيَّةٌ أَحْمَرٌ أَرْقُشٌ بِكُدْرَةٍ وَسَوَادٍ لَا يَزَالُ ظَاهِرًا عِنْدَنَا وَقَلَّمَا يَظْلِمُ إِلَّا أَنْ يُؤْذَى، لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ^(٦٣)، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: جَمَعَ الْأَيْمِ أَيَوْمٌ، وَأَصْلُهُ التَّثْقِيلُ فَكَسَّرَ عَلَى لَفْظِهِ كَمَا قَالُوا: قِيُولٌ جَمَعَ قَيْلٍ، وَأَصْلُهُ فَيْعَلٌ، وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا فِي الشُّعْرِ^(٦٤).

٤- ضبط اللفظ بالتخفيف: قال أبو خيرة: القَصِيرِيُّ: تَسْمَى الْحَارِيَّةُ، الْبِيَاءُ خَفِيفَةٌ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا حَارِيَّةٌ لِأَنَّ جِسْمَهَا قَدِ حَرَى، أَيْ نَقُصَ وَصَغُرَ مِنْ طَوْلِ الْعَمْرِ^(٦٥).

٥- الضبط ببيان الحركة، فَتَحًا أَوْضَمًّا أَوْ كَسْرًا، فَمِثَالُ الْفَتْحِ قَوْلُ أَبِي خَيْرَةَ: الرَّفْعَانِ بَفَتْحِ الرَّاءِ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَرْفَعُونَهُ، وَهَمَا فَوْقَ الْعَانَةِ مِنْ جَانِبَيْهَا، وَالثَّنَّةُ بَيْنَهُمَا وَهُوَ مَا دُونَ السُّرَّةِ^(٦٦)، وَمِثَالُ الضَّمِّ مَا وَرَدَ مِنْ زَعْمِهِ: «أَنَّ النَّحْلَ إِذَا بَنَتْ بَيْتًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَوْضِعَ لَهَا فَهْوُ الْكُوَارَةِ، بِالضَّمِّ^(٦٧)». وَمِثَالُ الْكَسْرِ قَوْلُهُ: «أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الْجِرَادُ بِكَوْنِ قَمَصًا، وَالْوَاحِدَةُ قَمَصَةٌ. قَالَ: وَذَلِكَ حِينَ يَكُونُ مِثْلَ الْعِثِّ صِغْرًا. قَالَ: وَالْعِثُّ الْأَرْضُضَةُ، وَالْوَاحِدَةُ عِثَّةٌ^(٦٨)». قَالَهَا بِالْكَسْرِ وَقَدْ سَمِعْتَهَا بِالضَّمِّ^(٦٩)، أَوْ بِيَانِ التَّسْكِينِ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: مَشَرْتُهَا: وَرَقُهَا، وَمِشْرَةُ الْأَرْضِ أَيْضًا، بِالتَّسْكِينِ^(٧٠)، أَوْ الْإِشَارَةِ بِالتَّحْرِيكِ، قَوْلُهُ: «الْقَمْعُ مُحَرَّكَةٌ: كَالْعَجَاجِ يَثُورُ فِي السَّمَاءِ»^(٧١)، وَيَعْنِي بِهِ تَحْرِيكَ فَاءِ الْأَصْلِ وَعَيْنَهُ بِالْفَتْحِ.

ثانياً: الضبط بالمثل المشهور: يُعَدُّ ضَبْطُ الْأَلْفَاظِ بِالْمِثَالِ الْمَشْهُورِ مِنَ الْأَسَالِبِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي اسْتَحْدَمَهَا أَبُو خَيْرَةَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ الرُّوَاةِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى تَحْرِيهِمُ الدَّقَّةَ فِي نَقْلِ الْأَلْفَاظِ، وَهُوَ أَنْ يَقِيسَ الْفِظَ عَلَى نَظِيرِهِ الْمَشْهُورِ، فَيَسْتَعْمَلُ أَدَاةَ مِنَ أَدَوَاتِ التَّشْبِيهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمِمَاتَلَةِ، نَحْوَ اسْتِعْمَالِهِ:

١- الكاف، فِي قَوْلِهِ: الْحِرْفُشُّ، وَالْحِرْفُشُّ، كِزْبِرِجٍ، وَعُغْلَابِطٍ: الْأَفْعَى، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَالصَّاعَانِيُّ^(٧٢)، فَالْحِرْفُشُّ تُشَبَّهُ الزَّبْرَجُ، وَالْحِرْفُشُّ تُشَبَّهُ الْعُغْلَابِطُ، فِي الضَّبْطِ

والميزان، في حين أتقوله: «الشَّهْرَبَةُ أَصْلُهَا شَرْبَةٌ فزِيدتِ الهَاءُ، كما قالوا: تَهَرَّشَفَ أَي: تَحَسَّنَى قَلِيلًا قَلِيلًا، وكان تَرَشَّفَ فزِيدتِ الهَاءُ»^(٧٣)، يدل على أن التمثيل بمثال مشهور لا من باب ضبط الحركات أو الميزان، بل من باب ضبط وقوع الهاء زائدة في كلٍّ منهما.

٢- مثل، في قوله: الْفَرَاءُ: مَا بِهَا أَرْمٌ، مِثَالُ «عَارِمٍ»؛ وَمَا بِهَا إِرْمِيٌّ؛ يُرِيدُ: مَا بِهَا عَلَمٌ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: مَا بِهَا أَيْرَمٌ، مِثْلُهُ^(٧٤).

* المطلب الثالث: في شرح الألفاظ:

شرح أبو خيرة الألفاظ، ووضح غريبها، ولم ينتهج في ذلك نهجًا واحدًا، إنما تنوع أسلوبه في عرض معنى اللفظ، ما بين الشرح الموجز، أو المطول أو الشرح المستوفي للمعنى. فلم يخرج بذلك عن منهج من عاصره من الأعراب الفصحاء، الذين قصدوا الإبانة والوضوح، وفيما يلي عرض لمنهجه في شرح الألفاظ، وفيه:

أولاً: شرح الألفاظ بين الإيجاز والإطناب: راح أبو خيرة في شرحه للألفاظ بين الإيجاز والإطالة أو الشرح الوافي، وفيما يأتي بيان ذلك بأثلة من مآثره المجموع في هذا البحث:

أ- شرح الألفاظ بإيجاز: إذ يشير إلى اللفظ بكلمة أو كلمتين، ببيان مرادفه أو صفته، ومن أمثلته: «الصَيْدَاءُ: الْحَصَى»^(٧٥)، وقوله: «الثَّعْبَانُ: الْحَيَّةُ الذَّكْرُ»^(٧٦)، وقوله: «الجُلْمُودُ: الصَّخْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ»^(٧٧)، وقال: المرعوظ: الموصوف بالضعف^(٧٨).

ب- العرض المستوفي للفظ: فكان شرحه مستوفياً للمعنى المطلوب، ليس بالمختصر ولا بالطويل، ومثاله: ثَمْرَةُ السَّلَمِ تُسَمَّى الْبَلَحَ مَا دَامَتْ لَمْ تَنْفَتِقْ، فَإِذَا انْفَتَقَتْ فَهِيَ الْبَرْمَةُ^(٧٩).

ج- العرض المطوّل: وكان أبو خيرة يطيل في شرح اللفظ وتوضيحه ويستطرد هادفاً بذلك إلى إزالة الغموض والإبهام في نفس المتلقي، ومن أمثلته: ومما يدخل فيها وليس منها العراجين، والواحد عُرْجون، وهو طويل يكون شبراً أو أقصر، أبيض وهو طيب ما دام غَضّاً، فإذا ظهر أجمع وعسا وصمخته الشمس فسد جوفه فأض أسود أصفر وخبث طعمه^(٨٠). قال: وأما الطرثوث والذؤنوب، فالطرثوث الأحمر، وهو ينقّض في الأرض تنقيضاً فأعلاه نُكعة، والنكعة منه قيسُ إصبع، وعليه أُشْرُ حمر، والأشْرُ من نُقَط، وهي مُرّة، وما كان أسفل من النكعة فإنّه السُّوقة، وهو نفسه كأير الحمار، وليس فيه شيء أطيب من سوقته ولا أحلى، وربما طال وربما قصر، ولا يخرج الطرثوث إلا في الحمض^(٨١).

ثانياً: توضيح اللفظ بتقريب الصورة: يستعمل أبو خيرة التشبيه لتقريب الصورة وتوضيحها، مثل: الجندل: صخرةٌ مثلُ رأسِ الإنسان^(٨٢)، وقال: ومنها بنات أوبر، والواحد ابن أوبر، وهي أمثال الحصار صغار يكثر في النقص^(٨٣)، وقوله: يُقال لجماعة الجراد الحرشَف، قال: وبه شُبّهت الخيل^(٨٤)، فاختار أبو خيرة أقرب وصف للفظ ليشبهه به.

ثالثاً: التوضيح بذكر معلومات موسوعية، على نحو ذكر بعض العادات والخرافات والأساطير، ومثاله: البلُّوقَة: مكانٌ صلب بين الرّمال، كأنه مكئوس، ترعّم الأعرابُ أنه من مساكين الجن^(٨٥)، فحديث الجن من الخرافات التي تداولها العرب.
وقوله: الأعيّج: هي حيّة صماء لا تقبل الرقية وتطفر كما تطفر الأفعى^(٨٦)، وفي قوله دلالة واضحة على بعض عاداتهم المتبعة فكانوا يستخدمون الرقية لعلاج لدغ الأفعى، ويميزون بين الأفعى التي يُعالج لدغها بالرقية والتي يصعب علاجها بها.

رابعاً: شرح مفردات الشرح: فكثيراً ما كان يشرح اللفظ، ويستخدم مفردات قد يجهلها السامع، فيقوم بتوضيحها وإيراد تفسيرها، ومن أمثلته: المَسْد: من جلد أو أَبَق، والأَبَق: القنَّب، أو من مُصاص: وهو نبات كالكوْلان، أو من خُلْب، والخلب، واحده خُلْبَة^(٨٧).

خامساً: الإشارة إلى بعض الظواهر اللغوية:

أ- بيان المعنى وذكر جمع الكلمة: وأمثله كثيرة، منها: يُقال لجماعة الجراد الْحَرْشَف، قال: وبه شُبِّهَت الخيل^(٨٨). وقوله: شَهْ - شَبَهَ الشاهين وَلَيْسَ بِهِ وَالصَّفْرُ يُقال لَهُ: الْأَجْدَلُ، والْأَجْدَلُ^(٨٩)، وقوله: يُقال للوادي جلواخ وَهُوَ - أعظم الأودية، وجَمَعَهَا جَلَخ^(٩٠).

ب- بيان المعنى وذكر مفرد الكلمة: وأمثله كثيرة، منها: قال أبو خيرة: يُقال للواحد من الحَرابيِّ شِقْدان^(٩١)، أوّل ما يخرج الجراد يكون قَمَصًا، والواحدة قَمَصَة^(٩٢)، وقوله: الْحَفَّانُ - صغار الإبل الْوَأْحِدَة حَفَّانَة^(٩٣).

ج- بيان المعنى وذكر المفرد والجمع لنفس اللفظ: ومن أمثله: الْحَوْمانُ وأَحَدَتُها حَوْمانَة، وجَمَعُها حوامين^(٩٤)، وقوله: الرّواء: أغلظ الأرشية، والجميع أروية، والأروية: حبال الحمولة، والواحد رواء^(٩٥)، وقوله: كَمَأَةٌ لِلْوَأْحِدِ وَكَمٌّ لِلْجَمِيعِ^(٩٦).

د- بيان المعنى وذكر المثنى: ولم أعثر إلا على مثال واحد في مأثوره، وهو قوله: يُسمّى شيء مثل الجراد أخضرُ طويل الرجلين وليس له جناحان إنما يكسر الكيزان أبا جُخادِباءَ، والاثنان أبوا جُخادِباءَ، وقد يقال بغير ألف جُخَدَب^(٩٧).

سادساً: الإشارة إلى بعض الظواهر الصرفية: لقد التفت أبو خيرة إلى بعض الظواهر الصرفية كالماضي والمضارع والمصدر، وبعض المشتقات، وفيما يأتي بيان ذلك:

- ذكر الفعل بلفظه، ومثاله: رجلٌ أَكْثُ، ولحيةٌ كَثَاءٌ بَيِّنَةُ الكَثِثِ، وَالْفِعْلُ: كَثَّ يَكْتُثُ كُثُوثةً^(٩٨)، وقوله: أما الأفعي فإنه يُقَالُ فِي فِعْلِهِ فَحَّ يَفْحُ فَحِيحًا، بِالْحَاءِ^(٩٩).

- ذكر ماضي اللفظ ومضارعه ومصدره، ومثاله: الرِّوَاءُ: أغلظ الأرشية، والجميع أَرْوِيَّةٌ، والأروية حبال الحمولة، والواحد رِوَاءٌ، يقال: ارْوِ عَلِيَّ حِمْلِكَ، أي: اشدد بحبل، وقد رَوَيْتَ عَلَيْهِ أَرْوِي رِيًّا، ويقال: أَرْوَيْتَ أَرْوِي إِرْوَاءً^(١٠٠).

- ذكر ماضي اللفظ ومضارعه فقط، ومثاله قول أبي خيرة: عَفَدَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْفِدُ^(١٠١).

- ذكر الماضي والمصدر فقط، ومثاله قول أبي خيرة: يُقَالُ فَهَقَعَ الدُّبُّ فَهَقَاعًا، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الدُّبِّ فِي ضَحِكِهِ^(١٠٢).

- ذكر المضارع والمصدر، ومنه قول أبي خيرة: الأفعي تَفْحٌ وَتَحِفٌ والحفيفُ من جِلْدِهَا، وَالْفَحِيحُ مِنْ فِيهَا^(١٠٣)، وقوله: النَّبَاحُ: صَوْتُ الأَسْوَدِ، يَنْبِحُ نُبَاحَ الجِرِّو^(١٠٤).

- ذكر فعل الأمر منه، ومثاله قول أبي خيرة: يقال: ارْوِ عَلِيَّ حِمْلِكَ، أي: اشدد بحبل^(١٠٥).

- ذكر الفعل واسم المفعول، ومثاله عند أبي خيرة: قد غُمِّيَ عَلِيَّ الرَّجُلِ، فَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ^(١٠٦)، وأشار كذلك إلى فعيل بمعنى مفعول، ومثاله: اللدغةُ جَامِعَةٌ لِكُلِّ هَامَةٍ تَلْدَغُ لَدَغًا، وَرَجُلٌ لَدِيغٌ، وَامْرَأَةٌ لَدِيغٌ، قَالَ: وَالسَّلِيمُ اللَّدِيغُ^(١٠٧).

- ذكر اسم الجمع، ومثاله: قول أبي خيرة: السَّلَامُ: اسْمٌ جَمْعٌ^(١٠٨).
- فعلتَ وأفعلتَ: كما في قول أبي خيرة: خَدَجَتِ المَرْأَةُ وَلَدَهَا وَأَخْدَجَتَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(١٠٩)، وقد رَوَيْتَ عَلَيْهِ أَرْوِي رِيًّا، ويقال: أَرْوَيْتَ أَرْوِي إِرْوَاءً^(١١٠).

* المطلب الرابع: في شرح الشواهد الشعرية:

أولاً: شرح الشواهد الشعرية: كان أبو خيرة يفسر اللفظ ويستشهد عليه بيت من الشعر، وأحيانا يفسر معنى لفظه في بيت من الشعر فمن الأول قول أبي خيرة: (ج) الأيم: (أيوم)، وأصله التثقيب فكسر على لفظه كما قالوا: فيقول جمع قيل، وأصله فيعمل، وقد جاء مُشَدِّدًا فِي الشَّعْر، وأنشد لأبي كبير الهذلي^(١١١): [الكامل]

إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ * بِاللَّيْلِ مَوْرَدَ أَيِّمٍ مُتَعَصِّفٍ
وقال: ويقال للذكر من الجراد العنظب، والأنثى العيساء. وأنشد من الرجز^(١١٢):

اصطدت عيساء وعنظبين

ومن الثاني: قول أبي خيرة بعد قول المُتَكَمِّس:

ويكاد من لام يطير فؤادها * إن صاح مكاء الضحى المتنكس
اللام: الشديد من كل شيء؛ قال ابن سيده: قال أبو الدقيش: اللام القرب، وقال أبو خيرة: اللام من قول القائل لام، كما يقول الصائت أبا أيًا إذا سمعت الناقه ذلك طارت من حدة قلبها؛ قال: وقول أبي الدقيش أوفق لمعنى المتنكس في البيت^(١١٣).

وكذلك قال ذو الرمة: [الطويل]

ومغبرة الأفياف مسحولة الحصى * دياميمها موصولة بالصفاصيف
قال أبو خيرة: الفيفاء: البعيدة من الماء^(١١٤).

وقد يكون قد روى شعرا من نظمه هو كما في: قال أبو خيرة يصف عيرا^(١١٥):

[البيط]

وشفه طرد العانات، فهو به * لوحان، من ظمأ ذب، ومن عصب
أراد بالظمأ الذب: اليابس^(١١٦).

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: [الكامل]

وَمَمْدَحٍ بِالْمَكْرُمَاتِ مَدْحَتُهُ * فَاهْتَزَّ وَاسْتَوْدَىٰ بِهَا فَجَبَانِي
وقال الفراء: ولا أعرفه إلا أن يكون من الدية كأنه جعل حباه له على مدحه دية
لها^(١١٧).

قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: [البيسط]

جَوْفَاءَ مَحْشُوءَةً فِي مُوجِحٍ مَغْضٍ * أَضْيَافُهُ جُوعٌ مِنْهُ مَهَازِيلُ
أراد بالموجح: جلد أملس. وأضيافه: قردائه^(١١٨).

ثانياً: شرح أقوال العرب وأمثالهم: زعم أبو خيرة أنهم إذا صادوا الكروان فرأوه
من بعيد أطافوا به، ويقول أحدهم: أطرق كرا إنك لا ترى، حتى يتمكن منه فيلقي
عليه ثوباً ويأخذه^(١١٩).

قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: مِنَ الْأَفَاعِي: الْحَرَفِشُ وَالْحَرَاْفِشُ. وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ:
الْحَرِبِشُ، قَالَ: وَمَنْ تَمَّ قَالُوا: هَلْ تَلِدُ الْحَرِبِشُ إِلَّا حَرِبِشًا؟ وَعَنْ أَبِي خَيْرَةَ: الْحَرَفِشُ
وَالْحَرَاْفِشُ، كَرِبْرِجٍ وَعَلَابِطٍ: الْأَفْعَى^(١٢٠). إذ إن أبا خيرة فسّر لفظة وأورد لها شاهدا من
أقوال العرب، ثم أعطى المعنى رابطاً إياه بمثال مشهور.

* **المطلب الخامس: الظواهر الدلالية عند أبي خيرة:**

عرف الأعراب بعض الظواهر الدلالية، وأشاروا إليها دون معرفة المصطلح
المتعارف عليه اليوم، وهذا أحد المناهج التي تناولها أبو خيرة في تقديمه ألفاظ اللغة،
ومن أبرز هذه الظواهر:

أولاً: الترادف: وهو اختلاف اللفظين والمعنى متفق واحد^(١٢١)، وقد أشار
أبو خيرة لهذه الظاهرة بالأمثلة، دون التصريح بلفظها، واستخدم في ذلك عبارات

محددة تدل على الترادف، وأحيانا كان يذكر المترادفات فقط دون أي مصطلح دال على الترادف، وبيان ذلك كالآتي:

أ- الإشارة إلى الترادف بعبارات محددة، يُستنتق منها أن من الترادف ما هو تام، ومنه ما هو ناقص، ومن أمثلة ما أورده:

- حَدَجَتِ الْمَرْأَةُ وَلِدَهَا وَأَخْدَجَتْهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(١٢٢).
- الدَّسَّاسَةُ: شَحْمَةُ الْأَرْضِ، وَهِيَ الْعِنْمَةُ، أَيْضًا^(١٢٣).
- الدَّسَّاسَةُ: شَحْمَةُ الْأَرْضِ، وَهِيَ الْعِنْمَةُ أَيْضًا، وتسميها العرب: الحلْكَة وبنات النِّقَا^(١٢٤).

ب- الإشارة إلى الترادف دون اصطلاح، ومثاله: الأَيُونُ والأَيُومُ: جَمَاعَةٌ، وقوله: الْأَيْمُ والأَيْنُ والتُّعْبَانُ: الذُّكْرَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ^(١٢٥)، وقال في الوعل والأيل: ينب ويثفو ويبغم، والتَّيْتَلُ كالأيل^(١٢٦). وموضع مبيضهن هو المَرَزُ والمَعْرَزُ والمَسْرَأُ، وكذلك مَنَفَقَهَنَّ مثل مَسْرَثَهَنَّ^(١٢٧).

ثانياً: التضاد: وهو «أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى، فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً»^(١٢٨)، ولم نقف إلا على إلا على مثال واحد في مأثور أبي خيرة، وهو: اللدَّغَةُ جَمَاعَةٌ لِكُلِّ هَامَّةٍ تَلدَغُ لَدَغًا، وَرَجُلٌ لَدِغٌ، وَامْرَأَةٌ لَدِغٌ قَالَ: وَالسَّلِيمُ اللَّدِغُ^(١٢٩).

المبحث الثالث

المأثور اللغوي عن أبي خيرة

لمّا كان فهم القرآن الكريم يتوقّف على معرفة لغة العرب، ولمّا أن أحاط باللغة من تغيّرات في الاستعمال نتيجة الاختلاط بالأعاجم؛ كان الحفاظ على اللغة نقيّة صافية ضرورة من الضرورات التي دفعت باللغويين إلى جمع اللغة، فسعوا إلى مشافهة الأعراب بالرّحلة إليهم؛ إذ كان الأعرابي في عزّته الجغرافيّة، وعزلته عمّا يُعكّر صفوها من اختلاط بعجم أو أهل حَضْر، يُمثّل نموذجًا في الفصاحة، وصيدًا ثمينًا لجمّاع اللغة، تُشدُّ إليه الرّحال، ولمّا أدرك بعض الأعراب منزلتهم عند اللغويين، ارتحلوا إلى الحواضر، البصرة وبغداد والكوفة، ومن هؤلاء الأعراب ممن أخذ اللغويون عنهم في البادية، وفي الحضرة أبو خيرة وأبو الدّقيش، وغيرهم كثير. وثمة إشارات إلى أن من الأعراب من تصدّى للتعليم، والتصنيف؛ فتذكر المظان أن أبا مالك الأعرابي عمرًا بن كركرة كان يُعلّم في البادية، ويورّق في الحضرة، وله كتاب في خلق الإنسان^(١٣٠).

يذكر الففطي أن أبا خيرة أفاد الناس، وقد أكثروا في الأخذ عنه^(١٣١)؛ فابن شميل قد أخذ عنه، وعدّه الأزهري في جملة من استكثر عنهم النّقل إلى جانب الخليل وأبي الدّقيش^(١٣٢). تتبّع المظان اللغويّة يُظهر أهميّة ما سمعوه من أبي خيرة، وما نقلوه عنه في صناعة المعجم العربي، وفي إثراء مؤلّفاتهم بما ورد عنه من الغريب والنّادر في مؤلّفاتة التي تُشير إليها كتب التراجم والمظان اللغويّة، فقد صنّف، على ما يذكر الففطي، في الغريب كُتُبًا، منها كتاب «الحشرات»^(١٣٣)، كما أن البشتي يذكر في مقدّمة كتابه كتابا

لأبي خيرة بعنوان «الصفات» في أثناء تعداده للكتب المؤلفة التي استخرج منها كتابه، على ما يذكر الأزهرى^(١٣٤).

إنَّ البحث عن المأثور اللغويّ في المظانّ اللغويّة أسفر عن جمع مادة لغويّة أمكن تصنيفها في (١٥١) جذراً لغويّاً، فحاولنا النّظر فيها وتصنيفها وفق ما يتّسم به التّأليف اللغويّ في عصر أبي خيرة، فتحصّل لنا أن نُقسّمها إلى حقول دلاليّة؛ فكان منها ما يتعلق بالحشرات والحيوانات وصفاتهما، ومنها ما يتعلق بخلق الإنسان وصفاته، أو المكان وصفاته، أو النبات، وغيرها، ومنها ما هو متفرّق لم نستطع إدراجه في حقل دلاليّ.

إنّ نظرة فاحصة تُحاول الرّبط بين ما تجمّع لنا من آراء أبي خيرة، وما ذكره اللغويون من عنايته بالغريب، وتصنيفه بها مؤلفات، منها: كتاب «الحشرات»، وكتاب «الصفات»، وعلى ما تحتمله عبارة القفطيّ، الواردة في موضع سابق من هذا المبحث، تدلّ على أنّ له عدّة تأليفات في الغريب، غير كتاب الحشرات، تجعلنا نقسم المادة اللغويّة وفق مطالب يقتضيها البحث العلميّ في محاولة التصنيف، كما تقتضيها طبيعة التّأليف في ذلك العصر، وبما تمتاز به تلك التسميات عند القدماء، على ما سيظهر لاحقاً، من أنّ استعمال مصطلح «الحشرات» أوسع من استعماله في عصرنا، وإنّ الخصائص التي تمتاز بها المؤلّفات اللغويّة التي تحمل عنوان «الصفات» عند القدماء يُتيح لنا الجمع بين كثير من الموضوعات المذكورة تحته، وهذا ما حدا بنا إلى أن نُقسّم هذا المبحث إلى مطلبين: أولهما يتّصل بما أثار عنه في «الحشرات»، والثاني يتّصل بما أثار عنه في «الصفات».

* المطلب الأول: المآثور اللغوي عن أبي خيرة في الحشرات.

عُنيت كثير من المصنّفات اللغويّة بتسجيل كثير من المفردات الخاصة بـ«الحيوان»؛ فألّفوا رسائل لغويّة في أجناسه المختلفة وأسمائه، وأبانوا عن صفاته وألوانه، وأشاروا إلى أعضائه ومراحل تَخَلُّقه، وغيرها. وهي مُصنّفات تقتصر في تناولها على موضوع واحد، يظهر هذا من عنوانات تلك الرسائل، كـ: «النحل والعسل»، لأبي عمرو الشيبانيّ (ت ٢٠٦هـ)، و«الحيّات»، وكذا «العقارب» لأبي عبيدة (ت ٢١٠هـ)، و«الإبل»، وكذا «الشاء» للأصمعيّ (ت ٢١٦هـ)، و«الدُّباب» لمحمد بن زياد الأعرابيّ (ت ٢٣١هـ)، و«الجراد»، لأحمد بن حاتم الباهليّ (ت ٢٣١هـ)، وغيرها.

يُظهِر من هذه المصنّفات أنّها تختصّ بجمع ألفاظ ذات علاقة بحيوان معيّن، أو بجنس ما منها، غير أنّ ثمة رسائل لغويّة من نوع آخر تشمل مجموعة من الحيوانات تحت مُسمّى يُمثّل حقلاً دلاليّاً كما في: «كتاب الوحوش» للأصمعيّ (ت ٢١٦هـ)، و«كتاب الحشرات» لأبي خيرة الأعرابيّ، وليس ثمة شكّ في أنّها تُعدّ من رسائل الموضوعات.

ما يعيننا من هذه المصنّفات كتاب «الحشرات» لأبي خيرة الأعرابيّ، وهو أوّل من صنّف فيها، وكان لغيره من اللغويين والأعراب سُهمّة في التّأليف حملت مصنّفاتهم العنوان ذاته، من لغويين عاشوا في القرنين الثاني والثالث الهجريين، نحو: الأصمعيّ (ت ٢١٦هـ)، وابن السكّيت (ت ٢٤٤هـ)، والكرنبايّي، وهو ممن جالس الأصمعيّ، وأخذ عنه، وأبو حاتم السّجستانيّ (٢٥٥هـ)، وغيرهم. كلّ هذه الكتب فيما نعلم مفقودةٌ، جنت عليها حوادث الدهر فلم تصل إلينا.

يبدو أن مأثور أبي خيرة الذي أَلْفِينَاهُ فِي الْمَصْنُفَاتِ اللَّغَوِيَّةِ مِمَّا اخْتَصَّ بِالْحَيَوَانَ، هو، على ما نرى، من كتاب الحشرات، يؤكد ذلك قول أبي خيره فيما نقله عنه أبو حاتم السجستاني: «قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: حَشْرَةُ الْأَرْضِ: الدَّوَابُّ الصَّغَارُ، مِنْهَا: الْيَرْبُوعُ وَالضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالْقَنْفُذُ وَالْفَأْرَةُ وَالذَّبَابَةُ وَالْجُرَذُ وَالْجِرْبَاءُ وَالْعِظَايَةُ وَأُمُّ حُبَيْنٍ وَالْعَضْرُفُوطُ وَالطُّحْنُ وَسَامٌ أَبْرَصٌ وَالذَّسَّاسَةُ، وَهِيَ الْعَنْمَةُ، وَالشَّقْدَانُ، وَالْتَعْلَبُ، وَالْهَرُّ، وَالْأَرْزَبُ. وَقِيلَ: الصَّيْدُ أَجْمَعُ، حَشْرَةٌ مَا تَعَاظَمَ مِنْهُ أَوْ تَصَاعَرَ، وَمَا أَكَلَ مِنَ الصَّيْدِ فَهُوَ حَشْرَةٌ، الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ»^(١٣٥).

إذا كان مصطلح «الحشرة» في وقتنا الحاضر يُطَلَقُ عَلَى «طائفة من الحيوانات اللافقارية من شعبة مفصليات الأرجل»^(١٣٦)، فإنَّ أبا خيرة جعل كلَّ ما يدبُّ على الأرض حشرة من الحشرات، أطلق عليها مصطلح «حشرة الأرض»؛ إذ إنَّ نعتَه هذا القسم بذلك، يشير إلى أنَّه أتى في كتابه على أقسام أخرى، ولعله يكون نعتها بـ«حشرة السماء» مُقَابِلًا فِيهَا مَا أَطْلَقَ عَلَيْهِ «حشرة الأرض»، غير أنَّنا فيما أتينا عليه من مأثور لغويِّ في المصنَّفات اللغوية لا يدلُّ على أنَّه أشار إلى ما يعيش في البحر من كائنات بحريَّة، وهذا ليس بغريب؛ إذ إنَّ أبا خيرة عاش في بيئة صحراوية بعيدة عن البحر وصيده، والأعرابي ينضح بألفاظ لغوية من بيئته لا من خارج بيئته، وإنَّ كُنَّا لَا نَسْتَبْعِدُ، أَيضًا، أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا فِيمَا يَنْقُلُهُ عَنْ غَيْرِهِ.

١ / (أ و ل): قال الشاعر في وصف الثور والكلاب^(١٣٧): [الطَّوِيل]

جَهَامٌ تَحْتِ الْوَأْتَالِ أَوْ أُخِرُهُ

رواية أبي الدَّقَيْشِ. وقال أبو خيرة: تَحْتِ الْأَوَّلَاتِ أَوْ أُخِرُهُ^(١٣٨).

٢ / (أ ي م): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ وَالْتُعْبَانُ: الدُّكْرَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ، وَهِيَ

الَّتِي لَا تَضُرُّ أَحَدًا^(١٣٩). شمر، عَن أَبِي خَيْرَةَ؛ والحرائي، عَن ابْنِ السَّكَيْتِ: الأَيْنِ والأَيْمِ: الذِّكْرُ مِنَ الحَيَاتِ^(١٤٠). وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الأَيُّونُ والأَيُّومُ: جَمَاعَةٌ^(١٤١). قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: (ج) الأَيْمِ: (أَيُّومٌ)، وَأَصْلُهُ التَّثْقِيلُ فَكُسِّرَ عَلَى لَفْظِهِ كَمَا قَالُوا: قِيُولٌ جَمَعَ قَيْلٍ، وَأَصْلُهُ فَيَعْلُ، وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا فِي الشُّعْرِ^(١٤٢)، وَأَنْشَدَ لِأَبِي كَبِيرِ الهُدَلِيِّ^(١٤٣): [الكامل]

إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ * بِاللَّيْلِ مَوْرِدٌ أَيِّمٌ مُتَعَصِّفٌ
٣ / (ب غ م): حُكِيَ عَن أَبِي خَيْرَةَ: بَعَمَ الإَيْلَ وَالثَّيْتَلِ يَبْغُمُ لَمْ يَعْرِفْ فِي صَوْتِهِمَا
غَيْرَ ذَلِكَ^(١٤٤). قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَلَا أُدْرِي كَيْفَ يُقَالُ فِي صَوْتِ الثَّيْتَلِ وَالأَيْلِ وَالْوَعْلِ إِلَّا
أَنَّ أَبَا خَيْرَةَ قَالَ فِي الْوَعْلِ وَالأَيْلِ: يَنْبُ وَيَنْفُو وَيَبْغُمُ، وَالثَّيْتَلُ كَالأَيْلِ^(١٤٥).

٤ / (ذ ب): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ يَصِفُ عَيْرًا^(١٤٦): [البسيط]

وَشَفَّهُ طَرْدُ العَانَاتِ، فَهَوَّ بِه * لَوْحَانٌ، مِنْ ظَمًا ذَبٌّ، وَمِنْ عَضْبٍ
أَرَادَ بِالظَّمِّ الذَّبَّ: اليَاسِ^(١٤٧).

٥ / (ث ت ل): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الثَّيْتَلُ مِنَ الوُعُولِ لَا يَبْرَحُ الجَبَلَ وَلقَرْنِيَه
شَعْبٌ^(١٤٨).

٦ / (ث ع ب): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الثَّعْبَانُ: الحَيَّةُ الذِّكْرُ^(١٤٩).

٧ / (ج ر د): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ العَدْوِي: أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الجِرَادُ يَكُونُ قَمَصًا،
وَالوَاحِدَةُ قَمَصَةٌ. قَالَ: وَذَلِكَ حِينَ يَكُونُ مِثْلَ العُثِّ صِغْرًا. قَالَ: وَالعُثُّ الأَرْضَةُ،
وَالوَاحِدَةُ عُثَّةٌ^(١٥٠). قَالَهَا بِالكَسْرِ وَقَدْ سَمِعْتُهَا بِالضَّمِّ^(١٥١).

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ الشَّمْسُ صَارَ كَأَنَّهُ النَّمْلُ سَوَادًا فَيَسْمَى عِنْدَ ذَلِكَ
الحُبْشَانُ، وَالوَاحِدَةُ حَبْشِيَّةٌ^(١٥٢).

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: ثَمَّ تَسْلَخُ فَتَصِيرُ فِيهَا جُدَّةٌ سَوْدَاءٌ، وَجُدَّةٌ صَفْرَاءٌ، فَتُسَمَّى بُرْقَانًا

والواحدة برقانة^(١٥٣).

وقال أبو خيرة: تَغْبُرُ خمس عشرة ليلة، ثم تسلخ فتخرج مُسَيِّحًا. قال: وتسيحه ما يخرج منه من ألوان شتى. وذلك حين يزحف^(١٥٤).

وقال أبو خيرة: هو (يقصد الجراد) بعد المسيح كتفان. إلا أنه قال: وذلك حين لا يقوم له برّ ولا بحر يساير القوم من مظعنهم إلى منزلهم^(١٥٥).

وقال أبو خيرة: إنّما يموج بعضها في بعض (يقصد الغوغاء) ولا تُمَعِنُ في الذهاب؛ لأنّ أجنحتها لا تُقلِّها^(١٥٦).

وقال أبو خيرة: إنّما يُعرَفُ الذكر من الأنثى بالسَّمَنِ، فيصفّر الذكر وتسودّ الأنثى، والأنثى أسمن من الذكر^(١٥٧).

قال أبو خيرة: يركب الجراد بعضه بعضًا. فيدفن بيضه. وهو الرّزّ. ثم يسرأ^(١٥٨). وقال: أول ما يزرّ الذنب في الأرض فهو الغرز، يقال: غرزت خفيفة. قال: وإذا

وضعت البيض كله يقال: دفنت وشرأت، والبيض حينئذٍ دفين وسروء^(١٥٩).

وقال: يركب بعضه بعضا فيدفن، ودّفنه يقال له الرّزّ وهنّ حينئذٍ يرززن أذناهنّ في الأرض ثم يسرأن، وسرؤهّن أن يبيضن في الأرض، فمكان مبيضهنّ مسرؤهّن^(١٦٠).

وقال: ويُسَمَّى رُكوب بعضهنّ بعضًا العظال، ويسمى الجراد عند ذلك العظالي، وموضع مبيضهنّ هو المررّ والمغررّ والمسرأ، وكذلك منفقهنّ مثل مسرئهنّ^(١٦١).

وقال: للجراة قرنان وهما مثل الشعرتين، ولها تأشير وهي التي تعضّ بها، والواحد تأشير. قال: والنخاع: الخيط في حلقه، وله بُخْنُقٌ وهو جلبابه الذي على

أصل عنقه، وله منكببان وهما رؤوس الأجنحة، والأجنحة أربعة، فالغليطان يقال لهما الظهران والرّقيقان يقال لهما القُسران، وله صدر يُسمّى الجَوْشَن، وله ستّ أيدي، وهي

في الجوشن، وله رجلان وفخذان وأسفل منهما الساقان، ومن تحت الساقين المِخْلَبان، ويقال لهما المِشْشار، وفي ذنبها أثناء يقال لهما الأَطْواء، والواحد منهما طوئاً، وهي عقدة في رأس الذنب كالمِخْلَبين، يقال لهما: الأَشْرَتان، وبهما ترزُّ الجراة الذنب في الأرض حين تبيض. قال: ويسمى شول ساقها التأشير، ويسمى لعابه البُصاق، كما يقال في الإنسان^(١٦٣).

وقال أبو خيرة: يُقال لجماعة الجراد الحَرَشَف، قال: وبه سُبِّهَت الخيل^(١٦٤).

وقال أبو خيرة: أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ عَنِ الْجَرَادِ قَلَّ مِنْ يَحَدِّثُكَ، سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَهْلَ الْبَحْرِ يَحَدِّثُونَ، قَالُوا: إِنَّ جَانِبًا مِنَ الْبَحْرِ فِي غَرْبِي الْيَمَنِ إِذَا كَانَ إِبَّانَ الْجَرَادِ يَبْرُقُ كَمَا يَبْرُقُ الْغَيْمُ، لَا يَبْرُقُ إِلَّا ذَلِكَ الْجَانِبُ، فَإِذَا طَالَ بَرْقُهُ فَدَامَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كَثُرَ الْجَرَادُ ذَلِكَ الْعَامَ، وَإِنْ خَفَّ بَرْقُهُ قَلَّ الْجَرَادُ. قال: ثُمَّ يَعْدُونَ لِذَلِكَ الْبَرْقِ عِدَّةَ مَعْلُومَةٍ، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً فَيَخْرُجُ عَلَيَّ وَجْهَ الْمَاءِ مَعَ الزُّبْدِ مِثْلَ الْقَمَصِ، وَالْقَمَصَةُ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الذَّبَابِ فَيَغْبُرُونَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَذَلِكَ خُرُوجَهُنَّ إِلَى السَّاحِلِ، فَإِذَا بَلَّغَتْ أَنْ تَتَمَّ وَتَطِيرَ وَأَلْقَتْ سَرَّهَا حَمَلْتَهَا الرِّيحَ فَتَهْلِكُ، فَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَهْلِكُهَا إِلَّا اللَّهُ ﷻ. وَالْقَمَصُ عِنْدَ غَيْرِ أَبِي خَيْرَةَ دَوَابٌّ صَغَارٌ أَمْثَالُ الذَّبَابِ تَرُدُّ عَلَيَّ وَجْهَ الْمَاءِ فِي الْعَيُونِ^(١٦٥).

وقال: ويقال للذكر من الجراد العُنْظَبُ، والأنثى العَيْسَاءُ^(١٦٦). وأنشد من

الرجز^(١٦٦): [الرجز]

اصطدت عيساء وعنظبين

وهو العنظب، والعنظب، والعنظوب، والعنظاب، والعنظاب.

وقال: ويسمى شيء مثل الجراد أخضر طويل الرجلين وليس له جناحان إنما

يَكْسِرُ الكَيْزَانَ أَبَا جُخَادِبَاءَ، وَالْإِثْنَانَ أَبَا جُخَادِبَاءَ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ أَلْفٍ جُخَدَبٌ^(١٦٧).
 ٨ / (الْحَاءُ): يُقَالُ: حَاحَأْتُ بِهِ وَحَاحَيْتُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: حَاحَأً، وَقَالَ
 أَبُو الدُّفَيْشِ: أَحُو أَحُو، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ سَأً، وَهُوَ لِلْحِمَارِ، يُقَالُ: سَأَسَاتُ
 بِالْحِمَارِ إِذَا قُلَّتْ سَأَسًا^(١٦٨).

٩ / (ح ر ف ش): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: مِنَ الْأَفَاعِي: الْحِرْفِشُ وَالْحُرَافِشُ. وَقَدْ يَقُولُ
 بَعْضُ الْعَرَبِ: الْحِرْبِشُ، قَالَ: وَمَنْ نَمَّ قَالُوا: هَلْ تَلِدُ الْحِرْبِشُ إِلَّا حِرْبِشًا؟^(١٦٩). وَعَنْ
 أَبِي خَيْرَةَ: الْحِرْفِشُ وَالْحُرَافِشُ، كَزَبْرِجٍ وَعُلَابِطٍ: الْأَفْعَى^(١٧٠).

١٠ / (ح ش ر): أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: حَشْرَةُ الْأَرْضِ: الدَّوَابُّ الصَّغَارُ مِنْهَا:
 الْيَرْبُوعُ وَالضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالْقَنْقُذُ وَالْفَأْرَةُ وَالزَّبَابَةُ وَالْجَرَذُ وَالْحِرْبَاءُ وَالْعَطَايَةِ وَأُمُّ حُبَيْنَ
 وَالْعَضْرُفُوطُ وَالطُّحْنُ وَسَامُ أَبْرَصٍ وَالذَّسَّاسَةُ، وَهِيَ الْعَنَمَةُ، وَالشَّقْدَانُ، وَالنَّعْلَبُ،
 وَالهِرُّ، وَالْأَرْزَبُ. وَقِيلَ: الصَّيْدُ أَجْمَعُ، حَشْرَةٌ مَا تَعَاظَمَ مِنْهُ أَوْ تَصَاغَرَ، وَمَا أَكَلَ مِنْ
 الصَّيْدِ فَهُوَ حَشْرَةٌ، الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ^(١٧١) وَأُنْشِدُ^(١٧٢): [الرجز]

يَا حَشْرَاتِ الْقَاعِ مِنْ جُلَاجِلِ * قَدْ نَشَّ مَا كَشَّ مِنَ الْمَرَاجِلِ
 ١١ / (ح ف ن): أَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو خَيْرَةَ: الْحَفَّانُ: صَغَارُ الْإِبِلِ، الْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ^(١٧٣).

١٢ / (ح ل ف): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْمُحَلْفُ بَيْنَ الْأَصْهَبِ وَالْأَحْمَرِ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ
 الْأَصْحَرُ^(١٧٤).

١٣ / (ح ن ف ش): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْحِنْفَيْشُ: هِيَ الْأَفْعَى، وَجَمَعَهَا حَنَافِشُ^(١٧٥).

١٤ / (ح و و): أَبُو خَيْرَةَ: الْحُوُّ، بِالْوَاوِ، مِنَ النَّمْلِ: نَمْلٌ حُمْرٌ، يُقَالُ لَهَا: نَمْلٌ
 سَلِيمَانٌ^(١٧٦).

١٥ / (خ ش ش): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْخِشَّاشُ: حَيَّةٌ بَيْضَاءٌ قَلَمًا تُؤْذِي، وَهِيَ بَيْنَ

الحُقَاتِ والأَرْقَمِ، وَالْجَمْعُ الخِشَاءُ^(١٧٧).

١٦ / (خ ض ب): أبو حنيفة: في الخاضب من النعام، قَالَ بعضُ الأعرابِ، أَحْسِبُهُ أبا خَيْرَةٍ: إِذَا كَانَ الرَّبِيعُ، فَأَكَلَ الأَسَارِيعَ، أَحْمَرَّت رِجْلَاهُ وَمِنْقَارُهُ أَحْمَرَارَ العُصْفُرِ^(١٧٨).

١٧ / (خ ي ف): قال بعض العرب: الخيفان: الجراد المهازيل الحمر إلى التي من نتاج عام أول. قَالَ أبو خَيْرَةٍ: لَا يَكُونُ أَقْلٌ صَبْرًا عَلَى الأَرْضِ مِنْهَا إِذَا صَارَتْ خَيْفَانَةً، ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهَا الفَرَسُ فِي خِفَّتِهَا وَطُمُورِهَا^(١٧٩).

- وقال: الخَيْفَانُ: هو الغوغاء، وواحدة الخَيْفَانُ: خَيْفَانَةٌ^(١٨٠).

١٨ / (د ب ر): قال أبو خيرة وأصحابه: الدَّبْرُ: الزنابير^(١٨١).

١٩ / (د س س): قَالَ أبو خَيْرَةٍ: الدَّسَّاسَةُ: شَحْمَةُ الأَرْضِ، وَهِيَ العَنَمَةُ أَيضًا^(١٨٢)، وتسميها العرب: الحُلْكَةَ وبناتِ النَّقَا، تَغُوصُ فِي الرَّمْلِ كَمَا يَغُوصُ الحوتُ فِي المَاءِ، وَبِهَا يُشَبَّهُ بِنَانُ العَذَارَى^(١٨٣).

٢٠ / (ذ ر ر): أبو خيرة: والدُّرُّ دَاخِلٌ فِي النَّمْلِ، وَيُشَبَّهُ فِرْنَدَ السَّيْفِ بِالدُّرِّ وَالنَّمْلِ^(١٨٤).

٢١ / (ر ي ع): عَن أَبِي خَيْرَةِ الأَعْرَابِيِّ: المِرْيَاعُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَسْبِقُهَا فِي انْطِلَاقِهَا، ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْهَا بَعْدَ تَقَدُّمِهَا إِيَّاهَا^(١٨٥).

٢٢ / (س م م): عَن اللَّيْثِ: السَّمْسِمَةُ: دَوِيْبَةٌ صَغِيرَةٌ عَلَى خِلْقَةِ الآكِلَةِ، حَمْرَاءُ. قَالَ أبو خَيْرَةٍ: هِيَ السَّمَايِمُ، وَهِيَ هُنَا تُكُونُ بِالبُّصْرَةِ تَعْضُ عَضًّا شَدِيدًا، لَهْنٌ رَوْسٌ فِيهَا طَوَّلٌ إِلَى الحُمْرَةِ أَلْوَانُهَا^(١٨٦).

٢٣ / (س و ذ ق): قَالَ أبو خَيْرَةٍ: السَّوْدَنِيْقُ: وَهُوَ الشَّاهِينُ^(١٨٧).

٢٤ / (ش ق ذ): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: يُقَالُ لِلوَاحِدِ مِنَ الْحَرَابِيِّ شِقْدَانٌ^(١٨٨).

٢٥ / (ش ن ن): قَالَ اللَّيْثُ: الشُّنُونُ المَهْزُولُ مِنَ الدَّوَابِّ، قَالَ: وَيُقَالُ الشُّنُونُ السَّمِينُ. قَالَ: وَالذُّنْبُ الشُّنُونُ: الجَائِعُ. قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ شُنُونٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بَعْضُ سِمَنِهِ، وَاسْتَسَنَّ كَمَا تَسْتَسِنُّ القُرْبَةُ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ إِذَا هَزَلَ: قَدْ اسْتَسَنَّ^(١٨٩).

٢٦ / (ش هـ): أَبُو خَيْرَةَ: شَهْ: شَبُهَ الشَّاهِينَ وَلَيْسَ بِهِ^(١٩٠).

٢٧ / (ص ق ر): عَنْ أَبِي خَيْرَةَ: وَالصَّفْرُ يُقَالُ لَهُ: الأَجْدَلُ، وَالْجَمْعُ: الأَجَادِلُ^(١٩١).

٢٨ / (ط ح ن): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الطُّحْنُ: هُوَ لَيْثٌ عَفْرَيْنٌ، مِثْلُ الفُسْتَقَةِ، لَوْنُهُ لَوْنُ التُّرَابِ^(١٩٢)، يَنْدَسُ فِي التُّرَابِ^(١٩٣).

٢٩ / (ع ج ل): وَلَدَ البَقْرَةَ، قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: هُوَ عَجَلٌ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى شَهْرٍ، ثُمَّ بَرَّغَزَ وَبُرَّغَزَ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ وَنِصْفٍ، ثُمَّ هُوَ الفَرَقْدُ، وَالْجَمْعُ العَجَاجِيلُ^(١٩٤).

٣٠ / (ع ر ب د): أَبُو خَيْرَةَ وَأَبْنُ شَمِيلٍ: العَرَبُدُّ، الدَّالُّ شَدِيدَةٌ: حَيَّةٌ أَحْمَرٌ، أَرْقُشٌ بِكُدْرَةٍ، وَسَوَادٌ لَا يَزَالُ ظَاهِرًا عِنْدَنَا، وَقَلَّمَا يَظْلِمُ إِلَّا أَنْ يُؤْذَى، لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ^(١٩٥).

٣١ / (ع ر ج): الأَعْرِيحُ: قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: هِيَ حَيَّةٌ صَمَاءٌ، لَا تَقْبَلُ الرُّفْيَةَ. وَتَطْفِرُ كَمَا تَطْفِرُ الأَفْعَى، وَالْجَمْعُ الأَعْرِيحَاتُ^(١٩٦).

٣٢ / (ع و ر): عَنْ أَبِي خَيْرَةَ الأَعْرَابِيِّ: الأَعْوَرُ وَاحِدُ الأَعَاوِرِ وَهِيَ: الصَّبَابُ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَا صَوَابَةَ اسْتَصْغَارًا لَهُ وَاحْتِقَارًا^(١٩٧).

٣٣ / (غ ر ن ق): الغُرُنُوقُ والغُرْنِيقُ: طَائِرٌ أبيضٌ مِنْ طَيْرِ المَاءِ. وَعَنْ أَبِي خَيْرَةَ

الأعرابي: سُمِّي غُرْنَيْقًا لَبْيَاضِهِ^(١٩٨).

٣٤/ (ف ح ح): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْأَفْعَى تَفْحٌ وَتَحْفٌ وَالْحَفِيفُ مِنْ جِلْدِهَا، وَالْفَحِيحُ مِنْ فِيهَا^(١٩٩). قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمَا الْأَفْعَى فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلِهِ فَحٌّ يَفْحُ فَحِيحًا، بِالْحَاءِ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو خَيْرَةَ الْأَعْرَابِيُّ^(٢٠٠).

٣٥/ (ق ص ر): قَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِهِ الْحَيَّاتِ: قُصَيْرِي قِبَالٍ: حَيَّةٌ سَمَّاهَا أَبُو خَيْرَةَ قُصَيْرِي، وَسَمَّاهَا أَبُو الدَّقِيشِ قُصَيْرِي قِبَالٍ، وَهِيَ مِنَ الْأَفَاعِي، غَيْرَ أَنَّهُ أَصْغَرَ جِسْمًا، تَقْتُلُ عَلَى الْمَكَانِ^(٢٠١).

- قال أبو خيرة: القُصَيْرِيُّ تسمى الحارِية، الياء خفيفة، وإنما قيل لها حارية لأن جسمها قد حرى، أي نُقص وصغر من طول العمر^(٢٠٢)، وأنشد^(٢٠٣): [الرَّجَز]

دَاهِيَةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ

٣٦/ (ق ه ق ع): رَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ قَالَ: يُقَالُ فَهَقَعَ الدُّبُّ فَهَقَاعًا، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الدُّبِّ فِي ضَحِكِهِ^(٢٠٤).

٣٧/ (ك ر و): الْكِرْوَانُ: زَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهُمْ إِذَا صَادُوهُ فَرَّأُوهُ مِنْ بَعِيدٍ أَطَفَوْا بِهِ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَطْرِقْ كِرَا إِنْكَ لَا تُرَى، حَتَّى يُتِمَّكَ مِنْهُ فَيُلْقِي عَلَيْهِ ثَوْبًا وَيَأْخُذُهُ^(٢٠٥).

٣٨/ (ل د غ): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: اللَّدَّغَةُ جَامِعَةٌ لِكُلِّ هَامَّةٍ تَلْدَغُ لَدَّغًا، وَرَجُلٌ لَدِغٌ، وَامْرَأَةٌ لَدِغٌ قَالَ: وَالسَّلِيمُ اللَّدِغُ^(٢٠٦).

٣٩/ (ل و م): قَالَ الْمُتَمَكِّسُ^(٢٠٧):

ويكاد من لام يطير فؤادها * إن صاح مكاء الضحى المتنكس
اللام: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: قَالَ أَبُو الدَّقِيشِ: اللَّامُ الْقُرْبُ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: اللَّامُ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ لَامٍ، كَمَا يَقُولُ الصَّائِتُ أَيَا أَيَا إِذَا سَمِعَتِ النَّاقَةَ ذَلِكَ

طَارَتْ مِنْ حِدَّةِ قَلْبِهَا؛ قَالَ: وَقَوْلُ أَبِي الدَّقِيصِ أَوْفَقَ لِمَعْنَى الْمُتَنَكِّسِ فِي الْبَيْتِ^(٢٠٨).
٤٠ / (م ر خ): قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَا الْعَظِيمُ الْهَشُّ الْوَالِجُ فِي جَوْفِ الْقُرْنِ فَإِنَّ
أَبَا خَيْرَةَ قَالَ: هُوَ الْمَرِيخُ وَالْمَرِيحُ^(٢٠٩)، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْمَرِيخُ، وَالْمَرِيحُ، بِالخَاءِ
وَالجِيمِ: الْقُرْنُ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى: أَمْرِيخَةٍ، وَأَمْرِيجَةٍ^(٢١٠).

٤١ / (ن ب ح): أَبُو خَيْرَةَ: النَّبَاحُ: صَوْتُ الْأَسْوَدِ، يَنْبُحُ نُبَاحَ الْجِرْوِ^(٢١١).

٤٢ / (ن ح ل): زَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّ النُّحْلَ إِذَا بَنَتْ بَيْتًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَوْضِعَ لَهَا، فَهُوَ
الْكُوَّارَةُ، بِالضَّمِّ^(٢١٢).

٤٣ / (ن خ ر): يُقَالُ لِلْأَنْفِ مِنْ ذِي الْحَافِرِ: النُّحْرَةُ، وَالْجَمْعُ: نُحْرَاتٌ، وَكَذَلِكَ
حَكَاهَا أَبُو خَيْرَةَ الْأَعْرَابِيُّ^(٢١٣).

٤٤ / (ن ع ل): يُقَالُ: فَرَسٌ مُنْعَلٌ، قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: هُوَ بَيَاضٌ يَمَسُّ حَوَافِرَهُ دُونَ
أَشَاعِرِهِ^(٢١٤).

٤٥ / (ن ع م): وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ، عَنِ أَبِي خَيْرَةَ^(٢١٥): إِنْ ابْنُ النَّعَامَةِ خَطَّ فِي بَاطِنِ
الْقَدَمِ فِي وَسْطِهَا، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا الْقَدَمَ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ عِرْقًا فِي بَاطِنِ الْقَدَمِ.
وَأَشْدُّ: [الْكَامِلُ]

وَابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

٤٦ / (ه و م): الْهَامَةُ: الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ وَهِيَ زَرْقَاءٌ تَنْظُرُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ أَيْنَمَا دُرَّتْ
أَدَارَتْ رَأْسَهَا قِبَلَكَ وَلَا تُقْبَلُ بِصَدْرِهَا، وَالْجَمِيعُ الْهَامَاتُ وَالْهَامُ، وَلَا تَطِيرُ الْبُومَةُ وَلَا
الْهَامَةُ بِالنَّهَارِ، وَلَكِنْ يَكُونَانِ فِي الْغَيْرَانِ ظَاهِرَتَيْنِ وَيُتَطَيَّرُ بِالْهَامَةِ وَيَتَنَكَّدُ بِهَا وَقَوْمٌ لَا
يَتَطَيَّرُونَ بِهَا وَلَا يَتَنَكَّدُونَ فَلَا تَضُرُّهُمْ - بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى - وَقَوْمٌ كَثِيرٌ يَتَيَمَّنُونَ بِهَا،
وَقَالُوا: لَا تُرَى إِلَّا بِاللَّيْلِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ: كَانُوا يَقُولُونَ

إِنَّهَا هَامُ النَّاسِ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ خَرَجَتْ مِنْ رَأْسِهِ هَامَةٌ وَذَلِكَ بَاطِلٌ. قَالَ أَبُو خَيْرَةَ تَصِيحُ عِنْدَ الْقُبُورِ، وَخَالَفَهُ أَبُو الدُّفَيْشِ^(٢١٦).

* المطلب الثاني: المأثور اللغوي عن أبي خيرة في الصفات.

تقتصر بعض الرسائل اللغوية، في كثير من الأحيان، على ذكر صفة لموصوف معين، أو على ذكر صفة لجنس من الأجناس؛ كما في «صفات الغنم» للأخفش (٢١٥هـ)، و«صفة النخل»، وكذا «صفة الزرع» لابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ)، غير أن ثمة كتباً عنونت بـ «الصفات» يظهر منها أنها لا تقتصر على تناول صفة واحدة، أو عدة صفات لموصوف واحد. تمثل كتب «الصفات» أحد الكتب التي تُعنى بالتصنيف الموضوعي، منها كتاب «الصفات» لأبي خيرة، وقد حمل العنوان ذاته كتاب لقطرب (بعد ٢٠٩هـ)، وكذا كتاب للنضر بن شميل، الذي يصفه ابن النديم (ت ٣٨٠هـ) بأنه «كتاب كبير، ويحتوي على عدة كتب»^(٢١٧).

أول من ألف في «الصفات» أبو خيرة الأعرابي، وقد حمل وكذا النضر بن شميل (ت ٢٠٣هـ)، وإطالعنا على كتاب النضر قد يوضح لنا طريقة التصنيف الخاصة بكتب الصفات في عهد أبي خيرة إلى حد ما؛ إذ هو يقع في خمسة أجزاء على ما نرى من وصف أبي الحسن الكوفي له، «الجزء الأول يحتوي على خلق الإنسان والجنود والكرم وصفة النساء، الجزء الثاني يحتوي على الأخبية والبيوت وصفات الجبال والشعاب والأمتعة»^(٢١٨). الظاهر أن كتب «الصفات» كتب موسوعية، لا تكاد تُغاير «الغريب المصنّف»، يؤكّد ذلك ما أورده الففطي من أن القاسم بن سلام احتذى في كتابه «الغريب المصنّف» كتاب «الصفات» للنضر بن شميل، وبدأ فيه بخلق الإنسان، ثم بخلق الفرس، ثم بخلق الإبل.

ليس ثمة شك أن ما وصلنا من مصنفات تُعنى بـ«الصفات»، وبما تحمله من عنوان جامع على ما اتضح، يُتيح لنا إدخال ما ألفيناه من مآثور في الحشرات، تحت باب الصفات، غير أننا ارتأينا إفراد الحشرات، بالمعنى القديم للحفاظ على ما ذكره المصنفون من تأليفه كتابا بهذا العنوان، وما تبقى من مآثوراته الأخرى أدرجناه في المآثور من الصفات، مستأنسين بتقسيمها وفق ما ورد في «الغريب المصنف» لأبي عبيد، ومرتبين إياها وفق ترتيبه.

• في خلق الإنسان:

٤٧/ (أ س ب): الإسب: شعر الفرج. قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الإسْبُ: الأَصْلُ فِيهِ وَسْبٌ، فَقَلِبَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً، كَمَا قَالُوا: إِزْثٌ، وَأَصْلُهُ وِزْثٌ^(٢١٩).

٤٨/ (ب ط ل): قَالَ شَمْرٌ: وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَطْلُ بَطْلًا؛ لِأَنَّهُ يُبْطَلُ الْعِظَامَ بِسَيْفِهِ فَيُبْهِرُ جِهَا^(٢٢٠).

٤٩/ (ر ف غ): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الرَّفْغَانُ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَرْفَعُونَهُ، وَهَمَا فَوْقَ الْعَانَةِ مِنْ جَانِبَيْهَا، وَالثُّنَّةُ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ مَا دُونَ السُّرَّةِ^(٢٢١). وَالْأَرْفَاعُ: الْمَغَابِنُ مِنَ الْآبَاطِ وَأَصُولِ الْفَخْدَيْنِ، الْوَاحِدُ: رَفَعٌ وَرُفْعٌ، قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الضَّمُّ لِأَهْلِ الْحِجَازِ^(٢٢٢).

٥٠/ (ع ظ م): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ الْأَعْرَابِيُّ: جَمِيعُ مَا فِي جَسَدِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْعِظَامِ مِائَتَا عَظْمٍ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ عَظْمًا: مِئَتَانِ وَسِتُّ وَثَلَاثُونَ، خَمْسَةٌ فِي كُلِّ إِصْبَعٍ، وَخَمْسَةٌ فِي ظَهْرِ كُلِّ قَدَمٍ، وَثَلَاثَةٌ فِي كُلِّ رُكْبَةٍ، وَعِظْمَانِ فِي كُلِّ سَاقٍ، وَعِظْمٌ فِي حَرْقَفَتِهِ، وَخَمْسَةٌ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَتْنَيْنِ، وَتِسْعَةٌ فِي الرَّأْسِ، وَثَمَانِيَةٌ فِي الصَّدْرِ، وَثَمَانِيَةٌ عَشْرَةٌ فِي الظَّهْرِ، وَتِسْعٌ عَشْرَةٌ ضِلْعًا، وَثَلَاثَةٌ أَعْظَمُ تَحْتَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْكَتِفَيْنِ، وَثَلَاثَةٌ أَعْظَمُ فِي الدَّرَاعَيْنِ، وَفِي الْكَفِّ مِثْلُ مَا فِي الرَّجْلِ.

وفي الكبد ثمانِي عشرة طَريقة: سَبْعٌ مِنْهُنَّ قُوَّةُ الْمَفَاصِلِ. وَفِي الْمَعِدَةِ اثْنَا عَشْرَةَ قَنَاءً: ثَلَاثٌ مِنْهُنَّ قُوَّةُ الْكَبِدِ، وَأَرْبَعٌ دِقَاقٌ يَنْضَحْنَ الطَّحَالَ، وَأَرْبَعٌ يَهْبِطْنَ حَتَّى يَبْلُغْنَ الْكُلَيْتَيْنِ. وَفِي الْمَرَارَةِ سِتُّ طَرَائِقَ مُفَصَّلَةٌ: ثَلَاثٌ طَرَائِقُ يَبْلُغْنَ الْقَلْبَ، وَطَرِيقَةٌ تَخْرُجُ فَتَجْرِي فِي الْجِسْمِ كُلِّهِ، وَوَاحِدَةٌ تَهْبِطُ حَتَّى تَبْلُغَ الْمَعِدَةَ.

فَهَذَا مَا عَلِمْنَا مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ^(٢٢٣).

٥١ (م وق): قال أبو خيرة: كل مدمع: موق، من مؤخر العين ومقدمها^(٢٢٤).

• في نعوت الرجل وأخلاقه:

٥٢ (ز ل ق): قال أبو خيرة: المتزلق من الناس: هو الذي يصبغ نفسه

بالأدهان^(٢٢٥).

٥٣ (ز ن ح): أبو خيرة: إذا شرب الرجل الماء في سرعة إساعة، فهو

التزنيح^(٢٢٦).

٥٤ (س ود): قال أبو خيرة: سمي سيذا؛ لأنه يسود سواد الناس أي

عظمتهم^(٢٢٧).

٥٥ (ض ز ل): أبو خيرة: رجل ضرزل، أي: شحيح^(٢٢٨). وقال أبو خيرة:

الضرزل: هو الرجل الشحيح^(٢٢٩).

٥٦ (ع ف د): عفد يعفد عفدا. قال أبو خيرة: إذا طفر، يمانيئة^(٢٣٠). قال شمر:

ووجدته في كتاب أبي خيرة: عفد الرجل، وهو يعفد، وذلك إذا صف رجله فوثب

من غير عدو^(٢٣١).

٥٧ (ق ل ح م): قال أبو خيرة: شيخ قلعم وقلعم مسن^(٢٣٢) وأنشد^(٢٣٣):

لَا ضَرَعَ السِّنَّ وَلَا قَلَحَمَّا

٥٨ / (ك ث ث): أبو خيرة: رجلٌ أكث، ولحيةٌ كثاءٌ بينة الكثث، والفعل: كَثَّ
يَكْثُ كُثوثاً (٢٣٤) وقومٌ كُثُّ (٢٣٥).

٥٩ / (و ج ر): أبو خيرة: إذا شرب الرجل الماء كَارَهَا فَهُوَ التَّوَجُّرُ والتَّكَارُهُ (٢٣٦).
• في نعوت النساء وأخلاقهن:

٦٠ / (ب ظ ر): قال أبو خيرة: امرأةٌ بظيرٌ شُبَّهَ لسانُها بالبطر (٢٣٧). أبو خيرة:
امرأةٌ بظيرٌ طويلة اللسان صحابةٌ. وقد رويت بالطاء أي إنَّها بطرت وأشرت (٢٣٨).
٦١ / (خ د ج): قال أبو خيرة: خدجت المرأة ولدها وأخذتته، بمعنى
وَاحِدٍ (٢٣٩).

٦٢ / (ع ض ض): قال أبو خيرة: امرأةٌ عَضُوضٌ: لا ينفذ فيها الذكر من
ضيقها (٢٤٠).

٦٣ / (ل و ع): قال أبو خيرة المرأة اللاعة: التي تغازلك ولا تُمكنك (٢٤١).
• في ما يصيب الإنسان:

٦٤ / (س ر ف): الأصمعي قال: قال لي أبو خيرة: أردتكم فسرفتكم (٢٤٢)، وأنشد
لجبرير يمدح بني أمية (٢٤٣): [البسيط]

أَعْطُوا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثَمَانِيَةٌ * مَا فِي عِطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفٌ
أي: يضعون العطاء موضعه لا يخطئون (٢٤٤).

٦٥ / (غ م ي): قال أبو مرة الكلابي وأبو خيرة العدوي: قد غمى على الرجل،
فَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ (٢٤٥).

٦٦ / (و د ي): وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ (٢٤٦): [الكامل]

وَمَمْدَحٍ بِالْمَكْرُمَاتِ مَدَحْتُهُ * فَاهْتَزَّ وَاسْتَوْدَى بِهَا فَحَبَانِي

قال الفراء: ولا أعرفه إلا أن يكون من الدية كأنه جعل جباهه له على مدحه دية لها^(٢٤٧).

• في باب الجلود:

٦٧/ (غ ر ف): قال الأصمعي: العرف، بتسكين الراء، جلود يؤتى بها من البحرين. وقال أبو خيرة: العرفية، يمانية وبحرانية^(٢٤٨).

٦٨/ (ق ش ر): قال أبو خيرة: إذا انقشرت بشرته (يقصد الجلد) قيل: انسحى الجلد، فلا تكون له قوة^(٢٤٩).

٦٩/ (و ج ح): قال أبو خيرة^(٢٥٠): [البسيط]

جوفاء محشوة في موجح مغض * أضيفه جوع منه مهازيل
أراد بالموجح: جلدا أملس. وأضيفه: قردانه^(٢٥١).

• في باب الأطعمة والأشربة:

٧٠/ (ق ش ذ): قال أبو خيرة: القشدة: شيء يتخذ من الزبد واللبن والسمن يعالج بالنار تسمن به الجوارى^(٢٥٢).

٧١/ (ه ر ش ف): أبو خيرة: التهرشف: التحسي قليلاً قليلاً، وكان الأصل الترشف، فزيدت الهاء^{(٢٥٣)(٢٥٤)}.

• في باب الآنية والقصاص:

٧٢/ (ر ح ر ح): قال أبو خيرة: قسعة رحرح ورحرانية: وهي المنبسطة في سعة^(٢٥٥).

٧٣/ (ز ل ح): ذكر ابن شميل عن أبي خيرة أنه قال: الزلحاحات في باب القصاص، واحدها زلحاح^(٢٥٦).

• في باب السلاح:

٧٤ / (ر ع ظ): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: سَهْمٌ مَرَعَوْظٌ، وَصَفَهُ بِالضَّعْفِ^(٢٥٧)، وَأَنْشَدَ^(٢٥٨):

[الرَّجَز]

نَاضَلْنِي وَسَهْمُهُ مَرَعَوْظٌ

أبو خيرة: المرعوظ: الموصوف بالضعف^(٢٥٩).

٧٥ / (ق ذ ف): أَبُو خَيْرَةَ: الْقَذَافُ: مَا أَطَقْتَ حَمْلَهُ بِيَدِكَ وَرَمَيْتَهُ^(٢٦٠). قَالَ رُوْبَةُ

يخاطب ابنه العجاج^(٢٦١): [الرَّجَز]

وَهُوَ لِأَعْدَائِكَ ذُو قِرَافٍ * قَذَافَةٌ بِحَجَرِ الْقَذَافِ
قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْقَذَافُ: الَّذِي يُرْمَى بِهِ الشَّيْءُ فَيَبْعُدُ، الْوَاحِدَةُ قَذَافَةٌ وَقَدْ خَالَفَ

اصْطِلَاحَهُ هُنَا^(٢٦٢)، وَأَنْشَدَ^(٢٦٣): [الرَّجَز]

لَمَّا أَتَانِي الثَّقَفِيُّ الْفَتَّانُ * فَنَصَبُوا قَذَافَةً بَلَّ ثِتَّانَ

٧٦ / (ن ص ل): وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ أَنَّ الْعَرِيضَ مِنَ النَّصَالِ يَسْمَى

الْقَهْوَبَاةَ، وَالْقِطْعَ أَدَقَّ مِنْهَا قَلِيلًا، وَفِيهِ قِصْرٌ، وَالشَّقْصُ أَطْوَلُ مِنَ الْقِطْعِ قَلِيلًا،
وَالْمِرْمَاةُ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا شَفْرَتَانِ وَلَكِنَّهَا مَجْدُولَةٌ وَالْقُطْبَةُ، وَهِيَ أَصْغَرُهَا
وَالسَّلَاةُ، وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ وَالْمِعْبَلَةُ، وَهِيَ عَرِيضَةٌ^(٢٦٤).

٧٧ / (م ذ ي): قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو خَيْرَةَ: الْمَاذِيُّ: الْحَدِيدُ كُلُّهُ الدَّرْعُ وَالْمِغْفَرُ

وَالسَّلَاحُ أَجْمَعُ، مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ مَاذِيٌّ^(٢٦٥)، دَرْعٌ مَاذِيٌّ^(٢٦٦).

• في الجبال وما فيها:

٧٨ / (أ ر م): يَزَادُ فِي آخِرِ الْأَوَّلِ يَاءُ النِّسْبَةِ فَيُقَالُ: أَرَمِيٌّ، نَقَلَهُ الْقَالِي عَنْ

ابن الأعرابي، وصاحب العباب. وضبطه صاحب القاموس بضبطين لم أجد واحدا

منهما لأحد. قال إرمي كعبي ويحررك، ويقال: أيرمي أيضا، نقله القالي عن ابن الأعرابي أيضا، وصاحب العباب عن أبي خيرة^(٢٦٧).

الفراء: ما بها آرم، مثال «عارم»؛ وما بها إرمي؛ يريد: ما بها علم. وقال أبو خيرة: ما بها أيرم، مثله^(٢٦٨).

٧٩ / (ج ر ف): قال أبو خيرة: الجرف: عرض الجبل الأملس^(٢٦٩).

٨٠ / (ح ذ ر): قال أبو خيرة: أعلى الجبل إذا كان صلبا غليظا مستويا، فهو حذرية^(٢٧٠).

٨١ / (ح م ن): قال أبو خيرة: الحومان: واحدها حومانة، وجمعها حوامين، وهي شقائق بين الجبال، وهي أطيب الحزونة، ولكنها جلد ليس فيها آكام ولا أبارق^(٢٧١). قرئ بخط شمر لأبي خيرة قال: الحومان واحدها حومانة: شقائق بين الجبال، وهي أطيب الحزونة، ولكنها جلد ليس فيها إكام ولا أبارق^(٢٧٢).

٨٢ / (ح ن ك): قال أبو خيرة: الحنك: آكام صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة، وفي حجارته رخواوة وبياض، كالكدان^(٢٧٣).

٨٣ / (ر د ه): قال أبو خيرة: الرده شبه أكمة في رأس الجبل: صفاة يستنقع فيها الماء^(٢٧٤)، وأنشد^(٢٧٥):

لمن السديار بجانب الرده * قفرا من التأيه والنده

٨٤ / (ص م د): أبو خيرة: الصمد والصماد: ما دق من غلظ الجبل وتواضع واطمأن ونبت فيه الشجر^(٢٧٦).

٨٥ / (ع د و): قال أبو خيرة: العدو: المكان المرتفع شيئا على ما هو منه^(٢٧٧).

٨٦ / (ع ر ق ب): أبو خيرة: العرفوب والعراقيب، خياشيم الجبال^(٢٧٨).

وأطرافها، وهي أبعد الطرق، لأنك تتبع أسهلها أين كان (٢٧٩).

٨٧ / (ق ض ف): ابن شميل عن أبي خيرة: القصف: آكام صغار يسيل الماء بينها، وهي في مطمئن من الأرض وعلى جرف الوادي، الواحدة قصفة (٢٨٠). وقال أبو خيرة: القصفة: أكمة صغيرة بيضاء كأن حجارته الجرجس (٢٨١)، وهي هنا أصغر من البعوض (٢٨٢).

٨٨ / (ن ح ز): قال أبو خيرة: النحيزة: الجبل المنقاد في الأرض (٢٨٣).

• في الحجارة:

٨٩ / (ق ه ق ر): شمر عن أبي عمرو: القهقر: الحجر الأملس. وقال أبو خيرة: هو الحجر الذي يسهك به الشيء، والفهر: أعظم منه (٢٨٤). قال أبو خيرة: القهقر والقهاقر: وهو ما سهكت به الشيء (٢٨٥)، قال: والفهر أعظم منه (٢٨٦).

٩٠ / (ل ط س): قال أبو خيرة: الملطس: ما نقرت به الأرحاء (٢٨٧).

٩١ / (ج ل م د): قال أبو خيرة: الجلمود: الصخرة المستديرة (٢٨٨).

٩٢ / (ج ن د ل): شمر، قال أبو خيرة: الجندل: صخرة مثل رأس الإنسان وجمعه: جنادل (٢٨٩).

٩٣ / (د م ل ق): أبو خيرة: الدملوق والدالمق: الحجر الأملس ملء الكف (٢٩٠).

٩٤ / (س ل م): السلام: حجارة صغيرة. قال أبو خيرة: السلام: اسم جمع (٢٩١).

٩٥ / (ص ي د): قال أبو خيرة: الصيداء: الحصى (٢٩٢).

٩٦ / (م ر و): قال أبو خيرة: المروة: الحجر الأبيض الهش يكون فيه النار (٢٩٣).

٩٧ / (و ح ف): الوحفة: الصخرة السوداء. عن شمر: قال ابن شميل: قال أبو خيرة: الوحفة: القارة مثل القنة عبراء وحمراء تضرب إلى السواد (٢٩٤).

• في الأودية ومجاري الماء:

٩٨ / (ث و ب): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الثُّبَةُ: مَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمَاءُ فِي الْوَادِي أَوْ فِي الْغَائِطِ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ (ثُبَةً) لِأَنَّ الْمَاءَ يَثُوبُ إِلَيْهَا^(٢٩٥). وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: ثَابَ الْحَوْضُ يَثُوبُ ثُوبًا وَثُوبًا، إِذَا امْتَلَأَ، أَوْ كَادَ يَمْتَلِئُ^(٢٩٦).

٩٩ / (ج ر ل): قَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ: أَمَّا الْجَرَوْلُ فَرَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ: أَنَّهُ مَا سَالَ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْحِجَارَةِ حَتَّى تَرَاهُ مَدْلَكًا مِنْ سَيْلِ الْمَاءِ بِهِ فِي بَطْنِ الْوَادِي^(٢٩٧).

١٠٠ / (ج ل خ): لَا يُقَالُ لِلْوَادِي جَلُوَاخٌ وَأَجَازٌ أَبُو خَيْرَةَ أَنْ يُقَالَ لَهُ ذَلِكَ، وَهُوَ أَعْظَمُ الْأُودِيَةِ وَجَمَعَهَا جَلَخَ^(٢٩٨).

١٠١ / (س ج ر): قَالَ قَطْرِبُ: زَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ الْعَدُوِي وَحَكَى أَنْ الْمَسْجُورَ: الْمَمْلُوءُ^(٢٩٩).

١٠٢ / (ش ط أ): أَبُو خَيْرَةَ: شَاطِئُ الْوَادِي: شَفْتُهُ، وَجَمَعَهُ شُطَّانٌ وَشَوَاطِئُ^(٣٠٠).

١٠٣ / (ن ص ر): أَبُو خَيْرَةَ: النَّوَصِرُ مِنَ الشُّعَابِ: مَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَنَصَرَ سَيْلَ الْوَادِي^(٣٠١)، الْوَاحِدُ نَاصِرٌ^(٣٠٢).

• في الأرض ذات الرمال:

١٠٤ / (ب ل ق): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْبَلُوقَةُ: مَكَانٌ صُلْبٌ بَيْنَ الرَّمَالِ، كَأَنَّهُ مَكْنُوسٌ، تَزْعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّهُ مِنْ مَسَاكِينِ الْجِنِّ^(٣٠٣).

١٠٥ / (ح ن د ج): قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو خَيْرَةَ وَأَصْحَابُهُ: الْحُنْدُوجُ: رَمْلٌ لَا يَنْقَادُ فِي الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهُ مُنْبِتٌ^(٣٠٤).

١٠٦ / (ش ر ق): شَمْرُ عَنِ ابْنِ سُمَيْلٍ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الشَّرِيفَةُ: الْأَرْضُ الشَّدِيدَةُ الْخُضْرَةَ الرَّيَا تَعْرِفُ أَنْ نَبَتْهَا يَزِدَادُ مَاءً أَوْ رِيًّا وَإِنَّمَا شَرِيفُهَا مِنْ قِبَلِ الْمَاءِ^(٣٠٥).

١٠٧ / (ف ل ق): قيل: الفالق فضاء بين شقيقتين من رمل، وجمعهما: فلقان كحاجر وحجران، وقال أبو حنيفة: قال أبو خيرة أو غيره من الأعراب: الفالقة، بالهاء، تكون وسط الجبال تنبت الشجر وتنزل ويبيت بها المال في الليلة القرة^(٣٠٧).

١٠٨ / (ق ن ف ذ): قال أبو خيرة: القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع شيئاً^(٣٠٨).

١٠٩ / (ك ث ث): أبو خيرة: من أسماء التراب الكثكث، وهو التراب نفسه، والواحدة بالهاء. ويُقال: الكثكث^(٣٠٩).

• في الأرض اللينة والسهلة والغليظة:

١١٠ / (ج ب ن): قال شمر: قال أبو خيرة: الجبان: ما استوى من الأرض في ارتفاع، ويكون كريم المنبت^(٣١٠).

١١١ / (د ل ث ع): شمر عن النضر وأبي خيرة: الدلثع الطريق السهل^(٣١١)، وقيل: هو سهل طريق يكون في سهل أو حزن، لا حطوط فيه ولا هبوط^(٣١٢)، ذكره الأزهرى في موضعين من الرباعي بالثاء عن النضر وأبي خيرة وبالنون عن المحاربي في الثلاثي والرباعي^(٣١٣). قال النضر وأبو خيرة: هو الدلثع بالثاء^(٣١٤).

١١٢ / (ر ك ح): قال أبو خيرة: الركحاء: الأرض الغليظة المرتفعة^(٣١٥).

١١٣ / (س ر د ح): قال أبو خيرة: السردح: أماكن مستوية تنبت العشاء، وهي كينة^(٣١٦).

١١٤ / (ش ق ق): قال أبو خيرة: الشقيقة: كين من غلظ الأرض، يطول ما طال الحبل^(٣١٧).

١١٥ / (ع ب ل): ابن شميل عن أبي خيرة قال: العبلاء الطريدة في سواها الأرض حجارها بيض كأنها حجارة القداح. وربما قدحوا ببعضها، وليس بالمرو،

وَكَاثَهَا الْبَلُّورُ^(٣١٧).

١١٦ / (ع ر ق): العَرَاقي: مَا اتَّصَلَ مِنَ الْإِكَامِ وَأَصَّ كَأَنَّهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَأَمَّا الْأَكْمَةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَلْمُومَةً. وَأَمَّا الْعَرَقُوتُ فَتَطُولُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَظَهْرِهَا، قَلِيلَةٌ الْعَرَضُ، لَهَا سَنَدٌ، وَقُبْلُهَا نِجَافٌ وَبِرَاقٌ، لَيْسَ بِسَهْلٍ وَلَا غَلِيظٌ جَدًّا، يُنْبِتُ، فَأَمَّا ظَهْرُهُ فَغَلِيظٌ حَشِينٌ لَا يُنْبِتُ خَيْرًا. قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْعَرَقُوتُ وَالْعَرَاقي: مَا غُلِظَ مِنْهُ فَمَنْعَكَ مِنْ غُلُوِّهِ^(٣١٨).

١١٧ / (ع ش ش): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ الْعَدَوِيُّ: الْعَشَّةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ^(٣١٩)، وَأَعَشَّ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي أَرْضٍ عَشَّةً، أَيْ غَلِيظَةً، قَالَهُ أَبُو خَيْرَةَ^(٣٢٠). وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: أَرْضٌ عَشَّةٌ: قَلِيلَةُ الشَّجَرِ فِي جِلْدِ عَرَّازٍ، وَلَيْسَ بِجَبَلٍ وَلَا رَمَلٍ^(٣٢١). وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: أَعَشَّشْنَا: وَقَعْنَا فِي أَرْضٍ عَشَّةً^(٣٢٢).

١١٨ / (م ع ا): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ الْمَعِيُّ، غَيْرَ مَمْدُودٍ، الْوَاحِدَةَ أَظْنَ مِعَاةً: سَهْلَةٌ بَيْنَ صَلْبَيْنِ^(٣٢٣).

١١٩ / (ن ع ج): وَالنَّاعِجَةُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ، الْمُسْتَوِيَّةُ الْمُكْرَمَةُ لِلنبَاتِ تُنْبِتُ الرَّمْثَ؛ قَالَهُ أَبُو خَيْرَةَ^(٣٢٤).

• فِي الْأَرْضِ الْجُرْدَاءِ وَذَاتِ النَّبْتِ وَالشَّجَرِ:

١٢٠ / (ت ن ف): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: التَّنَوَّفَةُ: الْبَعِيدَةُ، وَفِيهَا مُجْتَمَعٌ كَلَّا، وَلَكِنْ لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَعِيهَا لِبُعْدِهَا^(٣٢٥).

١٢١ / (ج ن ن): أَبُو خَيْرَةَ: أَرْضٌ مَجْنُونَةٌ: مُعْشِبَةٌ لَمْ يَرَعْهَا أَحَدٌ^(٣٢٦). وَقَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ: قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْأَرْضُ الْمَجْنُونَةُ: الْمُعْشِبَةُ الَّتِي لَمْ يَرَعْهَا أَحَدٌ، وَأَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ هَادِرَةٍ مُتَجَنِّتَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تُهَالُ مِنْ عُشْبِهَا وَقَدْ ذَهَبَ عُشْبُهَا كُلُّ مَذْهَبٍ^(٣٢٧).

١٢٢ / (د و ا): أبو خيرة: المَدَوِيَّةُ: الأَرْضُ الَّتِي قَدِ اخْتَلَفَ نَبْتُهَا فَدَوَّتْ، كَأَنَّهَا دَوَايَةُ اللَّبَنِ^(٣٢٨).

١٢٣ / (د و و): ابن شُمَيْلٍ عَنِ أَبِي خَيْرَةَ قَالَ: الدَّوِيَّةُ: الأَرْضُ الوَافِرَةُ الكَلَاءَ الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا شَيْءٌ^(٣٢٩).

١٢٤ / (ر و ب): شَمْرٌ، عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ، عَنِ أَبِي خَيْرَةَ: الرُّوبَةُ: مَكْرَمَةٌ مِنَ الأَرْضِ كَثِيرَةُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ، هِيَ أَبْقَى الأَرْضِ كَلَاءً^(٣٣٠).

١٢٥ / (س ب س ب): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: السَّبْسَبُ: الأَرْضُ الشَّاسِبَةُ الجَدْبَةَ^(٣٣١).

١٢٦ / (ف ل ا): أَبُو خَيْرَةَ: الفَلَاةُ: هِيَ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا، فَأَقْلَهَا لِلإِبِلِ رِبْعٌ، وَلِلغَنَمِ وَالْحَمِيرِ غِبٌّ، وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ مِمَّا لَا مَاءَ فِيهِ^(٣٣٢).

١٢٧ / (ف ي ف): قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٣٣٣): [الطويل]

وَمُغْبَرَةَ الأَفْيَافِ مَسْحُولَةَ الحَصَى * دِيَامِيهَا مَوْصُولَةٌ بِالصَّفَافِصِ
قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الفَيْفَاءُ: البَعِيدَةُ مِنَ المَاءِ^(٣٣٤).

١٢٨ / (ك ل ب): شَمْرٌ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ عَنِ أَبِي خَيْرَةَ: أَرْضٌ كَلْبَةُ أَيِّ غَلِيظَةٍ قُفٌّ، لَا يَكُونُ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا كَلَاءٌ، وَلَا تَكُونُ جَبَلًا^(٣٣٥).

١٢٩ / (ل غ ن): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: أَرْضٌ مُلْغَانَةٌ، وَالغَيْنَانُهَا: كَثْرَةُ كَلْبَتِهَا^(٣٣٦).

١٣٠ / (م ر و): قَالَ شَمْرٌ: قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: المَرُورَةُ: الأَرْضُ الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا إِلاَّ الخَرِيَّتُ^(٣٣٧).

١٣١ / (م ش ر): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: مَشْرَتُهَا: وَرْقُهَا^(٣٣٨)، وَمَشْرَةُ الأَرْضِ أَيضًا، بِالتَّسْكِينِ^(٣٣٩)؛ وَأَنْشُدُ^(٣٤٠):

إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالمَحَاجِنِ

١٣٢ / (م و م): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: هِيَ الْمَوْمَاءُ وَالْمَوْمَاءُ^(٣٤١)، اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ

الفلوات^(٣٤٢).

• في النبات والشجر:

١٣٣ / (ح ي ه ل): قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: الْحَيْهَلَةُ شَجَرَةٌ، قَالَ: وَسَأَلْنَا أَبَا خَيْرَةَ وَأَبَا الدُّقَيْشِ وَعِدَّةً مِنَ الْأَعْرَابِ عَنْ ذَلِكَ، فَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَصْلًا ثَابِتًا نَطَقَ بِهِ الشُّعْرَاءُ، أَوْ رِوَايَةً مَنْسُوبَةً مَعْرُوفَةً، فَعَلِمْنَا أَنَّهَا كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ وَضِعَتْ لِلْمُعَايَاةِ^(٣٤٣).

١٣٤ / (خ ر م): أَبُو خَيْرَةَ: الْحَرُومَانَةُ: بَقْلَةٌ خَيْثُهُ الرِّيْحُ تَنْبُتُ فِي الْعَطَنِ^(٣٤٤).

وقال مرة: «في الدمن»، وأنشد^(٣٤٥): [الطويل]

إِلَى بَيْتِ شِقْدَانَ كَانَ سِبَالَهُ * وَلِحَيْتِهِ فِي خُرُومَانٍ مُنَوَّرٍ

١٣٥ / (س ح ي): عَنْ أَبِي خَيْرَةَ: السَّحَاءُ: شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلَ الْكَفِّ لَهَا شَوْكٌ

وزهرة حمراء في بياض، تسمى زهرتها البهرمة^(٣٤٦).

١٣٦ / (ش ه ر ب): قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّهْرَبَةُ: الْحُوَيْضُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ

النَّخْلَةِ. قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الشَّهْرَبَةُ: أَصْلُهَا شَرَبَةٌ، فَزِيدَتْ الْهَاءُ. كَمَا قَالُوا تَهْرَشَفَ أَي تَحَسَّنَى قَلِيلًا قَلِيلًا، وَكَانَ تَرَشَّفَ فَزِيدَتْ الْهَاءُ^(٣٤٧).

١٣٧ / (ع ن م): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْعَنْمُ لَهُ ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا الْبَنَانُ

المخضوب^(٣٤٨).

١٣٨ / (س ل م): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: ثَمَرَةُ السَّلْمِ تُسَمَّى الْبَلْحَ مَا دَامَتْ لَمْ تَنْفَتِقْ،

فَإِذَا انْفَتَقَتْ فَهِيَ الْبَرْمَةُ^(٣٤٩).

١٣٩ / (ق ض م): أَبُو خَيْرَةَ: الْقَضَامُ: مِنْ شَجَرِ الْحَمْضِ^(٣٥٠).

١٤٠ / (ك م أ): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ وَحْدَهُ: كَمَاءٌ لِلْوَأْحِدِ وَكَمٌّ لِلْجَمِيعِ^(٣٥١). وَقَالَ:

والعساقيل منها بين الحمرة والبياض، والواحد عُسُقُول، وهي أطيبها بعد الجبأة^(٣٥٢).
وقال: ومنها الفَقْع، والواحدة فَقَّعة، وهي هنات بيض، وهي أردؤها طعما وأسرعها
ظهورا وتخرج من أنقاضها. قال: ويُسمَّى نِقْضا؛ لأنَّ الأرض تنتفض ضبه أي تتشقق،
وهي قصيرة السَّرر تأكلها الطباء، على ساق واحدة^(٣٥٣).

وقال: ومنها بنات أُوبَر، والواحد ابن أُوبَر، وهي أمثال الحصا صغار يكنّ في
النَّقْض من واحدة إلى عشرة، وهي رديئة الطعم، وهي أول الكمأة^(٣٥٤). وقال: ومما
يدخل فيها وليس منها العراجين، والواحد عُرْجون، وهو طويل يكون شبرا أو أقصر،
أبيض وهو طيب ما دام عَصَا، فإذا ظهر أجمع وعسا وصمخته الشمس فسد جوفه
فأض أسود أصفر وخبث طعمه^(٣٥٥). وقال: والدَّمَالِق أصغر منه وأقصر، يكون في
الروض، وهو طيب، وقَل ما يسودّ، وهو الذي كأن رأسه مظلة وهي الدَّمَالِق^(٣٥٦).

قال: وأما الطرثوث والذؤنوب، فالطرثوث الأحمر، وهو ينقض في الأرض
تنقيضا فأعلاه نُكعة، والنكعة منه قيسُ إصبع، وعليه أشر حمر، والأشر من نُقَط، وهي
مُرّة، وما كان أسفل من النكعة فإنه السُّوقة، وهو نفسه كأير الحمار، وليس فيه شيء
أطيب من سوقته ولا أحلى، وربما طال وربما قصر، ولا يخرج الطرثوث إلا في
الحمض^(٣٥٧).

• في الحبال:

١٤١ / (ج ر ر): قال أبو خيرة: الجرير: الغليظ من الحبال^(٣٥٨).

١٤٢ / (ر ت و): قال أبو خيرة: الرّتو: رَبَطٌ فوق الجهاز ليس بشديد^(٣٥٩).

١٤٣ / (روي): قال أبو خيرة: الرّواء: أغلظ الأرشية، والجميع أروية،
والأروية: حبال الحمولة، والواحد رواء، يقال: ارو على حِمْلِكَ، أي: اشدد بحبل،

وقد رَوَيْت عليه أروي رِبًّا، ويقال: أُرْوَيْتُ أُرْوِيءُ (٣٦٠).

١٤٤ / (ك ر ر): قال أبو حنيفة في كتاب النَّبَات قَالَ أَبُو خَيْرَةَ الْكُر: الغليظ من

الجبال (٣٦١).

١٤٥ / (م س د): قال أبو خيرة: المسد من الجلد (٣٦٢). قال أبو خيرة وأصحابه من

الأعراب: المَسَد من جلد أو أبق، والأبق: القنب، أو من مُصَاص: وهو نبات كالكَوْلَان، أو من حُلْب، والخلب واحد حُلْبَة (٣٦٣).

١٤٦ / (ن ج د): قال أبو خيرة العدوي: النجاد: ما قابلك (٣٦٤).

• في الأزمنة والسحاب والرياح:

١٤٧ / (ت م م): قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٣٦٥): [الوافر]

يَمَانِيَةٌ، كَأَنَّ شَامِيَاتٍ * رَجَجْنَ بِجَانِبَيْهِ مِنَ الْغُورِ
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: يَعْنِي نَحْوَهَا شَامِيَةٌ. لَيْلَةٌ السَّوَاءِ لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَفِيهَا يَسْتَوِي
الْقَمَرُ وَهِيَ لَيْلَةُ التَّمَامِ وَلَيْلَةُ تَمَامِ الْقَمَرِ هَذَا يَفْتَحُ النَّاءَ وَالْأَوَّلُ بِالْكَسْرِ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ:
أَبِي قَائِلَهَا إِلَّا تَمًّا (٣٦٦).

١٤٨ / (خ ض ض): قَالَ شَمْرُ فِي كِتَابِهِ فِي الرِّيَّاحِ: الْخُضَاخُضُ: زَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ

أَنَّهَا شَرْقِيَّةٌ تَهَبُّ مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّفَيْشِ، وَزَعَمَ الْمُتَتَجِّعُ أَنَّهَا تَهَبُّ بَيْنَ
الصَّبَا وَالذَّبُورِ وَهِيَ الشَّرْقِيَّةُ أَيضًا وَالْإِيرُ (٣٦٧).

- الْخُضَاخُضُ: رِيحٌ تَهَبُّ مِنَ الْمَشْرِقِ، كَذَا زَعَمَهُ أَبُو خَيْرَةَ، ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ شَمْرُ

فِي كِتَابِ الرِّيَّاحِ (٣٦٨).

١٤٩ / (ط ل م س): الطَّلْمَسَاءُ: الرِّقِيُّ مِنَ السَّحَابِ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: هُوَ

الطَّرْمَسَاءُ، بِالرَّاءِ (٣٦٩).

١٥٠ / (غ ب ط): أبو خيرة: أَعْطَطَ عَلَيْنَا الْمَطْرُ: وَهُوَ ثُبُوتُهُ لَا يُقْلَعُ بَعْضُهُ عَلَى
أثر بَعْضٍ^(٣٧٠).

١٥١ / (ق م ع): قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْقَمْعُ مُحَرَّكَةٌ: كَالْعَجَاجِ يَثُورُ فِي السَّمَاءِ^(٣٧١). قَالَ
الراجز^(٣٧٢):

تَقَمَّمُوا قَمَعَتَهَا الْعَقَائِلَا

أبو خيرة: القمَع: مثل العجاجة تثور في السماء^(٣٧٣).

تجدد الإشارة إلى أبرز النتائج التي توصل إليها البحث في أنه:

أولاً: يكشف عن شخصية أعرابي من فصحاء الإعراب، الذين أخذت عنهم اللغة، فوجد عناية من اللغويين القدامى يأخذون عنه ويختلفون إليه.

ثانياً: يميظ اللثام عن شخصية أبي خيرة التي أثبتت أنه كان لغويًا إلى جانب كونه من الأعراب، اعتنى بالوراقة والتأليف اللغوي، فصنّف مؤلفين لغويين: كتاب «الحشرات»، وكتاب «الصفات»، يُعدّان من الرسائل اللغوية التي تتناول كل منها موضوعاً محدداً، وتشكلان أساساً في بناء المعجم العربي. وإنّ تتبع الآثار المؤلفة في الموضوعين المذكورين كشف عن أنّ أبا خيرة هو أوّل من ألف في «الحشرات»، وكذا هو أوّل من ألف في «الصفات»، وأنّ كتاب الصفات كان له أثره في مؤلفات من جاؤوا بعده؛ إذ كان له أثره فيمن جاء بعده، إذ كانوا يستقون مادتهم منه، على نحو ما ذكر الأزهرّي من أنّ البشتي (ت ٣٨٤هـ)، ذكر في مقدمته أنّه اتّكأ على كتاب «الصفات» لأبي خيرة، وما يدلّ على أنّ كتاب أبي خيرة كان موجوداً في القرن الرابع الهجريّ.

ثالثاً: يبيّن أثر أبي خيرة ومروياته في مصنّفات اللغويين، وفي تفسير المفردات اللغويّة، والاستشهاد بشعرة.

رابعاً: يبيّن ثقة اللغويين به، وفي أنّهم يحتكمون إليه فيما أشكل عليهم من اللغة وفي بعض المسائل، ما يدلّ على ثقتهم به، على نحو ما رأينا من سؤال أبي عمرو له في مسائل متعدّدة.

الهوامش والتعليقات

- (١) تهذيب اللغة: (الحا) ولسان العرب: (ح)، وتاج العروس: (باب الحاء المهملة)، وانظر: المأثور (كتاب الحاء المهملة).
- (٢) المحكم: (ل غ و)، ولسان العرب: (ل غ ا)، وتاج العروس: (ل غ و)، وفي بحثنا: (ل غ ا).
- (٣) انظر: مادة (أ و ل)، ومادة: (الحاء) من المبحث الثالث.
- (٤) المخصص، مجاري الماء في الوادي ومستقره، (٦٩/٣)، وانظر مادة: (ج ل خ).
- (٥) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني: (ع ف د)، وانظر مادة: (ع ف د).
- (٦) انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة: (د ف أ، ع س م، ق ذر).
- (٧) انظر: ابن النديم، الفهرست، (ص ٥١).
- (٨) انظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، المقدمة، (٣٢-٣٣/١)، والقفطي، إنباه الرواة، (١/١٤٤).
- (٩) الفهرست، (ص ٥١)، وإنباه الرواة، (٤/١١٧)، والصفدي، الوافي بالوفيات، (٢٧/١٠٥)، والسيوطي، بغية الوعاة، (٢/٣١٥)، وإيميل يعقوب، المعجم المفصل في اللغويين العرب، (١/٢٢٨).
- (١٠) الحموي، معجم الأدباء، (٥/٥٦٦).
- (١١) انظر: ابن خياط، كتاب الطبقات، (١/١٠٤١)، ابن سعد، كتاب الطبقات الكبير، (٧/٨٦).
- (١٢) انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٥/٢٤٤).
- (١٣) أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، (ص ٤٠)، وانظر: السيوطي، المزهر في اللغة (٢/٤٠١).
- (١٤) السيوطي، تحفة الأديب، (ص ٧٨).
- (١٥) الزمخشري، الفائق في غريب الحديث (٣/٣٤١).
- (١٦) الفائق في غريب الحديث (٣/٣٤٤).
- (١٧) الفهرست، (ص ٥١)، وإنباه الرواة، (٤/١١٧)، ومعجم الأدباء، (٥/٥٦٦)، والوافي بالوفيات، (٢٧/١٠٥)، والسيوطي، بغية الوعاة، (٢/٣١٥).

- (١٨) انظر: تهذيب اللغة، المقدمة، (١٢/١).
- (١٩) الفهرست، (ص ٥١)، وإنباه الرواة، (٤/١١٧)، ومعجم الأدياء، (٥/٥٦٦)، والوافي بالوفيات للصفدي، (٢٧/١٠٥)، وبغية الوعاة للسيوطي، (٢/٣١٥)، وقد أثبت محقق الفهرست في الهامش أنّ في إحدى النسخ: الحيرة، وأظنه تصحيف.
- (٢٠) انظر: الفراهيديّ عبقرّي من البصرة، (ص ٣٠، ٣١). وقد أثبت محقق الفهرست في الهامش أنّ في إحدى النسخ: الحيرة، وأظنه تصحيف.
- (٢١) اختلف في تحديد سنة وفاته والإجماع على أنها سنة (١٥٤هـ) في خلافة المنصور، انظر: طبقات النحويين للزبيدي، (ص ٤٠).
- (٢٢) الزجاجي، مجالس العلماء، (ص ٥)، وانظر: ابن جني، الخصائص، (١/٣٨٤)، (٢/١٥)، (٣/٣٠٧)، وابن سيده، المحكم: (ع ر ق)، وابن الأنباري، نزهة الألباء، (ص ٣٢)، وإنباه الرواة، (٤/١١٧-١١٨)، والسّخاوي، سفر السعادة وسفير الإفادة، (ص ٥٥١-٥٥٢)، وابن منظور، لسان العرب: (ع ر ق)، والوافي بالوفيات، (٢٧/١٠٥-١٠٦)، وتحفة الأديب، (ص ٥٩٤)، والزبيدي، تاج العروس: (ع ر ق).
- (٢٣) انظر المواد: (١)، (٨)، (٥١)، (٥٨)، (٦٣)، (٧٠)، (٧٤).
- (٢٤) انظر: الحسن، أحمد؛ أبو هولاء، رياض، «أبو الدّقيش الأعرابي: حياته ومروياته وآراؤه اللغويّة»، (ص ١٣٤).
- (٢٥) انظر: المآثور عن أبي خيرة في هذا البحث: (١٣٣)، وانظر المواد: (١)، (٨)، (٣٥)، (٣٩)، (٤٦)، (١٤٨).
- (٢٦) انظر هذه المجالسة في: مجالس العلماء للزجاجي، (ص ٨).
- (٢٧) الأنباري، محمد بن القاسم، المذكر والمؤنث، (٢/٢٥٩).
- (٢٨) إنباه الرواة (٤/١١٧).
- (٢٩) إنباه الرواة (٤/١١٨).
- (٣٠) انظر: المسائل التي احتكم فيها اللغويون إلى أبي خيرة وأبي الدّقيش وترجيحاتهم في:

- أبو الدقيش الأعرابي: حياته ومروياته وآراؤه اللغوية، (ص ١٤٥-١٤٧).
- (٣١) انظر: معجم الأدباء (٣/١٢٩٢)، والسيوطي، المزهر (٢/٤٠١)، وأبو الدقيش الأعرابي: حياته ومروياته وآراؤه اللغوية، (ص ١٣٥).
- (٣٢) انظر: الزجاجي، مجالس العلماء، (ص ٨). وفيه أن أم خيرة قالت: «أغمي عليه»، والصواب ما أثبتناه من تصحيح للنسخة المطبوعة، وظاهر خطئه واضح من قول المنتجع لأم أبي خيرة. وانظر: الشلقاني، رواية اللغة، (ص ٣١)، والشلقاني، الأعراب الرواة، (ص ١١٧).
- (٣٣) انظر: الأنباري، نزهة الألباء، (ص ٣٠-٣٤)، والفيروزآبادي، البلغة، (ص ٨١)، وتحفة الأديب، السيوطي، (ص ٥٩٠-٦١٢).
- (٣٤) مراتب التحويين، (ص ٤٠).
- (٣٥) انظر المواد: (١)، (٨)، (٥١)، (٥٨)، (٦٣)، (٧٠)، (٧٤).
- (٣٦) نزهة الألباء، (ص ٣٧)، ومعجم الأديباء، (٥/٥٦٣).
- (٣٧) انظر ترجمته: نزهة الألباء، (ص ٧٣)، ومعجم الأديباء، (٥/٥٦٣-٥٦٦)، وتحفة الأديب، (٢/٧٦٠-٧٦٣)، وطبقات الحفاظ، (ص ١٣٧)، والبلغة، (ص ٢٧٥)، والأزهري: تهذيب اللغة، المقدمة، (ص ١٧).
- (٣٨) انظر المواد: (٣٦)، (٧٣)، (٨٧)، (٩٧)، (٩٩)، (١١١)، (١١٥)، (١٢١)، (١٢٣)، (١٢٤)، (١٢٨).
- (٣٩) انظر: إنباه الرواة (٢/٣٦٠، ٣٦١).
- (٤٠) انظر المادة: (٤٥).
- (٤١) انظر المادة: (١٠١).
- (٤٢) تهذيب اللغة، المقدمة، (١/١٢).
- (٤٣) انظر المواد: (٣٤)، (٦٤)، (٦٧).
- (٤٤) انظر ترجمته: تهذيب اللغة، المقدمة، (١٤-١٥)، ونزهة الألباء، (٩٠-١٠٠)، وبغية

- الوعاء، (٢/ ١٤١-١٤٢)، وتحفة الأديب، (١/ ٣-٥)، والبلغة، (ص١٢٩-١٣٠).
- (٤٥) انظر: تحفة الأديب، (٧/١)، والمزهر، (٢/ ٤٠١). انظر ترجمته: سير أعلام النبلاء، (٢٤٤/٥).
- (٤٦) انظر المادة: (٦٤).
- (٤٧) انظر المواد: (٣)، (١٠)، (١١).
- (٤٨) هو أبو حامد أحمد بن محمد الخازننجي البُشتي، إمام أهل الأدب بخراسان في عصره، شهد له مشايخ العراق بالتقدم في معرفة اللغة، وسمع الحديث وحدث، من كتبه: التكملة أراد أنه كمل بكتابه كتاب العين للخليل، وقد أثبت البشتي في صدر كتابه الكتب المؤلفات التي استخرج كتابه منها من غير سماع وهذا لا يزري، وعددها ومنها: كتاب الصفات لأبي خيرة. انظر ترجمته: مقدمة تهذيب اللغة، الأزهرى، (١/ ٣٢-٣٣)، وإنباه الرواة للقطعي، (١/ ١٤٤-١٤٤)، وتحفة الأديب للسيوطي، (١/ ٢٩٢-٢٩٣).
- (٤٩) انظر: مقدمة تهذيب اللغة، (١/ ٣٢-٣٣)، وإنباه الرواة للقطعي، (١/ ١٤٤).
- (٥٠) انظر المادة: (٧).
- (٥١) انظر المادة: (١٠٤).
- (٥٢) انظر المادة: (١٦).
- (٥٣) انظر المادة: (١٠٧).
- (٥٤) انظر المواد: (٥٦)، (٦٧).
- (٥٥) انظر المادة: (٦٧).
- (٥٦) انظر المادة: (٩٨).
- (٥٧) انظر المادة: (٥٤).
- (٥٨) المادة: (٢٥)، وانظر المواد: (٣٣)، (٣٥)، (٤٨)، (٩٨)، (١٤٠).
- (٥٩) المادة: (٣٧)، وانظر المواد: (٣)، (٣٤)، (٤١).
- (٦٠) انظر المادة: (١١١).

- (٦١) انظر المادة: (١٤٩)، وانظر المواد: (١٤)، (٣٤)، (٥٨)، (٦٠)، (١٠٧).
- (٦٢) انظر المادة: (٤٠).
- (٦٣) انظر المادة: (٣٠).
- (٦٤) انظر المادة: (٢).
- (٦٥) انظر المادة: (٣٥).
- (٦٦) انظر المادة: (٤٩).
- (٦٧) المادة: (٤٢)، وانظر المواد: (٨)، (٤٩)، وهامش المادة (٨٩).
- (٦٨) انظر المادة: (٧).
- (٦٩) المادة: (٧)، وانظر المادة: (٣)، وهوامش المواد: (٣٦)، (٥٥).
- (٧٠) المادة: (١٣١)، وانظر المادة: (٦٧).
- (٧١) مادة: (١٥١)، وانظر هوامش المواد: (١٣) (٧٨).
- (٧٢) مادة: (١٠).
- (٧٣) مادة: (١٣٦).
- (٧٤) مادة: (٧٨).
- (٧٥) مادة: (٩٥).
- (٧٦) مادة: (٦).
- (٧٧) مادة: (٩١).
- (٧٨) مادة: (٧٥)، وانظر المواد: (١٣)، (١٨)، (٢٣)، (٢٦)، (٥٥)، (٧٩)، (٨٨)، (٩٠)، (٩٣)، (٩٤)، (١٠١)، (١٠٢)، (١٠٨)، (١١٢)، (١١٦)، (١٢٥)، (١٢٧)، (١٣٩).
- (١٤١)، (١٤٢)، (١٤٦)، (٢٦٣).
- (٧٩) مادة: (١٣٨)، وانظر المواد: (٥)، (١٢)، (١٤)، (٢٠)، (٢١)، (٢٧)، (٢٨)، (٣١)، (٣٢)، (٣٦)، (٤١)، (٤٢)، (٤٣)، (٤٤)، (٤٧)، (٥٢)، (٥٣)، (٥٤)، (٥٦)، (٥٨)، (٥٩)، (٦٠)، وجلّ مأثوره كان شرحه مستوفيا.

- (٨٠) مادة: (١٤٠).
- (٨١) مادة: (١٤٠)، وانظر المواد: (٢)، (٧)، (١٠)، (١٧)، (١٩)، (٢٥)، (٣٥)، (٤٠)، (٤٦)، (٤٩)، (٥٠)، (٧٦)، (٨١)، (٨٧)، (٨٩)، (٩٨)، (١١٧)، (١٢١)، (١٣٦)، (١٤٨).
- (٨٢) مادة: (٩٢).
- (٨٣) مادة: (١٤٠).
- (٨٤) مادة: (٧)، وانظر المواد: (١٧)، (١٩)، (٢٠)، (٢٦)، (٢٨)، (٦٠)، (٨٢)، (٨٧)، (٩٢)، (٩٧)، (١١٥)، (١٢٢)، (١٣٥)، (١٣٧)، (١٤٥)، (١٥١).
- (٨٥) مادة: (١٠٤).
- (٨٦) مادة: (٣١)، وانظر المواد: (٣٧)، (٣٩)، (٤٦).
- (٨٧) مادة: (١٤٥)، وانظر المواد: (٧)، (٧٦)، (١١٦)، (١٣٨)، (١٤٠).
- (٨٨) مادة: (٧).
- (٨٩) مادة: (٢٧).
- (٩٠) مادة: (١٠٠)، وانظر المواد: (٢)، (١٣)، (١٥)، (٢٧)، (٢٩)، (٣١)، (٤٠)، (٩٢)، (٨٦)، (١٠٢)، (١٠٧).
- (٩١) مادة: (٢٤).
- (٩٢) مادة: (٧).
- (٩٣) مادة: (١١)، وانظر: (١٧)، (٣٢)، (٧٣)، (٧٥)، (٨٧)، (١٠٣)، (١٠٩)، (١١٨)، (١٤٥).
- (٩٤) مادة: (٨١).
- (٩٥) مادة: (١٤٣).
- (٩٦) مادة: (١٤٠)، وانظر المادة: (١٠).
- (٩٧) مادة: (٧).
- (٩٨) مادة: (٥٨).

- (٩٩) مادة: (٣٤).
- (١٠٠) مادة: (١٤٣)، وانظر المواد: (٣٤)، (٥٨)، (٩٨).
- (١٠١) مادة: (٥٦).
- (١٠٢) مادة: (٣٦).
- (١٠٣) مادة: (٣٤).
- (١٠٤) مادة: (٤١).
- (١٠٥) مادة: (١٤٣).
- (١٠٦) مادة: (٦٦).
- (١٠٧) مادة: (٣٨).
- (١٠٨) مادة: (٩٤).
- (١٠٩) مادة: (٦١).
- (١١٠) مادة: (١٤٣).
- (١١١) مادة: (٣).
- (١١٢) مادة (٧)، وانظر المواد: (١٠)، (٣٥)، (٤٥)، (٥٧)، (٦٤)، (٧٤)، (٧٥)، (٨٣)، (١٣١)، (١٣٤).
- (١١٣) مادة: (٣٩).
- (١١٤) مادة: (١٢٧)، وانظر مادة: (١٤٧).
- (١١٥) البيت لأبي وجزة في تهذيب اللغة، ولأبي خيرة في لسان العرب.
- (١١٦) مادة: (٤).
- (١١٧) مادة: (٦٦).
- (١١٨) مادة: (٦٩).
- (١١٩) مادة: (٣٧).
- (١٢٠) مادة: (٩).

- (١٢١) الأضداد، قطرب، (ص ٦٩).
- (١٢٢) مادة: (٦١).
- (١٢٣) مادة: (١٩).
- (١٢٤) مادة: (١٩).
- (١٢٥) مادة: (٢).
- (١٢٦) مادة: (٣).
- (١٢٧) مادة: (٧).
- (١٢٨) الأضداد، قطرب، (ص ٧٠).
- (١٢٩) مادة: (٣٨).
- (١٣٠) انظر: القفطي، إنباه الرواة (٢/ ٣٦٠).
- (١٣١) انظر: إنباه الرواة (٤/ ١١٧).
- (١٣٢) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، المقدمة، (١٢/ ١).
- (١٣٣) انظر: إنباه الرواة (٤/ ١١٧).
- (١٣٤) انظر: تهذيب اللغة، المقدمة، (١/ ٢٨).
- (١٣٥) انظر المبحث الثالث المادة (١١).
- (١٣٦) <https://ar.wikipedia.org/wiki/حشرة>
- (١٣٧) الشطر بلا نسبة في تهذيب اللغة (أ و ل) ولسان: (و أ ل).
- (١٣٨) الفراهيدي، العين: (أ و ل).
- (١٣٩) تهذيب اللغة: (آ م) وابن منظور، لسان العرب: (آ م) والزبيدي، تاج العروس: (أ ي م).
- (١٤٠) تهذيب اللغة: (أ ي ن).
- (١٤١) تهذيب اللغة، ولسان العرب: (أ ي ن) وتاج العروس: (أ ي ن) و(أ ي م).
- (١٤٢) تاج العروس: (أ ي م).
- (١٤٣) السكري، شرح أشعار الهذليين (٣/ ١٠٨٥)، ورواية الديوان، إلا عواسل. عواسل: تعسل

- في مشيها، أي تمرّ مرا سريعا، ويعني ذئابا.
- (١٤٤) ابن سيده، المخصص، باب الأيل ونحوه، (٢/٢٦١).
- (١٤٥) القالي، البارع في اللغة، مادة (غ ب م).
- (١٤٦) البيت لأبي وجزة في تهذيب اللغة، ولأبي خيرة في لسان العرب.
- (١٤٧) لسان العرب: (ذ ب ب).
- (١٤٨) تهذيب اللغة، ولسان العرب: (ث ت ل)، والحنبلي، المطلع على أبواب المقنع، (١/١٧٩).
- (١٤٩) تهذيب اللغة، ولسان العرب: (ث ع ب).
- (١٥٠) الدينوري، النبات، باب الجراد والجنادب، (٣/٥٣-٥٤).
- (١٥١) النبات، باب الجراد والجنادب، (٣/٥٣-٥٤)، وهذا تعليق الدينوي على قول أبي عمرو.
- (١٥٢) النبات، باب الجراد والجنادب، مادة (٢٣٥)، (٣/٥٤).
- (١٥٣) النبات، باب الجراد والجنادب، مادة (٢٣٦)، (٣/٥٤).
- (١٥٤) النبات، باب الجراد والجنادب، المادة (٢٣٩)، (٣/٥٤).
- (١٥٥) النبات، باب الجراد والجنادب المادة (٢٤١)، (٣/٥٥)، الكتفان من الجراد لأنه يكتف المشي، إذا مشى حرّك كتفيه.
- (١٥٦) النبات، باب الجراد والجنادب المادة (٢٤٦)، (٣/٥٦)، الغوغاء: شيء يشبه البعوض إلا أنه لا يعض ولا يؤذي.
- (١٥٧) النبات، باب الجراد والجنادب المادة (٢٤٨)، (٣/٥٧).
- (١٥٨) تهذيب اللغة: (ن ق ف).
- (١٥٩) النبات، باب الجراد والجنادب المادة (٢٥٣)، (٣/٥٧-٥٨).
- (١٦٠) النبات، باب الجراد والجنادب المادة (٢٥٥)، (٣/٥٨).
- (١٦١) النبات، باب الجراد والجنادب المادة (٢٥٦)، (٣/٥٨).
- (١٦٢) النبات، باب الجراد والجنادب المادة (٢٥٩)، (٣/٥٩).
- (١٦٣) النبات، باب الجراد والجنادب المادة (٢٦٦)، (٣/٦١).

- (١٦٤) النبات، باب الجراد والجنادب المادة (٢٨٣)، (٦٦/٣).
- (١٦٥) النبات، باب الجراد والجنادب المادة (٢٨٤)، (٦٧-٦٦/٣).
- (١٦٦) بلا نسبة في النبات، باب الجراد والجنادب المادة (٢٨٤)، (٦٧-٦٦/٣).
- (١٦٧) النبات، باب الجراد والجنادب المادة (٢٩٢)، (٦٩/٣).
- (١٦٨) العين: (الحا)، وتهذيب اللغة: (حاء)، ولسان العرب: (حا).
- (١٦٩) انظر: تهذيب اللغة: (ح ر ف ش)، ولسان العرب: (ح ر ف ش، ح ر ب ش)، والصاغاني، التكملة: (ح ر ف ش)، وتاج العروس: (ح ر ب ش)، والزيادة في التاج: (وَمَنْ تَمَّ قَالُوا: هَلْ تَلِدُ الْجَرِيشُ إِلَّا جَرِيشًا. وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: هَلْ تَلِدُ الْحَيَّةُ إِلَّا حَيَّةً).
- (١٧٠) تاج العروس: (ح ر ف ش).
- (١٧١) ابن سيده، المخصص، كتاب الحشرات، اليربوع، (٣٠١/٢).
- (١٧٢) بلا نسبة في المخصص، كتاب الحشرات، اليربوع، (٣٠١/٢).
- (١٧٣) المخصص، صغار الإبل ورذالها، (٢٠٥/٢).
- (١٧٤) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، (٧/١٠).
- (١٧٥) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، ولسان العرب، وتاج العروس: (ح ن ف ش)، رواية الصاغاني: «هو الأفعى، والجمع»، والرواية في التاج: «وَقَالَ سَمِيرٌ: أَبُو خَيْرَةَ: الْحَنْفِيشُ، بِكَسْرِ هِمَا: الْأَفْعَى، وَالْجَمْعُ: حَنَافِيشٌ».
- (١٧٦) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني: (ح وئ) ولسان العرب: (ح و، ا، ن م ل) وتاج العروس: (ح و).
- (١٧٧) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (خ ش ش)، والقول في التهذيب: «الْخَشَاشُ... وهي بين الحُقَاتِ... والجمع الخشان»، ورواية التاج: «وهي من الحُقَاتِ».
- (١٧٨) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ولسان العرب، وتاج العروس: (خ ض ب)، النبات، الدينوري، باب الرعي والمراعي، مادة (٢٠٠)، (٤٤/٣).
- (١٧٩) الصاغاني، العباب الزاخر، وتاج العروس: (خ ي ف).

- (١٨٠) النبات، باب الجراد والجنادب المادة (٢٤٧)، (٥٦/٣).
- (١٨١) النبات، باب العسل والنحل المادة (١٠٠٣)، (٢٧٢/٣).
- (١٨٢) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، والعباب الزاخر، وتاج العروس: (د س س).
- (١٨٣) تكملة الصاغاني، والعباب: (د س س)، ورواية الصاغاني: «والعرب تسميها الحُلْك وبنات النَّقِي، تغوص في الرمل كما يغوص الحوت في الماء، وبها تشبهُ بَنَانُ العذارى».
- (١٨٤) لسان العرب، وتاج العروس: (ن م ل)، ورواية اللسان في (ح و ا): الحُو من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان.
- (١٨٥) الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، (١١١/٤).
- (١٨٦) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (س م م)، ورواية التهذيب، والتاج: «يعضضن عضا شديدا».
- قال اللَّيْثُ: يُقَالُ لِدُوَيْبَةٍ عَلَيَّ خِلْفَةُ الْآكِلَةِ حَمْرَاءُ هِيَ السُّمْسِمَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الْبَادِيَةِ، وَهِيَ تَلْسَعُ فِتْوَلَم إِذَا لَسَعَتْ. التهذيب: (سمم).
- (١٨٧) المخصص، باب الصقر والبزي والشاهين، (٣٣٧/٢).
- (١٨٨) تهذيب اللغة: (ش ق ذ)، والشقذان: الحرباء. انظر: تهذيب اللغة: (ش ق ذ).
- (١٨٩) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ش ن ن)، والمخصص، أسماء الذئاب وصفاتها، (٢٨٤/٢)، والرواية كما تُسْتَشَنُّ.
- (١٩٠) المخصص، كتاب الجوارح من الطير، (٣٣٧/٢).
- (١٩١) المخصص، كتاب الجوارح من الطير، (٣٣٧/٢).
- (١٩٢) تهذيب اللغة، ولسان العرب: (ط ح ن).
- (١٩٣) لسان العرب، وتاج العروس: (ط ح ن).
- (١٩٤) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ع ج ل).
- (١٩٥) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ع ر ب د).
- (١٩٦) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ع ر ج).

- (١٩٧) الفائق في غريب الحديث (ع و ر)، (٣/٣٧).
- (١٩٨) تاج العروس: (غ ر ن ق)، والقلقشندي، والفائق في غريب الحديث: (غ ر ن ق)، (٣/٦٥)، وصح الأعرابي في صناعة الإنشاء، (٢/٦٦).
- (١٩٩) تهذيب اللغة: (ف ح ح)، وتكملة الصاغاني، والعباب الزاخر: (ح ف ف)، ورواية الصاغاني: «والأفعى تحفٌ خفيفا: أي تفتحٌ فحيجا، إلا أن الحفيفَ من جلدِها، والفحيجَ من فيها، وهذا عن أبي خيرة»، وتاج العروس: (ح ف ف)، ورواية التاج: «والأفعى حفٌ خفيفا: أي فتحٌ فحيجا، إلا أن الحفيفَ من جلدِها، والفحيجَ من فيها، وهذا عن أبي خيرة».
- (٢٠٠) لسان العرب، وتاج العروس: (ف خ خ).
- (٢٠١) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، ولسان العرب، وتاج العروس: (ق ب ل).
- (٢٠٢) القالي، المقصور والممدود، (ص ٢٦٤)، والمخصص، السفر الثامن/ كتاب الحشرات - الحيات ونوعتها وأسمائها، (٢/٣١٢)، وفي المخصص بلا عبارة (الياء خفيفة).
- (٢٠٣) منسوب للناطقة الذبياني في العسكري، ديوان المعاني، (٢/٤٩٦)، وديوان الناطقة، (ص ٧٥)، وتنمة البيت: كأنما قد ذهبَت بها الفكرُ.
- (٢٠٤) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني: (ق ه ق ع)، ولسان العرب: (ق ه ع)، وتاج العروس: (ق ه ق ع)، وزيادة التاج: «يُقَالُ فَهَقَعَ الدُّبُّ فَهَقَاعًا، بالكسر: ضَحِكَ وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِهِ فِي ضَحِكِهِ».
- (٢٠٥) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ط ر ق)، والمستدرک علی تهذيب اللغة: (ط ر ق) (ص ٢٣١)، وفي التاج: «فياخذ الكروان الذكر يقال له: طرّيق».
- من كروان، اشتقاقه من الكرى وهو النعاس سمي بضد ما يفعل له لأنه لا ينام طول الليل جينا، وعن أبي الدقيش أنهم يصيدونه بهذه الرقية: (الرجز)
- أطرق كرا أطرق كرا * إن النعام في القرى
أطرق كرا فلا يرى * ما إن أرى هنا كرى
- إذا سمعها تلبد بالأرض فيلقى عليه ثوب فيصاد، المستقصى في أمثال العرب، (١/٤٥)،

(٢٢٢ - ٢٢١).

الكَرَّوَانِ الدَّكْرُ اسْمُهُ طَرِيقٌ لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى الرَّجُلَ سَقَطَ وَأَطْرَقَ.

(٢٠٦) تهذيب اللغة: (ل د غ).

(٢٠٧) المتلمس، ديوانه، (ص ١٨٤)، والبيت في الديوان:

وَتَكَادُ مِنْ جَزَعٍ يَطِيرُ فُؤَادُهَا * إِنَّ صَاحَ مَكَاءُ الضُّحَى مُنْتَكِسٍ

اللام: الهول، المكاء: طائر يطير في الجو ثم يتكس، منتكس: مطأطع رأسه.

(٢٠٨) تهذيب اللغة: (ل أ م)، وتكملة الصاغاني، ولسان العرب: (ل و م).

(٢٠٩) تهذيب اللغة، ولسان العرب: (ري خ) وتكملة الصاغاني: (م رخ).

(٢١٠) تكملة الصاغاني: (م رخ).

(٢١١) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، ولسان العرب، وتاج العروس: (ن ب ح)، ورواية

الصاغاني: الأسود، ورواية التاج: «النُّبَّاحُ: كغراب: صَوْتُ الأَسْوَدِ) يَنْبُحُ نُبَّاحَ الجِرْوِ».

(٢١٢) النبات، باب العسل والنحل المادة (١٠٤٢)، (٣/٢٨٩).

(٢١٣) ابن أبي ثابت، الفرق باب الأنف، (٢٢).

(٢١٤) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ن ع ل).

(٢١٥) ابن دريد، جمهرة اللغة، باب النوادر، (٣/١٢٧٨)، والمخصص، (٤/١٣٦).

(٢١٦) المخصص، كتاب الطير والنقاز واحد، (٢/٣٤٥).

(٢١٧) ابن النديم، الفهرست، (ص ٧٤).

(٢١٨) الفهرست، (ص ٧٤).

(٢١٩) انظر: تهذيب اللغة: (أ س ب).

(٢٢٠) تهذيب اللغة: (ب ط ل).

(٢٢١) الفائق في غريب الحديث، (٢/٧٢)، وتاج العروس: (ر ف غ)، ورواية التاج: «وَفِي المِصْبَاحِ:

الرُّفْعُ بِالضَّمِّ: لُغَةٌ أَهْلِ العَالِيَةِ وَالحِجَازِ، وَالفَتْحُ لُغَةٌ تَمِيمٍ. قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ أَبِي خَيْرَةَ».

(٢٢٢) العباب الزاخر: (ر ف غ).

(٢٢٣) ثابت بن أبي ثابت، خلق الإنسان، (٣٢٩-٣٣٠). وقد أشار محقق كتاب خلق الإنسان إلى أن عدد ما ذكره من العظام لا يصل إلى العدد المذكور، وفي حديثه عن طرائق الممرارة ذكر منها خمس فقط.

(٢٢٤) العين: (م وق)، والفائق في غريب الحديث (م اق)، (٣/٣٤١).

(٢٢٥) الفائق في غريب الحديث، (٢/١٢١).

(٢٢٦) تهذيب اللغة، وتكملة للصاغاني، ولسان العرب، وتاج العروس: (زن ح).

(٢٢٧) تهذيب اللغة: (س اد)، ولسان العرب، وتاج العروس: (س ود).

(٢٢٨) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، ولسان العرب، وتاج العروس: (ض ر ز ل)، ورواية الصاغاني: «رَجُلٌ ضُرِّزَلٌ، بالكسر، أي شحيح».

(٢٢٩) تاج العروس: (ض ر ز ل).

(٢٣٠) تاج العروس: (ع ف د).

(٢٣١) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني: (ع ف د)، ورواية الصاغاني: «قال أبو خيرة: عَفَدَ الرَّجُلُ يَعْفِدُ، مِثَالُ: ضَرَبَ يَضْرِبُ، إِذَا صَفَّ رِجْلَيْهِ فَوَثَبَ مِنْ غَيْرِ عَدْوٍ».

(٢٣٢) تهذيب اللغة: (ق ل ح م).

(٢٣٣) بلا نسبة في تهذيب اللغة: (ق ل ح م).

(٢٣٤) العين: (ك ث ث)، وتهذيب اللغة: (ك ث)، ولسان العرب، وتاج العروس: (ك ث ث).

(٢٣٥) العين، ولسان العرب: (ك ث ث).

(٢٣٦) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (وج ر)، ورواية التاج: «تَوَجَّرَ الْمَاءُ: شَرِبَهُ كَارِهًا، عَنِ أَبِي خَيْرَةَ».

(٢٣٧) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ب ظ ر)، وفي التاج: (والبَطْرِيُّ)، بِالْكَسْرِ: الْمَرْأَةُ (الصَّخَابَةُ) الطَّوِيلَةُ اللِّسَانِ، قَالَ أَبُو خَيْرَةَ، وَضَبَطَهُ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، قَالَ: شُبِّهَ لِسَانُهَا بِالْبَطْرِ.

(٢٣٨) المخصص، باب الجراءة والبذاءة في النساء وسوء الخلق والحركة، (١/٣٥١)، وتكملة

- الصاغاني، وتاج العروس: (ب ظ ر)، ورواية الصاغاني: قال أبو خيرة: امرأة بظير، بالطاء مُعْجَمَةٌ، «صَخَابَةٌ طَوِيلَةُ اللِّسَانِ، شَبَّهَ لِسَانَهَا بِالْبَطْرِ، ورواه أبو الدَّقِيشِ بِالطَّاءِ الْمُبْهَمَةِ».
- ورواية التاج: (والبظير)، بالكسر: المرأة (الصَخَابَةُ) الطَوِيلَةُ اللِّسَانِ، قَالَ أَبُو خَيْرَةَ، وَصَبَطَهُ بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، قَالَ: شَبَّهَ لِسَانَهَا بِالْبَطْرِ.
- (٢٣٩) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (خ د ج).
- (٢٤٠) تهذيب اللغة: (ع ض ض).
- (٢٤١) العين: (ل و ع)، وتهذيب اللغة: (ل ا ع)، وتاج العروس: (ل و ع).
- (٢٤٢) المعاني الكبير في أبيات المعاني، (٢/ ٨١١).
- (٢٤٣) ديوان جرير، (ص ٣٠٧)، الهنيدة: مائة ناقة.
- (٢٤٤) المعاني الكبير في أبيات المعاني، (٢/ ٨١١).
- (٢٤٥) أبو مسحل الأعرابي، النوادر، (٢/ ٤٨٢)، وأبو زيد الأنصاري، النوادر في اللغة، (ص ٣٩٨)، والخصائص، (٣/ ٣٠٥)، والرواية في الخصائص: «وقال الرياشي: سمعت أبا زيد يقول: قال المنتجع: أغمى على المريض، وقال أبو خيرة: غمى عليه. فأرسلوا إلى أم أبي خيرة، فقالت: غمى على المريض. فقال لها المنتجع: أفسدك ابنك. وكان وراقا»، وتحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، اللبلي، السفر الأول، (ص ٣٤١)، والقول في التحفة: «قال أبو جعفر: وحكى أبو زيد في نوادره أن أبا مرة الكلابي، وأبا خيرة العدوي قالاً: قد غمي على الرجل فهو مغمي عليه. قال أبو جعفر: وحكى أيضاً غمي أبو عبيد في المصنف، ويعقوب في الإصلاح، والمطرز عن ابن الأعرابي، وأبو علي القالي في فعلت وأفعلت. قال ابن التياني: وغمي عليه ضعيفه، وأفصح منها أغمي عليه».
- (٢٤٦) بلا نسبة في تهذيب اللغة، ولسان العرب: (و د ي).
- (٢٤٧) تهذيب اللغة: (و د ي).
- (٢٤٨) النبات، باب الدباغ المادة (٤٧٩)، (٣/ ١١٩)، والمحكم، ولسان العرب، وتاج العروس: (غ ر ف)، والرواية في المحكم: (وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: العَرَفِيَّةُ، يَمَانِيَّةٌ وَنَجْرَانِيَّةٌ).

- الغرف: جُلُودٌ يُؤْتَى بِهَا مِنَ الْبَحْرَيْنِ.
- (٢٤٩) النبات، باب الدباغ المادة (٤٥١)، (١١٣/٣).
- (٢٥٠) منسوب لأبي خيرة في لسان العرب، وتاج العروس: (و ج ح)، ولأبي وجزرة في تكملة الصاغاني، وتهذيب اللغة (و ج ح)، ورواية اللسان: «مَعْصِي»، وفي التكملة: مَعْصِي.
- ولم أعثر عليه في شعر أبي وجزرة السعدي، صنعة وليد السراقي، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج (٣٤)، الجزآن الأول والثاني، (١٩٩٠)، ط٧.
- (٢٥١) لسان العرب: (و ج ح).
- (٢٥٢) العين: (ق ش ذ).
- (٢٥٣) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، والعباب الزاخر، ولسان العرب: (ه ر ش ف)، وتاج العروس: (ه ر ش ف) و(ش ه ر ب)، ورواية التهذيب: (أَبُو خَيْرَةَ التَّهْرَشْفُ: التَّحْسِي قَلِيلًا قَلِيلًا، وَكَانَ الْأَصْلُ التَّرَشْفُ فزِيدت الهاء)، والقول في العباب: (التَّحْسِي قَلِيلًا قَلِيلًا، وَالْأَصْلُ التَّرَشْفُ، فزِيدت الهاء)، والرواية في التاج (هرشف): (وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: تَهْرَشْفُ: إِذَا تَحَسَّى قَلِيلًا قَلِيلًا وَالْأَصْلُ التَّرَشْفُ، فزِيدت الهاء).
- (٢٥٤) تكملة الصاغاني: (ش ه ر ب)، و(ه ر ش ف)، والعباب: (ه ر ش ف) وتاج العروس: (ش ه ر ب)، ورواية التاج: «عن أبي عمرو: (الشَّهْرَبَةُ: الْحُوَيْضُ) يكون (أسفل النخلة)، وهي الشَّرْبَةُ، فزِيدت الهاء. وهذا قول أبي خيرة ومثله بقولهم: تَهْرَشْفُ أَي تَحَسَّى قَلِيلًا قَلِيلًا، وَالْأَصْلُ تَرَشْفَ فزِيدت الهاء».
- (٢٥٥) تهذيب اللغة: (ر ح ح).
- (٢٥٦) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ز ل ح).
- (٢٥٧) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، وتاج العروس: (ر ع ظ)، والرواية في التكملة والتاج: قال أبو خيرة العدوي: «سهم مرعوظ: إِذَا وُصِفَ بِالضَّعْفِ».
- (٢٥٨) بلا نسبة في تاج العروس: (ر ع ظ).
- (٢٥٩) العين: (ر ع ظ).

(٢٦٠) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، والعباب الزاخر، ولسان العرب، وتاج العروس: (ق ذ ف).

(٢٦١) ديوان رؤبة بن العجاج، (ص ٩٩).

(٢٦٢) العباب الزاخر، وتاج العروس: (ق ذ ف)، والقول في العباب: (وقال أبو خَيْرَةَ: القَدَافَةُ - والقَدَافُ جَمْعٌ -: لِلَّذِي يُرْمَى بِهِ الشَّيْءُ فَيُعْدُّ...).

(٢٦٣) بلا نسبة في العباب الزاخر، وتاج العروس: (ق ذ ف).

(٢٦٤) جمهرة اللغة، باب ما جاء من التّوادر في صفة التّصال، (٣/ ١٢٨٢).

(٢٦٥) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (م ذ ي) وتكملة الصاغاني: (م ذ ي): ورواية الصاغاني: «الحديدُ كلُّه: الدَّرْعُ والمِعْفَرُ والسَّلَاحُ أَجْمَعُ، وما كان من حديد فهو ماذِيٌّ».

(٢٦٦) تهذيب اللغة، وتاج العروس: (م ذ ي) ورواية التاج: «(وكلُّ سلاحٍ من الحديدِ) الدَّرْعُ والمِعْفَرُ فَهُوَ ماذِيٌّ؛ عَن أَبِي خَيْرَةَ».

(٢٦٧) البغدادي، خزانة الأدب، في باب أسماء العدد، (٧/ ٣٥٨)، وتاج العروس: (أ ر م)، والقول في التاج: «يُقَالُ: (مَا بِهِ أَرْمٌ، محرّكة، وأَرِيمٌ، كَأَمِيرٍ) عَن أَبِي خَيْرَةَ».

(٢٦٨) تكملة الصاغاني: (أ ر م).

(٢٦٩) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، والعباب الزاخر، ولسان العرب، وتاج العروس: (ج ر ف).

(٢٧٠) تهذيب اللغة، ولسان العرب: (ح ذ ر).

(٢٧١) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ح م ن)، رواية التهذيب: «ليس فيها إكّام».

(٢٧٢) تهذيب اللغة: (ح م ن)، ولسان العرب، وتاج العروس: (ح و م)، ورواية التاج: «واحدھا».

(٢٧٣) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، ولسان العرب، وتاج العروس: (ح ن ك)، رواية الصاغاني إكّام.

(٢٧٤) تهذيب اللغة: (ر د ه).

(٢٧٥) بلا نسبة في تهذيب اللغة: (ر د ه)، التأييه: «أَن يُؤَيِّهَ بِالْفَرَسِ إِذَا نَفَرَ، فَيَقُولُ: إِيْهِ إِيْهِ. والنَّدَه

بالإيل: أَنْ يَقُولَ لَهَا: هِدَّةٌ هِدَّةٌ.

(٢٧٦) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ص م د).

(٢٧٧) تهذيب اللغة: (ع د ا).

(٢٧٨) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، ولسان العرب، وتاج العروس: (ع ر ق ب).

(٢٧٩) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ع ر ق ب).

(٢٨٠) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، والعباب الزاخر، ولسان العرب، وتاج العروس:

(ق ض ف)، ورواية الصاغاني، والعباب، والتاج: «مُطَمَّانٍ»، ورواه الصاغاني، والعباب

«إكام».

(٢٨١) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ق ض ف)، وفي التهذيب: «الجرجس يقال

له الطين الأبيض...».

(٢٨٢) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ق ض ف)، ورواية التاج: «أكبر من

البعوض»، وفي اللسان: «هناة».

(٢٨٣) تهذيب اللغة: (ن ح ز)، وياقوت الحموي، معجم البلدان، (٥ / ٢٧٥)، ولسان العرب:

(ن ح ز)، وتاج العروس: (ن ح ر)، (ن ح ز)، ورواية الحموي: (النحيزة: جبل منقاد في

الأرض، والأصل في جميع ما ذكر واحد وهو الطريقة المستدقة).

(٢٨٤) تهذيب اللغة، ولسان العرب: (ق ه ق ر)، والرواية في اللسان: قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: «الْقَهْقَرُ

وَالْقَهْقِرُ: وَهُوَ مَا سَهَكَتَ بِهِ الشَّيْءُ»، وفي عبارة أخرى: «هو الحجر الذي يُسَهَكُ بِهِ الشَّيْءُ،

قال: والفهرُّ أعظم منه».

(٢٨٥) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني: (ق ه ر)، ولسان العرب، وتاج العروس: (ق ه ق ر).

(٢٨٦) تهذيب اللغة: (ق ه ر)، ولسان العرب، وتاج العروس: (ق ه ق ر).

وفي التاج: قَالَ: وَالْفَهْرُ أَكْبَرُ مِنْهُ، كَالْقَهْقِرِ، بِالضَّمِّ، وَالرَّوَايَةُ فِي التَّاجِ: (قَالَ شَمْرٌ: قَالَ

أَبُو عَمْرٍو: الْقَهْقَرُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْقَهْقَرُ وَالْقَهْقِرُ، وَهُوَ مَا سَهَكَتَ بِهِ

الشَّيْءُ. قَالَ: وَالْفَهْرُ أَكْبَرُ مِنْهُ).

- (٢٨٧) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، ولسان العرب، وتاج العروس: (ل ط س).
- (٢٨٨) تهذيب اللغة: (ج ل م د).
- (٢٨٩) تهذيب اللغة: (ج ن د ل).
- (٢٩٠) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (د م ل ق).
- (٢٩١) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (س ل م)، ورواية التهذيب: «اسم جميع».
- السلام: جماعة الحجارة الصغير منها والكبير، وقيل هو اسم لكل حجر عريض. تهذيب اللغة: (س ل م).
- (٢٩٢) تهذيب اللغة: (ص ا د).
- (٢٩٣) لسان العرب: (م ا)، وتاج العروس: (م ر و)، ورواية التاج: تكون.
- (٢٩٤) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (و ح ف).
- (٢٩٥) تهذيب اللغة: (ث ا ب).
- (٢٩٦) تهذيب اللغة: (ث ا ب).
- (٢٩٧) تهذيب اللغة: (ج ر ل).
- (٢٩٨) المخصص، مجاري الماء في الوادي ومستقره، (٦٩/٣).
- (٢٩٩) أبو الطيب اللغوي، كتاب الأضداد في كلام العرب، (ص ٢٣٤).
- (٣٠٠) تهذيب اللغة: (ش ط أ).
- (٣٠١) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، ولسان العرب، وتاج العروس: (ن ص ر)، والرواية في التاج: «فَنَصَرَ السُّيُولَ، سُمِّيَتْ ناصِرَةً لِأَنَّهَا تَجِيءُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ حَتَّى تَقَعَ فِي مُجْتَمَعِ الْمَاءِ حَيْثُ انْتَهَتْ، لِأَنَّ كُلَّ مَسِيلٍ يَضِيعُ مَأْوُهُ فَلَا يَقَعُ فِي مُجْتَمَعِ الْمَاءِ فَهُوَ ظَالِمٌ».
- (٣٠٢) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، ولسان العرب: (ن ص ر) ورواية الصاغاني: «قال أبو خَيْرَةَ: النَّوَاصِرُ مِنَ الشُّعَابِ وَالْمَسَائِلِ: مَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي، فَنَصَرَ سَيْلَ الْوَادِي، الْوَاحِدُ نَاصِرٌ».
- (٣٠٣) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ب ل ق)، رواية التاج: «وتزعم الأعراب أنه

- مساكن الجن».
- (٣٠٤) المحكم، ولسان العرب، وتاج العروس: (ح ن د ج).
- (٣٠٥) تهذيب اللغة: (ش ر ق).
- (٣٠٦) المحكم، ولسان العرب، وتاج العروس: (ف ل ق).
- (٣٠٧) المحكم، ولسان العرب، وتاج العروس: (ق ن ف ذ)، ورواية التاج: «عَن أَبِي خَيْرَةَ: (القُنْفُذ): (: المَجْتَمَعُ المُرْتَفِعُ شَيْئًا (مِن الرَّمْلِ)».
- (٣٠٨) تهذيب اللغة، ولسان العرب: (ك ث ث) والقول في التهذيب: (قَالَ وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الكَثَكْتُ: التُّرَاب).
- (٣٠٩) تهذيب اللغة، وتاج العروس: (ج ب ن).
- (٣١٠) لسان العرب: (د ل ث ع)، وتاج العروس: (د ل ث ع)، و(د ل ع)،
- (٣١١) تهذيب اللغة، ولسان العرب: (د ل ث ع)، و(د ل ع)، وتاج العروس: (د ل ع)، ورواية التاج: قال النضر وأبو خيرة: «هو الدَّلْثَعُ بالتاء».
- (٣١٢) تكملة الصاغاني، وتاج العروس: (د ل ث ع).
- (٣١٣) تاج العروس: (د ل ع).
- (٣١٤) تهذيب اللغة: (ر ك ح).
- (٣١٥) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (س ر د ح).
- (٣١٦) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ش ق ق).
- (٣١٧) تهذيب اللغة: (ع ب ل).
- (٣١٨) العين، وتهذيب اللغة: (ع ر ق).
- (٣١٩) تهذيب اللغة: (ع ش ش).
- (٣٢٠) تهذيب اللغة، وتاج العروس: (ع ش ش)، والرواية في التهذيب: قال أبو خيرة العدوي: العُشَّةُ الأَرْضُ الغليظة.
- (٣٢١) تهذيب اللغة: (ع ش ش).

- (٣٢٢) تكملة الصاغاني: (ع ش ش).
- (٣٢٣) تهذيب اللغة: (م ع ا)، ومعجم البلدان، (١٥٢/٥)، ورواية الحموي: «المعنا: مقصور، الواحدة معاة سهلة بين صُلْبَتَيْن».
- (٣٢٤) تهذيب اللغة: (ن ع ج)، ومعجم البلدان، (٢٥٣/٥)، وتاج العروس: (ن ع ج)، ورواية التهذيب: قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: النَّاعِجَةُ مِنَ الْأَرْضِ السَّهْلَةِ الْمَسْتَوِيَةِ، مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ تَنْبُت الرَّمْثُ.
- (٣٢٥) تهذيب اللغة، والعباب الزاخر، وتاج العروس: (ت ن ف)، ورواية التاج: رعيه.
- (٣٢٦) تهذيب اللغة، والمحكم، ولسان العرب: (ج ن ن).
- (٣٢٧) تهذيب اللغة: (ج ن ن).
- (٣٢٨) تكملة الصاغاني، ولسان العرب: (د و ا).
- (٣٢٩) تهذيب اللغة: (د و و).
- (٣٣٠) تهذيب اللغة: (ر ا ب).
- (٣٣١) تهذيب اللغة: (س ب)، وفي اللسان، وتاج العروس: «السبب: الأرض الجدية».
- (٣٣٢) تهذيب اللغة: (ف ل ا).
- (٣٣٣) ذو الرمة، ديوانه، (١٦٤٤/٣)، الفيف والصفائف: ما استوى من الأرض، مسحولة الحصى: مُلْس، أي قد سحلت، الدياتيم: القفار.
- (٣٣٤) تهذيب اللغة، ولسان العرب: (ف ي ف).
- (٣٣٥) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (ك ل ب).
- (٣٣٦) تهذيب اللغة: (ل غ ن)، و(م ل غ)، وتكملة الصاغاني: (ل غ ن).
- (٣٣٧) تهذيب اللغة: (م ر ي).
- (٣٣٨) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (م ش ر).
- (٣٣٩) لسان العرب، وتاج العروس: (م ش ر).
- (٣٤٠) بلا نسبة في لسان العرب: (م ش ر).
- (٣٤١) تهذيب اللغة: (م و م)، وتكملة الصاغاني: (م و م ا)، ولسان العرب: (م و م)، وتاج

العروس: (م و م)، و(م و و)، التّهذيب: والمّوامي الجماعة، والمّوامي مثل السّبابسب، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الهُومَةُ والهُومَاءُ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الفَلَوَاتِ، ورواية الصاغاني: أبو خيرة: المّوماء: المّوماءة.

المّوماء: الفلاة التي لا ماء فيها ولا أنيس. تهذيب اللغة: (م و م).

(٣٤٢) تاج العروس: (م و م)، و(م و و).

(٣٤٣) تهذيب اللغة: (الحا)، ولسان العرب: (ح)، وتاج العروس: (باب الحاء المهملة).

(٣٤٤) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني، ولسان العرب، وتاج العروس: (خ ر م)، ورواية الصاغاني، والتاج: «تنبت في القطن».

(٣٤٥) أنشده لامرأة هجت زوجها فشبّهته بالحرباء في تكملة الصاغاني: (خ ر م)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (خ ر م)، ورواية التهذيب، والتكملة: «خرومان».

(٣٤٦) الفائق في غريب الحديث، (٣/٤١٩).

(٣٤٧) تكملة الصاغاني، وتاج العروس: (ش ه ر ب)، وتكملة الصاغاني: (هر ش ف).

(٣٤٨) تهذيب اللغة: (ع ن م).

(٣٤٩) مقاييس اللغة: (ب ل ح).

(٣٥٠) تهذيب اللغة، وتاج العروس: (ق ض م)، ورواية التاج: «القضام: شجر الحمض».

(٣٥١) نوادر الأنصاري، (ص ٥١٤)، والنبات، باب الكمأة المادة رقم (٣٤٣)، (٣/٨٣)، وابن جني، الخصائص، (٣/٣٠٥)، وابن الشجري، الأمالي، (٣/٣٠)، والمحكم، ولسان العرب: (ك م أ)، وتاج العروس: (ك م أ)، والقول في الخصائص: (قال أبو خيرة: كمأة واحدة، وكمء للجميع)، ورواية النوادر: «زعم أبو زيد، قال منتجع: كمء واحد، وكمأة للجميع، وقال أبو خيرة: كمأة للواحدة، وكمأ للجميع، فمرّ رؤية بن العجاج فسألوه، فقال: كمء وكمأة كما قال منتجع»، والرواية في النبات: قال أبو خيرة العدوي: «الكمأة جمع، والواحدة الكمء، وكذلك الجبء، والجمع الجبأة. قال: والجبء أكبره وأطيبه وهي

هنات حمر».

لاحظ المحققان أنّ الدينوري خالف في هذا القول ما جاء بالكتب السابقة، فأشار أنّ الكمأة جمع وبالتالي اتفق مع منتجع، وهو عكس ما أوردته الكتب السابقة من أنّ كمأة للواحدة وكمأ للجميع.

(٣٥٢) النبات، باب الكمأة المادة (٣٤٤)، (٨٣/٣).

(٣٥٣) النبات، باب الكمأة المادة (٣٤٥)، (٨٣/٣).

(٣٥٤) النبات، باب الكمأة المادة (٣٤٦)، (٨٤/٣).

(٣٥٥) النبات، باب الكمأة المادة (٣٤٧)، (٨٤/٣).

(٣٥٦) النبات، باب الكمأة المادة (٣٤٨)، (٨٤/٣).

(٣٥٧) النبات، باب الكمأة المادة (٣٤٩)، (٨٤/٣).

(٣٥٨) النبات، باب الحبال المادة (٨٧٧)، (٢٣٤/٣).

(٣٥٩) النبات، باب الحبال المادة (٨٧٦)، (٢٣٢/٣). والقول في الجيم للشيباني (رت و) بلا نسبة لأبي خيرة أو غيره، وفيه: «... إذا ربطت الحِمل على الجمل، تقول: رتوت عليه رتوا».

(٣٦٠) النبات، باب الحبال المادة (٨٧١)، (٢٣٢/٣).

(٣٦١) خزانة الأدب، (١/١٦٩).

(٣٦٢) النبات، باب الحبال المادة (٨٧٦)، (٢٣٣/٣)، والمسد: ما كان من جلود الإبل ثم قيل لكل رشاء مسد.

(٣٦٣) النبات، باب الحبال المادة (٩٥٣)، (٢٥١-٢٥٢/٣).

(٣٦٤) ابن الأنباري، الزاهر في معاني الناس، (٢/١١٨).

(٣٦٥) الفرزدق، ديوانه، (ص ١٩٥).

اليمانية: أراد النجوم التي تطلع من جهة اليمن، الشأميات: الأمراس، بجانيه: أي بجانيبي الليل، أي أنّ الليل مشدود بأمراس فلا يغور ولا يذهب.

- (٣٦٦) تهذيب اللغة: (ت م م).
(٣٦٧) تكملة الصاغاني، ولسان العرب: (خ ض ض).
(٣٦٨) تاج العروس: (خ ض ض).
(٣٦٩) تهذيب اللغة: (ط ل م س)، وتكملة الصاغاني، والعباب الزاخر: (ط ر م س)، ولسان العرب: (ط ل م س)، وتاج العروس: (ط ر م س)، و(ط ل م س)، رواية التاج/ طرمس: وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رضي الله عنه وَنَسَبَهُ الصَّاعَانِيُّ لِأَبِي خَيْرِهِ: الطَّرْمِسَاءُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ لَا يُوَارِي السَّمَاءَ. ورواية التاج/ طلمس: قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الطَّلْمِسَاءُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ، وَرَوَاهُ أَبُو خَيْرَةَ بِالرَّاءِ)، رواية التاج: وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رضي الله عنه، وَنَسَبَهُ الصَّاعَانِيُّ لِأَبِي خَيْرِهِ: الطَّرْمِسَاءُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ لَا يُوَارِي السَّمَاءَ، رواية الصاغاني: «أبو خيرة: الطَّرْمِسَاءُ - بالكسر والمد - الرَّقِيقُ مِنَ السَّحَابِ».
(٣٧٠) تهذيب اللغة، ولسان العرب، وتاج العروس: (غ ب ط).
(٣٧١) تكملة الصاغاني، وتاج العروس: (ق م ع).
(٣٧٢) بلا نسبة في تهذيب اللغة: (ق م ع).
(٣٧٣) تهذيب اللغة، وتكملة الصاغاني: (ق م ع)، ورواية الصاغاني: قال أبو خيرة: «القمع: مثل العجاجة يُنَوَّرُ فِي السَّمَاءِ».

قائمة المصادر والمراجع

- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، عبد الحلیم النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٤م.
- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة المستدرک علی الأجزاء السابع والثامن والتاسع، تحقيق: رشيد عبد الرحمن العبيدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥م.
- الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار الشؤون الثقافية العامة: بغداد، ٢، ١٩٨٧م.
- الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ)، المذكر والمؤثث، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، مراجعة: رمضان عبد التواب، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١، ١٩٨١م.
- ابن الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، زهرة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة الأندلس، بغداد، ٢، ١٩٧٠م.
- الأنصاري، أبو زيد، النوادر في اللغة، تحقيق ودراسة: محمد عبد القادر أحمد، منشورات جامعة الفاتح، ليبيا، ١، ١٩٨١م.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، (ت ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٠م.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)، خزانة الأدب ولب لباب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي: القاهرة، ٤، ١٩٩٧م.

- ابن أبي ثابت، أبو محمد ثابت بن سعيد الكوفي اللغوي (ت ٢٥٠هـ)، خلق الإنسان، تحقيق: عبد الستار أحد فرّاج، مطبوعات حكومة الكويت، سلسلة التراث العربي الصادرة عن وزارة الإعلام في الكويت، ط ٢، ١٩٨٥ م.
- ابن أبي ثابت، أبو محمد ثابت بن سعيد الكوفي اللغوي (ت ٢٥٠هـ)، كتاب الفرق، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٨ م.
- جرير، جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي (ت ١١٠هـ)، ديوانه، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦ م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلبي (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، القاهرة، ١٩٥٢ م.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، ابن حبان، البُستي الدارمي (ت ٩٦٥هـ)، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند، ط ١، ١٩٨٢ م.
- الحسن، أحمد حسن؛ أبو هولاء، رياض: «أبو الدقيش الأعرابي: حياته ومروياته وآراؤه اللغوية»، مجلة العلوم العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد (٤٢)، ٢٠١٦ م. ص ص (١١٩ - ٢١٢).
- الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان، ١٩٧٩ م.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١ م.
- الحنبلي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلبي (ت ٧٠٩هـ)، المطلع على أبواب المقنع ومعه معجم ألفاظ الفقه الحنبلي، صنع محمد بشير الأدبي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، ١٩٨١ م.

- ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ)، كتاب الطبقات، رواية أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التسمري لمحمد ابن أحمد بن محمد الأزدي، تحقيق: سهيل زكار، مطابع وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٦م.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ١٩٨٧م.
- الدينوري، أحمد بن داود، أبو حنيفة (ت ٢٨٢هـ)، النبات، تحقيق: برنهارد لفين، فيسبادن، فرانز شتاينر، ١٩٧٤م.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢م.
- ذو الرمة، غيلان بن عقبة بن نهيس العدوي (ت ١١٧هـ)، ديوان ذي الرمة، شرح الإمام أبي نصر أحمد ابن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي رواية الإمام أبي العباس ثعلب، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، والقسم الثالث شرح أبي العباس الأحول، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢م.
- الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٧٩هـ)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣م.
- الزبيدي، محمد مرتضى بن محمد الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، وزملائه، وزارة الإرشاد والأنباء، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٥م - ٢٠٠١م.
- الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، (ت ٣١١هـ)، مجالس العلماء، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٣م.
- الزركلي، خير الدين، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق علي محمود البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ٢، ١٩٧١م.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، المستقصى في أمثال العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧م.
- السخاوي، الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد (ت ٦٤٣هـ)، سفر السعادة وسفير الإفادة، تحقيق محمد أحمد الدّالي وقدم له شاكر الفحام، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٦٨م.
- السكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله (ت ٢٧٥هـ)، شرح أشعر الهذليين، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي، عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ومحمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد عبد الستار أحمد فراج، وزملائه، دار الأندلس، جدّة، ط ١، ١٩٥٨م.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده النحوي اللغوي الأندلسي (ت ٤٥٨هـ)، المخصص، قدم له وشرحه خليل إبراهيم جفّال، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٦م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب، تحقيق حسن الملق وسهوى نعجة، عالم الكتب الحديث، إربد، ٢٠٠٥م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ): طبقات الحفاظ، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٣م.

- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ): المزهري في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، ١٩٨٦م.
- ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (ت ٥٤٢هـ)، الأمالي، تحقيق: محمود محمد الطناجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.
- لشلقاني، عبدالحميد، رواية اللغة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.
- الشلقاني، عبد الحميد، الأعراب الرواة صفحات في فلسفة اللغة وتأريخها، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.
- الصاغاني، الحسن بن محمد بن الحسن (ت ٦٥٠هـ)، التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد مهدي علام، دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٩م.
- الصاغاني، الحسن بن محمد بن الحسن (ت ٦٥٠هـ)، العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠م.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، تحقيق دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.
- أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي الحلبي (ت ٣٥١هـ)، الأضداد في كلام العرب، تحقيق: عزة حسن، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٩٣م.
- أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي الحلبي (ت ٣٥١هـ)، مراتب النحويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، الفجالة، مصر، ١٩٧٤م.
- ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٩م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، د.ن، د.م، ١٩٧٠م

- الفرزدق، أبو فراس همام بن غالب (ت ١١٠هـ)، ديوانه، شرحه وضبطه وقدم له: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب بن محمد (ت ٨١٧هـ)، البلغة في تاريخ أئمة اللغة، دمشق، سوريا: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٧٢م.
- القالي، إسماعيل بن القاسم البغدادي، أبو علي (ت ٣٥٦هـ)، البارح في اللغة، تحقيق: هاشم الطعان، ساعدت جامعة بغداد على نشره، رقم التعضيد (٤) للسنة الدراسية ١٩٧٣/١٩٧٤، مكتبة النهضة، بغداد، دار الحضارة العربية، بيروت، ١٩٧٤م.
- القالي، إسماعيل بن القاسم البغدادي، أبو علي (ت ٣٥٦هـ)، المقصور والممدود، تحقيق: أحمد عبد المجيد الهريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٩٩٩م.
- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، المعاني الكبير في أبيات المعاني، صححه المستشرق سالم الكرنكوي، دار النهضة الحديثة، بيروت، د.ت.
- قطرب، أبو علي محمد بن المستنير (ت ٢٠٦هـ)، الأضداد، تحقيق: حنا حداد، دار العلوم: الرياض، ١٩٨٤م.
- القفطي، الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤هـ)، إنباه الرواة، على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بيروت، ومؤسسة الكتب الثقافية، القاهرة، ط ١، ١٩٨٦م.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد (ت ٨٢١هـ)، صبح الأعشى، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٢م.
- اللبلي، أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري (ت ٦٩١هـ)، تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، دراسة وتحقيق عبد الملك بن عيضة بن رداد الثبيتي، ١٩٩٧م.
- المتلمس، المتلمس الضبعي (٥٠ق.هـ)، ديوانه، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية: القاهرة، ١٩٧٠م.

- ابن مجاهد، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، ابن ناصر الدين (ت ٨٤٢هـ)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٩٣ م.
- المخزومي، مهدي، الفراهيدي عبقرى من البصرة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ٢، ١٩٨٩ م.
- أبو مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش: كتاب النوادر، تحقيق: عزة حسن، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٦١ م.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر: بيروت، ط ٦، ١٩٩٧ م.
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد بن الوراق (ت ٣٨٥هـ)، الفهرست في أخبار العلماء المصنّفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم، تحقيق: إبراهيم رمضان، بيروت، ط ٢، ١٩٩٧ م.
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت ٦٧٧هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: يوسف الطويل، دار الكتب العلمية: بيروت، ط ١، ٢٠٠٤ م.
- يعقوب، إميل بديع، المعجم المفصل في اللغويين العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ م.

*** المواقع الإلكترونية:**

- ويكيبيديا العربية: <https://ar.wikipedia.org/wiki/حشرة>

List of Sources and References

- Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Harawi (d. 370 AH). 1964. Tahdheeb Language, edited by Abd al-Salam Haroun, Abd al-Halim al-Najjar, The Egyptian House for Authorship and Translation, Cairo.
- Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Harawi (d. 370 AH). 1975 AD. Refinement of the Mustadrak Language on Parts Seven, Eighth and Ninth, edited by Rashid Abdul Rahman Al-Obaidi, Egyptian General Book Authority, Cairo.
- Al-Anbari, Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim (d.328 AH).1987 AD. Al-Zahir in the Meanings of People's Words, edited by Hatem Saleh Al-Damen, House of General Cultural Affairs: Baghdad, 2nd Edition.
- Al-Anbari, Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim (d.328 AH). 1981. the masculine and the feminine, verified by Muhammad Abd al-Khaliq Adimah, Revision by Ramadan Abd al-Tawab, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, Edition 1.
- Ibn al-Anbari, Abu al-Barakat Kamal al-Din Abd al-Rahman bin Muhammad ibn al-Anbari (577 AH). 1970 AD. The Walk of the Alba in the Classes of Writers, edited by Ibrahim al-Samarrai, Andalus Library, Baghdad, 2nd edition,.
- Al-Ansari, Abu Zayd, Anecdotes in Language, Edited and Study by Muhammad Abdul Qadir Ahmed, Al-Fateh University Publications, Libya, 1st Edition, 1981 AD.
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughira, (d. 256 AH). 1970 AD. The Great History, Ottoman Department of Knowledge, Hyderabad - Deccan, printed under the supervision of: Muhammad Abd al-Mu'id Khan, Dar al-Kutub al-Ulmiyyah, Beirut ‘
- Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar (d. 1093 AH). 1997 AD. Treasury of Literature and the Heart of Bab al-Arab, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library: Cairo, 4th Edition.
- Ibn Abi Thabit, Abu Muhammad Thabit bin Saeed al-Kufi the Linguist (d.250 AH). 1985 AD. Creation of Man, investigation by Abdul Sattar Ahad Farraj, Kuwait Government Publications, Arab Heritage Series issued by the Ministry of Information in Kuwait, 2nd Edition.
- Ibn Abi Thabit, Abu Muhammad Thabit bin Saeed Al-Kufi Al-Linguistic (d. 250 AH). 1988 AD. Book of Difference, edited by Hatem Saleh Al-Damen, The Resala Foundation, Beirut, 3rd Edition.
- Jarir, Jarir bin Atiyah bin Hudhaifa Al-Khatfi (d.110 AH). 1986.His office, Beirut House for Printing and Publishing, Beirut.
- Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (d. 392 AH). 1952 AD. Characteristics, verified by Muhammad Ali Al-Najjar, The Scientific Library, Cairo.
- Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Maabd, Al-Tamimi, Abu Hatim, Ibn Hibban, Al-Busti Al-Darmi (d.965 AH). 1982 AD. Al-Thiqaat, printed with the help of: The Ministry of Education of the Indian High Government, under the supervision of: Dr. Muhammad Abdul-Mu'id Khan Director of the Ottoman Encyclopedia, the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad Deccan India, 1st Edition.

- Al-Hassan, Ahmed Hassan; Abu Hula, Riyadh: «Abu al-Dukish al-Arabi: his life, narrations and linguistic views», Journal of Arab Sciences, Imam Muhammad bin Saud University, Issue (42), 2016 AD. Pp. 119-212.
- Al-Hamwi, Shihab al-Din Yaqut bin Abdullah al-Hamwi al-Rumi al-Baghdadi, Abu Abdullah (d.626 AH). 1979. Glossary of Countries, House of Revival of Arab Heritage, Beirut: Lebanon.
- Al-Hamwi, Yaqout bin Abdullah Al-Roumi, Abu Abdullah (d. 626 AH). 1991 AD. Dictionary of Writers or Guiding Al-Arib to Knowledge of a Writer, Dar Al-Kutub Al-Ulmiah, Beirut
- Al-Hanbali, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Abi al-Fath al-Baali (d.709 AH). 1981 AD. who is familiar with the gates of al-Muqni and with him the dictionary of the terms of Hanbali jurisprudence, made by Muhammad Bashir al-Adabi, the Islamic Office, Beirut, Damascus.
- Ibn Khayat, Abu Amr Khalifa bin Khayat al-Asfari (d.240 AH). 1966 CE. Kitab al-Tabaqat, the narration of Abu Imran Musa bin Zakaria bin Yahya al-Asmari by Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad al-Azdi, edited by Suhail Zakar, Ministry of Culture, Tourism and National Guidance Press, Damascus.
- Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Hassan Ibn Duraid Al-Azdi (d. 321 AH). 1987 AD. The Language Population, edited by Ramzi Munir Baalbaki, Dar Al-Alam for Millions, Beirut.
- Al-Dinouri, Ahmed bin Dawood, Abu Hanifa (d. 282 AH). 1974 AD. Al-Nabat, Edited by Bernhard Levin, Wiesbaden, Franz Steiner.
- Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman (d. 748 AH). 1982 AD. Biography of the Flags of the Nobles, verified by Shuaib Al-Arnaout, Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd Edition.
- Dhu al-Rumah, Ghaylan bin Uqba bin Nahis al-Adawi (d. 117 AH). 1982 AD. Divan of Dhu al-Rumah, the explanation of Imam Abu Nasr Ahmad Ibn Hatim al-Bahli, the author of al-Asma'i, the narration of Imam Abu al-Abbas Thaleb, the verification of Abdul Quddus Abu Saleh, and the third section, the explanation of Abu al-Abbas al-Ahwal, The Faith Foundation, Beirut, 2nd Edition.
- Al-Zubaidi, Abu Baker Muhammad bin Al-Hassan (d. 379 AH). 1973 AD. Layers of Grammarians and Linguists, Edited by Muhammad Abu Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma'arif, Egypt.
- Al-Zobeidi Mohammad Murtada bin Mohammad Al-Husseini (d.1205 AH), Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, investigation by Abd al-Sattar Ahmad Farraj, and his colleagues, Ministry of Guidance and News, Kuwait Government Press, 1965-2001.
- Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Suri bin Sahl, (d. 311 AH). 1983 AD. Councils of Scholars, edited by Abd al-Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo.
- Al-Zarkali, Khair Al-Din, Al-Alam, a dictionary of translations of the most famous Arab men and women from Arabists and orientalis, Dar Al-Alam for millions, Beirut, 1980 AD.



- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar (d.538 AH). 1971 AD. al-Faiq in Gharib al-Hadith and Impact, edited by Ali Mahmoud al-Bejawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Issa al-Babi al-Halabi and Partners, 2nd Edition.
- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar (d.538 AH). 1987 AD. Al-Mustaqsa fi al-Arab proverbs, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 2nd Edition
- Al-Sakhawi, Imam Alam al-Din Abi al-Hasan Ali bin Muhammad (d.643 AH).1995 AD.The Book of Happiness and the Ambassador of Testimony, verified by Muhammad Ahmad al-Dali and presented to him by Shakir al-Faham, Dar Sader, Beirut, 2nd Edition.
- Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea al-Hashemi, al-Wala al-Basri al-Baghdadi (d.230 AH). 1968 AD.The Great Classes, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1st Edition
- Al-Sukkari, Abu Saeed Al-Hassan Bin Al-Hussein Bin Obaidullah (d. 275 AH). 1965 AD.Explanation of Ashar Al-Hudhalilin, the narration of Abu Al-Hassan Ali Bin Isa Bin Ali Al-Nahwi, on the authority of Abu Bakr Ahmed Bin Muhammad Al-Halawani, the investigation of Abdul Sattar Ahmed Farraj and Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Orouba Library, Cairo.
- Al-Sukkari, Abu Saeed Al-Hassan Bin Al-Hussein Bin Obaidullah (d. 275 AH). 1965 AD. Explanation of Ashar Al-Hudhalilin, the narration of Abu Al-Hassan Ali bin Isa bin Ali Al-Nahwi, on the authority of Abu Bakr Ahmed bin Muhammad Al-Halawani, the investigation of Abdul Sattar Ahmed Farraj and Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Orouba Library, Cairo.
- Ibn Seedah ,Abu Al-hassan Ali Ismaeel ben Sayyedat Al-morsi (d.458 H) Hermetic and the greatest surroundings, investigation by Abd-al-Sattar Ahmad Farraj and his colleagues, Dar Al-andalus, Jedda, f1, 1958.
- Ibn Seedah, Abu al-Hasan Ali bin Ismail Ibn Sayyidah, the Andalusian grammar and linguist (d. 458 AH).1996 AD. dedicated to and explained by Khalil Ibrahim Jaffal, House of Revival of Arab Heritage, Arab History Foundation, Beirut, Lebanon, 1st Edition.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH). 2004 AD. in view of the Wa'a in the classes of linguists and grammarians, edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH). 2005 AD. Tuhfat al-Adib fi Mughni al-Labib, edited by Hasan al-Malakh and Suha Naajah, Modern Book World, Irbid.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH). 1983 AD.Layers of Preservation, revise the copy and control its flags, by a committee of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st Edition

- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr (d.911 AH): Al-Muzher in the Sciences of Language and its Types, Explained, Adjusted, Corrected and Addressed His Topics and commented on his annotations by Mohammad Ahmed Jad al-Mawla, Mohammad Abu al-Fadhl Ibrahim, and Ali Mohammad al-Bajawi, The Modern Library, Saida, 1986 CE..
- Ibn Al-Shajari, Hebat Allah bin Ali bin Muhammad bin Hamza Al-Hassan Al-Alawi (d.542 AH), Al-Amali, edited by: Mahmoud Muhammad Al-Tanaji, Al-Khanji Library, Cairo, d.
- Al Shalakani, Abdulhameed, rewayat allughah, Dar Al maarif, Cairo, 1971-
- Al Shalakani, Abdulhameed, Arab narrators pages in philosophy and history of language, Dar Al maarif, Cairo, 1977
- Al-Saghani, Al-Hassan bin Muhammad bin Al-Hassan (d.650 AH). 1979 AD. The Complementation, Tail and Relation of the book Taj al-Lugha wa Sahih al-Arabia, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim and Muhammad Mahdi Allam, Dar al-Kutub, Cairo.
- Al-Saghani, Al-Hassan bin Muhammad bin Al-Hasan (d.650 AH). 1980 AD. The rich and luxurious pulp, and the investigation of Muhammad Hassan Al Yassin, Dar Al-Rasheed, Baghdad.
- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak (d.764 AH).2000 AD. Al-Wafi of Deaths, verified by Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, published by Dar Al Turath Revival, Beirut.
- Abu Al-Tayyib Al-Linguist, Abdul Wahid Bin Ali Al-Halabi (d. 351 AH). 1993 AD. Opposites in the Words of the Arabs, Achieved by Izzat Hasan, The Arab Scientific Academy, Damascus.
- Abu Al-Tayyib Al-Linguist, Abdul Wahid Bin Ali Al-Halabi (d. 351 AH). 1974 AD. Ranks of Grammarians, verified by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Nahdet Al-Misr, Faggala, Egypt.
- Ibn Faris, Abu al-Hasan Ahmad bin Faris bin Zakaria (395). 1979. Dictionary of Language Standards, edited by Abd al-Salam Haroun, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut.
- Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (170 AH). 1970. Al-Ain, edited by Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, d. N, d. M
- Al-Farazdaq, Abu Firas Hammam bin Ghaleb (110 AH). 1987. His collection, explanation and control, and it was presented to him by Ali Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st Edition
- Al-Firzabadi, Muhammad bin Ya'qub bin Muhammad (817 AH). 1972. Al-Balaghah in the History of Language Imams, Damascus, Syria: Ministry of Culture and National Guidance
- Al-Qali, Ismail bin Al-Qasim Al-Baghdadi, Abu Ali (d. 356 AH). 1974 AD. skilled in language, investigation: Hashem Al-Ta'an, Baghdad University helped to publish it, Confirmation No. 4 for the academic year 1973/1974, Al-Nahda Library, Baghdad, Arab Civilization House, Beirut.

- Al-Qali, Ismail bin Al-Qasim Al-Baghdadi, Abu Ali (d. 356 AH). 1999 AD. shortened and extended, verified by Ahmed Abdel-Majid Al-Haridi, Al-Khanji Library, Cairo, 1st Edition.
- Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinuri (276 AH), al-Ma'ani al-Kabeer in the verses of al-Maani, authenticated by the Orientalist Salem al-Karnawi, Dar Al-Nahda Modern, Beirut, Dr. T.
- Qotrib, Abu Ali Muhammad Ibn Al-Mustanir (206 AH). 1984 AD. Oppositions, edited by Hanna Haddad, Dar Al-Uloom: Riyadh.
- Al-Qifti, Minister Jamal Al-Din Abi Al-Hassan Ali Bin Yusef (624 AH). 1986 AD. the narrators brought attention to the attention of the grammarians, an investigation by Muhammad Abu -Al-Fadl Ibrahim, House of Arab Thought Beirut, and the Cultural Books Foundation, Cairo, 1st Edition.
- Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmad (821 AH). 1922 AD. Subuh Al-Asha, Egyptian Book House Press, Cairo.
- Al-Labli, Abu Ja'far Ahmad Bin Yusuf Al-Fihri (691). 1997 AD. Tuhat Al-Majd Al-Saraqih fi Sharh Kitab Al-Faseeh, Study and Investigation of Abdul-Malik Bin Eida Bin Radad Al-Thubaiti.
- Al-Muttalamis , Al-Muttalamis Al-Dhaba'i (50 BC). 1970 AD. his collection, the narration of Al-Athram and Abu Ubaidah on the authority of Al-Asma'i, edited by Hassan Kamel Al-Serafi, Institute of Arab Manuscripts at the League of Arab States: Cairo.
- Ibn Mujahid, Muhammad bin Abdullah (Abi Bakr) bin Muhammad bin Ahmed bin Mujahid al-Qaisi al-Dimashqi al-Shafi'i, Shams al-Din, Ibn Nasir al-Din (842 AH). 1993 AD. clarification of the suspects in controlling the names of narrators, their genealogies, surnames and their kin, verified by: Muhammad Na'im al-Erqsusi, The Resala Foundation Beirut, 1st Edition.
- Al-Makhzoumi, Mahdi, Al-Farahidi, a genius from Basra, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2nd Edition 1989 AD.
- Abu Musahil Al-Arabi Abd al-Wahhab bin Harish: Book of Anecdotes, Verification by Izzat Hasan, Damascus, Arabic Language Academy Publications, 1961 AD.
- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram al-Afriqi al-Masri (711 AH). 1997 AD. Lisan al-Arab, Dar Sader: Beirut, 6th Edition.
- Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin al-Warraq (385 AH). 1997 AD. the index in the news of classified scholars of ancient and modern scholars and the names of their books, edited by Ibrahim Ramadan, Beirut, 2nd Edition.
- Al-Nuwairi, Shihab Al-Din Ahmad bin Abdul Wahhab bin Muhammad (677 AH). 2004 AD. The End of Arb in the Arts of Literature, Yusef Al-Tawil's investigation, Dar Al-Kutub Al-'Aliyyah: Beirut, 1st Edition.
- Yaqoub, Emile Badi, The Detailed Dictionary of Arab Linguists, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, Beirut, 1997 AD
